أَلْبُلْغَةُ

فِي شُذُورِ ٱللُّغَةِ

وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب

ظهر معظمها في مجلّة المشرق

وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر

استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي

مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين

بيروت سنة ١٩١٤

البُلغة في شذور اللغة

وهي مجموع مقالات لغويّة لأئمّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك

والاب ل. شيخو اليسوعي
مدير مجلّة المشرق

طبعة ثانية مصححة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين

كتاب الهمز

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

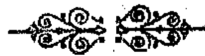
نشرهُ

الاب لويس شيخو اليسوعي

واضاف اليهِ فهرسين وتصحيحات في آخرهِ

نُشر تباعاً في مجلّة المشرق

عدد صفحاتهِ ٤٠ وثمنهُ فرنك



طبع في بيروت
بالمطبعة الكاثوليكيّة للآباء اليسوعيين
سنة ١٩١١

البُلْغَة
في شُذُورِ اللُّغَة

وهي مجموع مقالات لغويَّة لأئمَّة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلَّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور اوغست هفنر
استاذ العربيَّـة في كليَّـة إنسبروك

والاب ل . شيخو اليسوعي
مدير مجلَّة المشرق

طبعة ثانية مصحَّحة

المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيّين
بيروت سنة ١٩١٤

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصحاح والقاموس ولسان العرب أُهمل الأدباء غالبًا تلك الرسائل اللغويَّة التي كان ائمَّة العرب الاقدمون صنَّفوها مفردةً فاودعوا كلًّا منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصَّة . وانَّما أضربوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانّها . بيد انَّ اللغويّين المحدثين لمَّا ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفيَّة جمعها عادوا الى تلك الآثار واستخرجوها من دفائنها ونشروها بالطبع وتبيَّنوا المنافع الجمَّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً الى ان ندوّن في المشرق بعض تلك المآثر اللغوية التي طلب الينا نشرها حضرة الدكتور اوغست هفنر نزيل كليتنا سابقاً او توفَّقنا نحن الى اكتشافها في خزائن الكتب الشرقيَّة وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محبّي العربيَّة ارتياحًا الى مثل هذه المنشورات بل توسَّلوا الينا بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاصّ ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتمسهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعيَّة وضبط حواشيها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغويَّة مرتَّبة على حروف المعجم . فجاء هذا المجموع واسع المادَّة كامل

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الابيات بالشكل الكامل والاصل خلوٌ منهُ . ثم اضفنا عليهِ بعض تعليقات تعميماً للفائدة . كما اننا الحقناهُ بما ورد من ذكر دارات العرب في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلًا للاطلاع . ولله الحمد بدءًا وعودًا

الاب لويس شيخو اليسوعيّ

مدير مجلّة المشرق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ (١

رواية ابي حاتم سهل بن محمَّد السِّجِستاني (٢

قال ابو حاتم سَهل بن محمَّد السِّجستاني : حدَّثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيب الاصمعيّ قال : دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ستّ عشرة دارة (٣ .

١) ولد الاصمعيّ على الرأي الارجح سنة ١٢٢هـ (٧٤٠م) وتوفي بالبصرة سنة ٢١٦هـ ٨٣١م) راجع ترجمتهُ في كتاب وفيات الاعيان لابن خلّكان في باب العين (عبد الملك) الجزء الاوَّل ص ٣٦٢ من طبعة مصر و٤٠٣ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب نزهة الالبّاء في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص١٥٠-١٧٣)

٢) كان من مشاهير اللغويين توفي سنة ٢٥٠هـ (٨٦٤م) راجع ترجمتهُ في كتاب ابن خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص٢٥١-٢٥٤)

٣) قد ذكر ابن دريد اثنتي عشرة دارة لم يزد عليهنَّ . واماً ياقوت فقد ذكر في معجم البلدان (٢ : ٥٢٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ الثقات وزدنا اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت : « لم ارَ احدًا من الائمّة القدماء زاد على عشرين دارة الّا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانهُ افرد لهُ كتاباً فذكر نحو الاربعين فزدتُ انا عليهِ بحول الله وقوَّتهِ » . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعيّ ولعلّهُ لم يعرفهُ

والدَّارة ما اتَّسع من الارض واحاطت بهِ الجبال أَغْلَظَ او سهُلَ (١ يقال دَارٌ ودَارَةٌ وأَدْوُرٌ (٢ ودَارَاتٌ (٣. فمن ذلك (دَارَةُ وَشْجَى) (٤ وانشد (طويل):

وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا انْ وَقَفْتُهُ   بِدَارَةِ وَشْجِي مَا عَمِرْتُ سَلِيمَا

(ودَارَةُ جُلْجُلٍ) قال امرؤُ القيس (طويل):

---

١) نسخة بغداد: في غلظٍ او سَهْل

٢) ب: وأَدْوُرَ

٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٢٦): الدارة في اصل الكلام هي جَوْبة بين جبال في حَزن كان او سهل. قال ابو منصور حكايةً عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطهِ فَجوَة وهي الدَّوْرَة وتجمع الدارةُ داراتٍ. وجاء في مُعجَم ما استعجم للبكري (٣٣٥): قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبةٌ تحفُّها الجبال والجمع دارات. وقال عنهُ في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قَدْر مِيلَين تحفُّهُ الجبال (قال) وقال لي جعفر بن سليمان: اذا رأيتُ دارات الحِمى ذَكَّرَت الجنَّةَ رمالٌ كافوريَّة. وقال ابو حنيفة: الدارة لا تكون الّا في بطون الرمل المنبتة فان كانت في الرمال فهي الدَّيْرة والجمع الدِّيَر. وروى ياقوت عن ابن الاعرابيّ ان الدِّيَرَ الدارات في الرمل

٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرَّتين « دارةَ » بفتح الآخر على انهُ عَلَم مَزجيّ والأَرجح « دارةُ » على انهُ علم اضافيّ. ودارة وشجى ورد عنها في ياقوت (٢: ٥٣٥): دارة وَشجى بفتح الواو وقد تُضمُّ. قال مرَّار:

حيِّ المنازلَ هل من اهلها خبَرُ   بدور وَشْجَى سَقَى داراتِها المَطَرُ

وقال ساعدة او هُذَيل ابنهُ:

لَعمرُكَ اني يوم اسفلِ عاقلٍ   ودارةِ وَشجيِّ الهَوَى لَتَبُوعُ

(كذا في ياقوت ولعلَّ الصواب: « ودارة وشجَى لِلْهَوى لَتَبُوعُ »). قال في تاج العروس (٢: ١١٣): وَشْجَى على سَكْرَى ركيٌّ معروف. امَّا البكريّ فقد رواها (ص ٣٣٧ و٧٦٥ و٨٠٢ و٨٤٧): وَشْحَى بالحاء. ورواها ايضاً شَحىً وشَجًى. قال (٣٣٧): دارة شَجًى هكذا ذكره ابن دُرَيْد. وقال كُراع: دارة وَشْحَى بالحاء المهملة... (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق دارة شَحىً. فلستُ ادري أَهي هذه ام أُخرى. (قال البكري): قلتُ المواضع الثلث صِحاح معروفة: شَحًى ووَشْحَى وشَجًى بالجيم. وقال في محل آخر (٧٦٥ و٨٠٣ و٨٤٧): وَشْحَى بالحاء المهملة ركيٌّ معروفة قال الراجز:

صَبَّحْنَ من وَشْحَى قَلِيبًا سُكًّا   يَطْمِي اذا الوِردُ عليهِ الْتَكَّا

امَّا (شَحًى) فقال عنها (ص ٨٠٢) انَّها ماءة لبعض العرب

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٍ وَلَا سِيَّمَا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلِ (١

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ) (٢ وانشد (طويل) :

فَقُلْتُ عِدِي قَالَتْ إِذَا ٱللَّيْلُ جَنَّنَا فَمَوْعِدُنَا أَقْوَازُ دَارَةِ رَفْرَفِ

(ودَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣ وانشد (طويل) :

سَقَى ٱلْغَيْثُ وَٱنْجَرَّتْ هَيَادِبُ مُزْنِهِ عَلَى مَلْعَبِ ٱللَّذَّاتِ دَارَةِ مَكْمَنِ

(ودَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤ وانشد (وافر) :

---

١) هذا البيت ورد في معلّقة امرئ القيس. قال التبريزيّ في تفسيره (شرح المعلّقات ص٧، ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبيّ : دارة جُلْجُل عند غَمْر كِنْدَةَ. وقال الاصمعي وابو عُبَيْدَة : دارة جُلْجُل في الحِمَى. وجاء في مُعْجَم البكري (٢٤١) : عند عين كِندة. وفيه عن أبي عبيدة : دارة جُلْجُل موضع بديار كندة. وجاء في معجم البلدان (٢ : ٥٣٨) عن ابن دريد : دارة جُلْجُل بين شُعْبَى وبين حَسَلات وبين وادي المياه وبين البَرَدان. وهي دار الضِباب ممّا يواجه نخيل بني فَزارة. وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعيّ : دارة جُلْجُل من منازل حُجْر الكندي بنجد. وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٣٠) : دارة جُلجُل موضع بالحمى لهُ فيه حديث معروف (اه). ويوم دارة جُلْجُل من أيّام العرب المشهورة

٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢ : ٥٣١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابيّ رُفْرُف بالضم (اه). وفي معجم البكريّ (٣٢٧) انها رواية كُراع ايضاً وجاء في شعر الراعي :

رأى ما رأتهُ (ويروى رآه) يوم دارة رَفْرَفٍ لتصرعَهُ يوماً هُنَيْدةُ مَصْرَعا

قال الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٦٣ ed. Juynboll) : دارة رفرف في ارض بني نُمَير (اه). والرَّفْرَف في اللغة عدّة معان. معناها الفَرش والبُسُط وقيل المجالس ورياض الجنّة والرَّوْشَن وكسر الخباء وغير ذلك (راجع معجم ياقوت في المحل المذكور آنفاً)

٣) رواية نسخة بغداد «ب» : ودارة ممكن. وروى ياقوت (٢ : ٥٢٤) : مَكْمِن بكسر الميم الثانية (قال) : دارة مَكْمِن في بلاد قيس قال الراعي :

عرفتُ بها منازلَ آل حُبّي فكم قُلْلك من الطَّرَبِ العيونا (طَرَبِ عيونا)

بدارةِ مَكْمِنٍ ساقت اليها رياحُ الصيف آرآماً وعِينا

قال البكري (ص ٣٢٧) وذكرهُ صاعد : دارة مُكْمِن بضمّ اولى الميمين وكسر الثانية. وذكرهُ كُراع مُكْمَن بضم الاولى وفتح الثانية. وجاء في مراصد الاطلاع (٣ : ١٢٨ ed. Juynboll) : مَكْمِن ماء المَيثة والعقبة على سبعة اميال من اليَحْمُوم واليحموم على ستّة اميال من السِنْدِيّة وهو ماء عَذْب. ودارة مَكْمِن في بلاد قيس

٤) وفي مُعْجَم ما استَعْجَم (٣٢٦) : دارة قِطْقِط بقافين مكسورتين. ورواهُ صاعد بضمّ

فَلَوْ رَاتِ ٱلْمَلِيحَةُ وَقْعَ سَيْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَافَاتُ ٱلسَّكُونِ(١
بِدَارَةِ قَطْقَطٍ لَرَاتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ اَسْبَابِ ٱلْمَنُونِ

(دَارَةِ خَنْزَرٍ) (٢ وانشد (طويل) :

فَلَوْ اَبْصَرَتْنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَاتْ اَنْفُسَ ٱلْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣

(وَدَارَةُ الذِّئْبِ) (٤ وانشد (رجز) :

فَلَوْ رَاتْ [ثُمَّ ٥] ٱلسِّقَاءَ ٱلْمَضْبُوبْ(٦ بِحَوْمَةِ ٱلْحَرْبِ بِدَارَةِ ٱلذِّيبْ
تَعَجَّبَتْ وَٱلدَّهْرُ ذُو اَعَاجِيبْ

القافين : قُطْقُط . وكذا ورد في لسان العرب (٩ : ٢٥٩) عن كُراع . امَّا ياقوت فلم يذكر دارة قَطْقَط

١) بنو السَّكون بطن من كندة . وقولهُ « حشدت زرافاتها » اذا اجتمعت وتألَّبت . والزرافات الجموع

٢) قال البكري (٣١٦) : خَنزَر موضع يُنسَب اليهِ دارة خَنزَر . وهو محدّد في رسم دَمْخ (في النَّجد) . وقد ذكرهُ النابغة الجعديّ في شعره قال (البكري ٣٦٣) :

اَلَمَّ خيالٌ من أُمَيْمَةَ مَوهِنًا طَرُوقًا وأصحابي بدارةِ خَنزَرِ

وقال الحطيئة :

انَّ الرزيَّة لا ابا لك هالكٌ بين الدّماخ وبين دارة خَنزرِ

وروى ياقوت (٢ : ٥٣٩) دارة خِنْزَر بكسر الاوَّل وفتحهِ . . قال ورواهُ ثعلب : دارة خَنزَر (كذا) . وقال العُجَير :

ويوم أدرَكْنا يوم دارة خنزَرٍ وحمَّتها ضربٌ رحابٌ مسايرُهْ

وجاء في مراصد الاطلاع عن السُّكري (١ : ٣٦٩) : خَنزَر موضع وقيل هَضْبة في ديار بني كلاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص٥٩) بين دارة الخَنزَرَين ودارة الخَنزَر فجعلهما اسمين لمسمًّى واحد واستشهد ببيت الحطيئة . امَّا ياقوت (٢ : ٥٣٩) فقد فرق بينهما ثمَّ قال : دارة الخنزَرَين من مياه حَمَل بن الضباب في الارطاة . (قال) وربَّما قالوا في الشعر : دارة الخنزر

٣) ب : طوعَ سِناني

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٣٠) هي بنَجْد في ديار بني كلاب . وكذا ورد في المراصد (١ : ٤٥١) . وذكرها البكريّ (٣٣٨) ولم يعيّن موقعها

٥) قد سقطت (ثمَّ) من الاصل فاثبتناها بين معكَّفين

٦) ب : المصبوب . وفي الحاشية : المصوَّب

(ودَارَةُ الجُمُدِ) (١ وانشد (منسرح) :

مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ ثَمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ ٱلْتَقَيْنَا بِدَارَةِ ٱلْجُمُدِ

(ودَارَةُ الكَوْرِ) (٢ وانشد (طويل) :

صَبَحْنَاهُمُ يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ عَلَى دَارَةِ الكَوْرِ ٱلْبِسَتْ لَوْنَ عِظَامِ

(ودَارَةُ صُلْصُلٍ) (٣ قال جرير (وافر) :

اذَا مَا حَلَّ اَهْلُكِ يَا سُلَيْمَى بِدَارَةِ صُلْصُلٍ شَحَطُوا مِرَارَا

---

١) ب : دارة الحمد . وقد ضبطها في معجم البلدان (٢ : ٥٢٨) دارة الجُمُد ثمّ قال : القَرّاء الجياد الحجارة واحدها جُمُد . قال عمارة :

الا يا ديارَ الحيِّ من دارة الجُمْد سَلِمْتِ (سَلِمْتِ) على ما كان من قِدَم العَهْدِ

قال البكري (٢٢٨) : دارة الجُمُد بضمّ الجيم والميم وهو جبل . . . ورواه صاعد بفتح الجيم والميم . وقال في محلّ آخر (ص ٢٤٤) : الجُمُد بضم اوّلهِ وثانيهِ هكذا ذكرهُ سيبويهِ ويخفّف . . . ذُكر في رسم الشَّمَد وفيْحان ورواوة وهو جبل تلقاء اَسْنُمَةَ قال النُّصَيْب :

وعن شمائلهم اَنقاءُ اَسْنُمَةٍ وعن يمينهمُ الانقاءُ والجُمُدُ

وقال اميّة بن ابي الصَّلْت :

وقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُوديُّ والجُمُدُ

٢) كذا رواهُ ياقوت (٢ : ٥٣٣) بفتح الكاف واستشهد ببيت الراعي :

خُبِّرْتُ اَنَّ الفتى مَروانَ يُوعِدني فاْستَبقِ بعضَ وعيدي ايها الرجلُ

وفي تدومَ اذا اغبرَّت مناكبهُ او دارةِ الكَوْر عن مَروانَ مُعتَزَلُ

(قال) رواهُ ابن الاعرابيّ بفتح الكاف وغيرهُ بضمّها . قال البكري (٣٣٧) : دارة الكَوْر هكذا رُوي عن ابن حبيب بضمّ الكاف . واَقْرَأَهُ صاعدٌ بفتحها . والكُور والكَوْر موضعان معروفان . المضموم اوّلُهُ بناحية ضَرِيَّة والمفتوح اوّلهُ بناحية نجران . . . قال سُوَيْد بن كُراع :

ودارة الكور كانت من محلّتنا بحيث ناصى أُنُوفَ الاَخْرَمِ الجَرَدَا

وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢ : ٥٣٠) : كَوْر جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول منهم . والكُور ايضاً جبل بنَجْران . وكُور باسم كُور الحدّاد يقال كُور وكُوَيْر وهما جبلان معروفان

٣) قال ياقوت (٢ : ٥٣٣) : دارة صُلْصُل لعمرو بن كلاب وهي باعلى دارها . وزاد في المراصد (٢ : ١٦٥) : انها بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء . وبيت جرير رواهُ ياقوت والبكريّ : شحطوا المَزارا . واستشهدا بابيات أُخر ذُكرت بها دارةُ صُلْصُل . وصُلْصُل اسم لمواضع اشهرها مكان بنواحي المدينة على سبعة اميال منها

(ودَارَةُ الخَرْجِ) (١ وانشد (طويل) :

وَآخِرُ عَهْدِي بِالظَّعَائِنِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْخَرْجِ اسْتَفَدْنَا التَّلاقِيَا (٢

وَلَوْ أَبصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيَا (٣

(ودَارَةُ مَأْسَلٍ) (٤ وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ وَكُلُّ جَوْدٍ (٥ مُسْبِلٍ دِمَنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلِ

(ودَارَةُ رَهْبَى) (٦ وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جُمُوعُ الْحَارِثِيِّينَ غُدْوَةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلَا

---

١) ب : الحرج بالحاء . وقد ورد في معجم البلدان (٢ : ٥٣٩) : الخَرْج خلاف الدَّخْل وهو لغة في الخراج . . . قال المخبَّل :

مُحَبَّسَةٌ في دارة الخَرْجِ لم تَذُقْ بَلالًا ولم يُسْمَحْ لها بنجيلِ

وفي معجم البكريّ (٣٠٩) : انّ الخَرْج قرية من قُرى اليمامة . وفي مراصد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : انّهُ وادٍ فيهِ قرًى من ارض اليمامة . قال ياقوت (٢ : ٤١٩) : هو لبني قيس بن ثعلبة في طريق مكّة من البصرة ٢) ب روى : انّما . . . استفدتُ

٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو ابصَرْتَني يوم الفراق لرأَيت ما اصابني من اللوعة والحزن

٤) قال ياقوت (٢ : ٥٣٣) : دارة مأسَل في ديار بني عُقَيل . ومأسل نخل وماء لعُقَيل . وقال في محلّ آخر (٤ : ٣٩٥) : انّ مأسل اسم رملة وقيل ماء في ديار بني عُقَيل . . ومأسل اسم جبل في شعرِ لبيد . قال البكري (٥٠٠) : هو موضع في ديار ضَبَّة تُنْسَب اليهِ دارةُ مأسَل . وقال في محلّ اخر (٣٢٦) : وكانت بمأسل حربٌ لبني ضَبَّة على بني كلاب قُتِل فيهِ شُتَير بن خالد بن نُفَيْل الكلابي فهو يوم مأسل . وقد ذكر ابن عبد ربه هذا اليوم في جملة ايّام العرب (٣ : ٨٣) وقال انهُ لتميم على قيس قُتِل بهِ شُتَير الكلابيّ قتلَهُ ضِرار الضبيّ وكان عُتْبة بن شتير قتل لهُ ابنًا يدعى حصينًا فاغار ضرار على بني عمرو بن كلاب فاصاب منهم سبيًا ومالًا وافلت منهُ عُتبة فأسر اباهُ شُتَيرًا وقتلهُ بابنهِ . قال عمرو بن لجإ يخاطب جريرًا :

لا تهجُ ضَبَّةَ يا جرير فانّهم قَتَلُوا من الروساء ما لم يُقْتَلِ

قتلوا شُتَيرًا بابن غولٍ وابنَهُ وابنَي هُشَيمٍ يوم دارة مأسَلِ

٥) ب : جون

٦) ذكرها البكري قال (٣٢٨و٤٢٦) : انها موضع في ديار بني تميم . قال عمارة بن عُقَيل هي خبراء في اعالي الصمَّان لبني سعد . واستشهد البكري وياقوت بابيات ورد فيها ذكر رَهْبَى ودارة رَهبى وكلاها واحد

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمُ ... بِدَارَةِ رَهْبَى لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلَا

(ودَارَةُ الجَأْبِ) (١ وانشد (منسرح) :

قُدْنَا لَهُمْ جَحْفَلًا اسِنَّتُهُ ... تَلْمَعُ بَيْنَ ٱلصُّفُوفِ كَٱلشُّهُبِ (٢

بِدَارَةِ ٱلْجَأْبِ وَٱلْمَنُونُ بِنَا ... يَدُورُ (٣ دَوْرَ ٱلرَّحَا عَلَى ٱلْقُطُبِ

(ودَارَةُ القَلْتَيْنِ) (٤ وانشد (كامل) :

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمَنًا ... فَتَعَاقَبَتْهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا

وَبِدَارَةِ ٱلْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلْعَبٌ ... دَرَجَتْ عَلَيْهِ ٱلرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى

(ودَارَةُ يَمْغُوزَ) (٥ وانشد طويل :

قَتَلْنَا ٱلسُّوَيْدِيَّ بْنَ جَوْنٍ (٦ وَقَبْلَهَا ... قَدِيمًا أَتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧ بِجُرْمُوزِ

غُلَامَيْ حُرُوبٍ مِنْكُمَا قَدْ تَبَايَعَا ... بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَمْغُوزِ

تمّ كتاب الدارات والحمد لله اوّلًا وآخرًا . وهو عن ابي سعيد الاصمعيّ رواية ابي حاتم السِّجِستانيّ

---

١) اورد البكري رسمها في ذكر تُوضِح (ص٢٠٦و٢٠٧) قال : انها في ديار تميم بين المَغرَة الحمراء وعَقَدة الجبل (راجع ايضًا ياقوت ٢ : ١) : وذكرها جرير في شعره مرارًا قال :

ما حاجةٌ لك في الظُّعن التي بكَرَتْ ... من دارة الجأب كالنخل المواقيرِ

٢) ب : كاللهب

٣) ب : تدور

٤) كذا الصواب وفي الاصل « قلبين» بالباء . وفي ب : قلين وهو تصحيف . ذكر ياقوت القلتَين في باب الدارات وفي باب القاف قال (٤ : ١٥٨) : القلتَين قرية من اليمامة لم تدخل في صُلح خالد بن الوليد يوم قتل مُسَيْلمة الكذّاب وهما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص ٥٩) : ان دارة القلتَين في دار نُمَير من وراء ثَهلان

٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواها ياقوت (٢ : ٥٣٦) بالنون (يَمْعون) . قال : ويُروى بالزاي وهو جيّد

٦) قد طُمِست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فرويناه كما ترى . وفي نسخة بغداد : قتلنا السريديَّ بابن جون

٧) ب : عَنِيّ

ومن غير كتاب ابي سعيد (ودَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١ قال الحُصَيْن بن الحُمَام المُرّيّ :

جَزَى اللهُ افْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقًا وَمَأْثَمَا (٢

انتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمّةً للفائدة نُلحق بهذه الطُّرْفة ما ورد في معجم البلدان لياقوت من اسماء الدارات (٢: ٥٢٦—٥٣٦) مما لم يُذكر في مقالة الاصمعي قال : منها (دارة أُجد) عن ابن السِّكّيت. (ودارة الأَرْآم). (ودارة الأَسْواط) بظهر الأَبْرَق بالمَضْجع تُناوحهُ جمّة وهي برقة بيضاء لبني قيس بن جزء. (ودارة الأَكْوار) في مُلتقى دار ربيعة بن عُقَيل ودار نَهيك. (ودارة أَهْوَى) من ارض هجَر. (ودارة بأسِل) قال وما اظنُّها الّا دارة مأسَل. (ودارة بُحْتُر) وسط أجإ احد جبلَي طيّئ قرب جوّ. (ودارة بَدْوَتين) لربيعة بن عُقَيل. (ودارة تِيل). (ودارة الجُثُوم) لبني الاضبط ابن كلاب. (ودارة جُدّى). (ودارة جُهْد). (ودارة جَوْدات). (ودارة الخَلَاءة). (ودارة دَاثِر). (ودارة دَمُّون). (ودارة الدُّور) (٣. (ودارة الذُّؤَيب) لبني الاضبط وهما دارتان. (ودارة الرَّدْم) في ارض بني كلاب. (ودارة رُمْح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة. وعنده البَتيلة ماء لهم باليمامة. ويروى رُمْخ بالخاء عن ابي زياد. (ودارة الزَّمْرم). (ودارة الرُّها). (ودارة سِعْر) من دارات الحِمَى لبني وقّاص من بني ابي بكر. (ودارة السَّلَم) (٤. (ودارة شُبَيْث) لبني الاضبط ببطن الجريب. (ودارة صارَة) من بلاد غَطَفان. (ودارة الصَّفائح) بناحية الصَّمّان. (ودارة عَسْعَس) لبني جعفر. وعَسْعَس جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضَرِيّة. (ودارة عَوارِم) من

---

١) ذكرها البكري وياقوت وغيرهما وذكروا شعرًا وردت فيهِ ولم يبينوا موقعها
٢) ويروى : مأثمًا
٣) ذكرها البكري (ص ٣٢٦) وقال انها في منازل بني مرّة
٤) قال البكري (٣٢٨) : هي في ديار فَزارة

دارات الحمى. وعَوَارم هضب وماء للضباب ولبني جعفر. (ودارة عُوَيج). (ودارة غُبَيْر)وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال لهُ غُبَير. (ودارة الغُزَيِّل)لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر. (ودارة فَرْوَع) في بلاد هُذَيل. (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم. ويروى. دارة القِدَاح. (ودارة قُزح)بوادي القُرى حيث هلك قومُ عاد. (ودارة كَبِد) لبني ابي بكر بن كلاب وكَبِد هضبة حمراء بالَمضْجَع. (ودارة الكَبَشات) للضباب وبني جعفر . وكبَشات أَجْبُل في ديار ذؤَيبة. (ودارة مِحْصَر) ويقال مِحصَن في ديار بني نُمَير في طرف ثَهلان الاقصى (١ . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة. . والمَردمة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوحهُ سُواج. (ودارة المَرْوَرات) (٢ . (ودارة مَعروف) . (ودارة المَكامِن) لبني نُمير في ديار بني ظالم. (ودارة مَلحوب) . (ودارة مَنْزَر)(٣ . (ودارة مَواضيع) . (ودارة النِصَاب) . (ودارة هَضب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسْط) من دارات الحِمى. وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضرِيَّة لبني جعفر. ويقال دارة وَسَط بالتحريك. (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفَيروزابادي (١ : ١٠٢) وفي شرحهِ تاج العروس للزَّبِيدي (٣ : ٢١٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاخترنا منها ما يجدي فائدة. قال : دارات العرب كلُّها سهول بيض تنبتُ النصي والصِلّيان وما طاب ريحهُ من النبات وهي تُنيف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع بحثهم وتنقيرهم عنها وذكر الاصمعي وعدَّة من العلماء عشرين دارةً واوصلها العَلَم السخاوي في سِفر السعادة الى نيف واربعين دارةً واستدلَّ على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها. وذكر المبرّد في اماليهِ دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشترك واورد الصغّاني في تكملتهِ احدى وسبعين دارة. وانا اذكر ما أُضيف اليهِ من الدارات مرتَّبة على الحروف الهجائيَّة لسهولة المراجعة وهي. (دارة الآرَام)وفي التكملة الآرَآم. (ودارة أَبْرَق)ببلاد بني شيبان عند بلدِ

١) قال البكري (٣٢٧) : دارة مِحْصَن لبني قُشَير

٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشعر زهير. وقد ضبطها الزَّبيدي بسكون الراء وفتح الواو

٣) لعلَّها تصحيف خنزر كما مرَّ

يقال لهُ البطن . (ودارة الأرجام) وهو جبل . (ودارة الإكليل) . (ودارة بُحْتُر) وهي روضة . كأنّها مسماة بالقبيلة وهو بُحتُر بن عَتُود . (ودارة بَدْوَتَين)وهما هضبتان بينهما ماء . (ودارة البيضاء)لمعاوية بن عُقَيل وهو المُنتَفِق ومعهم فيها عامر بن عُقَيل . (ودارة التُّلّى) وضبطهُ ابو عُبيد التِلّي وقال هو جبل . (ودارة تِيل)جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعْصَعة من وراء تُرْبَة . (ودارة الثَّلْماء) ماء لربيعة بن قريط بظهر نَمْلَى . (ودارة الجأب) مـاء لبني هُجَيم . (ودارة الجَثوم) وفي التكملة الجُثُوم لبني الاضبط . (ودارة جُدَّى)وهو جبل نَجديّ في ديار طيّئ . (ودارة الجَلعَب)موضع في بلادهم . (ودارة الجُمُد)وضبطهُ الصغاني جَمْد وقيل جُمْد وهو جبل بنجد . (ودارة جَوْدات)الاشبه ان يكون في بلاد طيّئ . (ودارة الجَوْلاء) . (ودارة جَوْلَة) . (ودارة جَيفُون) . (ودارة)حُلحُل وليس بتصحيف جُلجُل وضبطهُ بعضهم حَلحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (ودارة حَوق) . (ودارة الخَرْج) بفتح الاوّل باليامـة وبضمّهِ في ديار تَيم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمَّان . (ودارة الخنازير) . (ودارة الخَنْزَرَتَيْن) وفي بعض النُّسخ : الخَزْرَتَين . (ودارة الخَنْزِيرَيْن) وفي التكملة الخَنْزِيرَتَين . (ودارة خَوّ) وادٍ يُفرغ ماءهُ في ذِي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب . (ودارة ذات عُرْش)وضبطهُ البكري بضمّتين وهي مدينة يمانيّة على الساحل . (دارة رَابِغ) وادٍ دون الجُحْفة على طريق الحاج من دون عَزْوَر . (ودارة الرِّجلين)لبني بكر بن وائل من اسافل الحزن واعالي فَلج . (ودارة رَدْهَة) هي حفيرة في القُفّ وهو اسم موضع بعينهِ . (ودارة الرِّمرِم) . (دارة سِعْر) ويكسر سينها ذُكرت في شعر خُفاف بن ندبة . (ودارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (ودارة شَجَا) ماء بنجد في ديار بني كلاب وليس هو تصحيف وَشْحى . (ودارة صارة)جبل في ديار بني اسد . (ودارة صُلْصُل) ماء لبني عَجْلان قرب اليامة وماء اخر . . بنجد . (ودارة صَنْدَل) موضع ولهُ يوم معروف . (ودارة عَبْس) ماء بنجد في ديار بني أسد . (ودارة عَسْعَس) جبل لبني دبير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصلهِ ماء الناصفة . (ودارة العَلْياء) . (ودارة عُوَارِض)جبل اسود في اعلى ديار طيّئ وناحية دار فزّان . (ودارة عُوَارِم)ويروى : عَوَارم . جبل لابي بكر بن كلاب . (ودارة العُوج) موضع باليمن . (ودارة عُوَيج) موضع آخر . (ودارة الغُبَير) ماء لبني كلاب ثمّ لبني الاضبط بنجد وماء لمحارب بن

خصفة . (ودارة الغُزَيل) لبَلحَرث بن ربيعة . (ودارة القُمَير) في ديار بني كلاب عند الثَّلَبوت . (ودارة فَتْكَ) وضبطها البكري بالكسر موضع بين أَجأ وسلمى . (ودارة الفُروع) جمع فَرْع . (ودارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع . (ودارة القِدَاح) . (ودارة القَدَّاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (ودارة القَلْتَين) وضبطها ياقوت القَلْتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (ودارة القِنَّعْبَة) . (ودارة القَمُّوص) بقرب المدينة . (ودارة قَوّ) بين فَيْد والنِباج . (ودارة كَامِس) . (ودارة كِبْد) ورواها البكري : كَبِد . هو من ديار كلاب . (ودارة الكَبْسات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَبِيسَتان شُبَيكتان لبني عبس . (ودارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومكّة لبني عامر ثمّ لبني سَلُول . (ودارة الكُور) في ارض اليمن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة الكُور . (ودارة لاقِط) . (ودارة مُتَالِع) جبل في بلاد طيء ملاصق لِأَجأ وقيل انهُ لبني صخر بن جرم وفي ارض كلاب بن الرِمّة وضريّة . وايضاً شِعْب فيه نخل لبني مرّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (ودارة المَثَامِن) لبني ظالم بن نُمير . (ودارة مِحْصَن) . (ودارة المَرَاض) موضع لهُذَيل . (ودارة المَرْدَمة) لبني مالك بن ربيعة . (ودارة المَرْوَرات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطها ياقوت : المَرَوْرات . (ودارة مَعْروف) ماء لبني جعفر . (ودارة مُعَيْط) وقيل مَعِيط . (ودارة المَكَامِن) وقيل المكامين . وقيل انّهُ لغة في (دارة مَكْمَن) . (ودارة مَلحُوب)ماء لبني اسد بن خُزَيمة . (ودارة المَلِكة) . (ودارة مَنْوَر) جبل . (ودارة النَّشَّاش) . وضبطهُ ياقوت : النَّشْنَاش . قال زياد : هو ماء لبني نُمير بن عامر . (ودارة وَاحِد) جبل لكَلْب . (ودارة وَاسِط) من منازل بني قشير لبني أَسيدة . (ودارة وَسْط) لبني جعفر بن الكلاب . (ودارة وَشْحى) وضبطها ياقوت بالمدّ ماء بنجد في ديار بني كلاب . (ودارة هَضْب) قرب ضريّة من ديار كلاب وقيل انّهُ المِضباب . (ودارة يَنْعُون) او (دارة يَمْعُون) وهو الذي صرّح بهِ ياقوت والبكري من منازل هَمدان باليمن . وفي التكملة : يَنْعُون او يَمْعُوز

تمّ بحوله تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجمية *

دارةُ الآرام ١١
« أَبْرَق ١٢
« أُجُد ١١
« الأَرْآم ١١، ١٢
« الأَرْجام ١٣
« الأَسْواط ١١
« الإكليل ١٣
« الأكوار ١١
« أَهْوَى ١١
« باسل ١١
« بُحْتُر ١١، ١٣
« بَذْوَتَين ١١، ١٣
« البيضاء ١٣
« التَّلَّى ١٣
« تِيل ١١، ١٣
« الثَّلْماء ١٣
« الجَأْب [١٠]، ١٣
« الجُثُوم ١١، ١٣
« جِدَّى ١١، ١٣

دارةُ جُلْجُل ٥، [٦]
« الجَلْعَب ١٣
« الجُمُد [٨]، ١٣
« جَهْد ١١
« جَوْدات ١١، ١٣
« الجَولاء ١٣
« جَولة ١٣
« جَيْفون ١٣
« حُلْجُل ١٣
« حَوْق ١٣
« الخَرْج والخُرْج [٩]، ١٣
« الخَزْرَتَين ١٣
« الخَلاءة ١١
« الخَنازير ١٣
« خَنْزَر والخَنْزَرَين [٧]
« الخَنْزَرَتَين ١٣
« الخَنْزِيرَيْن ١٣
« الخَنْزِيرَتَين ١٣
« حَوّ ١٣

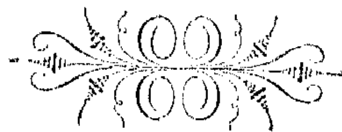
دارةُ دائر ١١، ١٣
« دَمْوَن ١١
« الدُّور ١١
« الذِّئب [٧]
« ذُؤَيب ١١
« ذات عُرْش ١٣
« رابغ ١٣
« رَجْلَين ١٣
« الرَّدْم ١١
« رَدْهة ١٣
« رَفْرَف [٦]
« الرُّمْح ١١
« الرِّمْخ ١١
« الرِّمْرِم ١١، ١٣
« رَهْبَى [٩]
« الرُّها ١١
« سَعَر ١١، ١٣
« السَّلَم ١١
« شُبَيث ١١، ١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدلُّ على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذُكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدلُّ على ان الاسم ذُكر في المتن والشرح معًا

دارةُ شَجًا او شَجًى ٥ و ١٣
» شَجًا او شَجًى ٥ و ١١
» صارة ١١ و ١٣
» الصفائح ١١
» صُلْصُل [٨] و ١٣
» صَنْدَل ١٣
» عَبْس ١٣
» عَسْعَس ١١ و ١٣
» العَلْياء ١٣
» عُوَارِض ١٣
» عُوارِم وعَوَارِم ١١ و ١٣
» العُوَيج ١٣
» عُوَيج ١٢ و ١٣
» غُبَيْر ١٢ و ١٣
» الغُزَيِّل ١٢ و ١٣
» الغُمَيْر ١٤
» فَتْك ١٤
» الفُرُوع ١٤
» فَرْوَع ١٣ و ١٤
» القَدَّاح ١٢ و ١٤
» القِدَّاح ١٢ و ١٤
» قُرْح ١٢
» قَطَاقِط [٩]

دارةُ القَلْتَيْن [١٠] و ١٣
» القَنْعَبة ١٤
» القَمُوص ١٤
» قَوّ ١٤
» كامِس ١٤
» كِبْد او كِبِيد ١٢ و ١٤
» الكَبْسات ١٤
» الكَبَسات ١٢
» الكُبَيْسَتان ١٤
» الكَوْر [٨] و ١٤
» الكُور ٨ و ١٤
» لاقِط ١٤
» مأسَل [٩]
» مُتالِع ١٤
» المَثَامِن ١٤
» مُحْصَر ١٢
» مُحْصَن ١٢ و ١٤
» المَرَاض ١٤
» المَرْدَمة ١٤
» المَرْوَرات ١٢ و ١٤
» المَرَوَرات ١٤
» مَعْروف ١٢ و ١٤

دارةُ مُعَيْط ١٤
» المكامِن ١٤
» مَكْمَن [٩] و ١٤
» المكامين ١٢ و ١٤
» مَلْحوب ١٢ و ١٤
» المَلِكة ١٤
» مَنْزَر ٧ و ١٢
» مَنْوَر ١٤
» مَواضيع ١٢
» مَوْضوع [١١]
» النَّشَّاش ١٤
» النَّشْنَاش ١٤
» النِّصَاب ١٢
» هَضْب ١٢ و ١٤
» واحد ١٤
» وَاسِط ١٢ و ١٤
» وَسْط ١٢ و ١٤
» وَشْجَى [٥]
» وَشْجَى ٥ و ١٤
» اليَعْضيد ١٢
» يَعْمُوز [١٠] و ١٣
» يَعُون ١٠ و ١٤
» يَغُون ١٤



كتاب

النبات والشجر للأصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١) استنسخهُ الدكتور هفنر ناشر كتاب الدارات فطبعهُ اوَّلاً في مجلة المشرق مع تذييلهِ بالحواشي المفيدة وضبطهِ بالشكل الكامل والتطبيق بين مفرداتهِ النباتيَّة والمصطلحات العلميَّة التي وضعها علماء النبات الاوربيُّون لتعريفها . وكنَّا نشرنا هذا الكتاب على حدةٍ ثم أعدنا طبعهُ وضممناهُ الى كتاب الدارات صونًا لهُ من الضياع . ويحسن بنا ان نفيد القرَّاء في هذه الطبعة الجديدة ان الدكتور الالماني صموئيل ناغلبرغ (Dr Samuel Nagelberg) نشر سنة ١٩٠٩ كتابًا عنوانهُ «كتاب الشجر» عن نسخة خطيَّة في مكتبة برلين وهذا الكتاب منسوب هنالك لابن خالويهِ مرويًّا عن ابي زيد واضاف اليهِ الملحوظات والفهارس الحسنة مع ذكر اسماء النبات العلميَّة كما فعل الدكتور هفنر في طبعتهِ هذه . وقد تعجَّبْنا كيف ذهل عن كتاب الاصمعيّ فلم يذكرهُ في مقدَّمتهِ وفي تذييلاتهِ

ل . ش

كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنهُ آمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمّد السّجستاني عنهُ، رواية ابي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الازدي عنهُ، رواية ابي القاسم عمر محمّد بن سيف عنهُ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي منصور محمّد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنهُ، رواية ابي الحسين عليّ بن عبد الرحيم بن الحسن(١ السُّلَمي الرَّقّي عنهُ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بقراءتهِ عليهِ. هكذا وجدنا بطرّة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذّب ابو الحسين(٢ عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك ابن ابرهيم السُّلَمي الرَّقّي المعروف بابن القصّار قراءةً عليهِ بمدينة السلام في شهر ربيع الاوّل من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءةً عليهِ يوم الجمعة سَلْخ شهر رمضان من سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمّي الشيخ ابو الفضل احمد بن الحسين(٣ بن حيرون قال اخبرنا ابو الحُسين محمد بن عبد الواحد بن رَزْمة البزّاز

١) وهو الصواب كما سيأتي. وفي الاصل: الحسين

٢) وفي الاصل: ابو الحسن. وهو غلط كما اتى آنفاً

٣) وهو الصواب كما مرّ. وفي الاصل: الحسن

بقراءتي عليهِ في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعمائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليـهِ في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازديّ قراءةً عليهِ وانا اسمع في ذي الحجة سنة ستّ وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السِجِسْتاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي

[فصلٌ في النبات عموماً] (١

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ غِبَّ ٱلْمَطَرِ وَاعِدَةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ ٱلنَّبْتُ (٢ وَيُقَالُ: وَشَمَتِ ٱلْأَرْضُ (٣ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ ٱلنَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):

كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَٱلْمَهَاةِ ٱلْمُوشِمِ (٤

(وَيُنْشَدُ: ٱلْمُرْشِمِ ، وَأَرْشَمَتِ ٱلْأَرْضُ [كَذٰلِكَ] وَٱلْمُوشِمُ ٱلَّتِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشْمٌ مِنَ ٱلنَّبَاتِ أَيْ شَيْءٌ يُرْعَى فِيهِ) وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا (٥ وَيُقَالُ: بَذَرَتِ ٱلْأَرْضُ تَبْذُرُ بَذْرًا (٦ إِذَا

---

١) وضعنا بين معكّفين ما زدناهُ على الاصل ايضاحاً للمعنى

٢) جاء في لسان العرب في مادّة (وعد) : قال الاصمعي : مررتُ بارض بني فلان غبَّ مطر وقع بها فرأيتُها واعدةً

٣) وفي اللسان : اوشَمَت الارض . وهو الصواب

٤) جاء في اللسان في مادّة (رشم) : والرَّشم والروشم اوّل ما يظهر من النبت يقال فيهِ رشْمٌ من النبات وأرشمت الارض بدا نبتُها . وأرشمت المهاة رأت الرَّشم فرعَتْهُ . قال ابو الاخزر الحمّاني: « كم من كعاب كالمهَاة المُرشم » ويُروى : الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلإِ وهو اوّلهُ يشبَّهُ بوشم النساء . والمهاة بقرة الوحش

٥) قال في اللسان في المادّة : أبْشَرَت الارضُ اذا اخرجت نباتها . وأُبْشرت اذا بُذرت فظهر نباتها حسنًا فيقال عند ذلك : ما احسن بَشَرَتها

٦) وفي الاصل : بدرت بدرًا بالدال المهملة وهو تصحيف . وفي اللسان : بذرت الارض بذرًا

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا، وَيُقَالُ: وَدَسَتِ ٱلْأَرْضُ [وَدْسًا] وَوَدَّسَتْ تَوْدِيسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا (١). قَالَ ٱلْبَغِيثُ (٢) (طويل):

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ طَاوٍ خِلَالُهُ بِبَيْنُونَةِ ٱلْقُصْوَى (٣) عَدَابٌ مُوَدِّسُ

(وَٱلْعَدَابُ ٱلْمَكَانُ ٱللَّيِّنُ ٱلسَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ ٱلرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ (٤)، وَبَارِضُ ٱلنَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ. وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ: قَدْ بَرَّضَتْ تَبْرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ، فَإِذَا ٱرْتَفَعَ بَارِضُ ٱلْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جَمِيمٌ (٥)، فَإِذَا ٱرْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَفَقَّأَ فَهِيَ ٱلصَّمْعَاءُ (٦). يُقَالُ: هِيَ وَٱللهِ فِي ٱلْبُهْمَةِ ٱلصَّمْعَاءِ ٱلْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ ٱلْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا (٧)). قَالَ ٱلشَّاعِرُ (٨): (طويل):

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ ٱلْمَاءِ فِي ٱلسَّبَرَاتِ

خروج بذرها. وقال الاصمعيّ: وهو ان يظهر بذرها متفرّقًا

١) وفي اللسان: ودست الارض وودّست وتودّست تغطّت بالنبات وكثر نباتها وقيل انّما ذلك في اوّل نباتها

٢) كذا في الاصل ونظنُّ انّهُ تصحيف «البَعيث» وهو شاعر مشهور من بني تميم

٣) قال في تاج العروس (٩: ١٥١) ان بينونة القصوى قرية في شقّ بني سعد بن عُمان ويبرين

٤) قال في اللسان في المادة: العَداب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدقّ منهُ حيث يذهب معظمهُ ويبقى شيءٌ من لينهِ قبل ان ينقطع. وفي الاصل: المذاب وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان في مادّة برض: قال الاصمعيّ: البُهمَى اوّل ما يبدو منها البارضُ. فاذا تحرّك قليلًا فهو جميم (والجمع أجِمَّاء)

٦) روى في اللسان عن الازهري انهُ يقال للنبات صَمْعاء لضموره. (قال) ويقال بَقْلة صمعاء مرتوية مكتنزة وبُهمَى صمعاء غضَّة لم تتشقّق

٧) قال في اللسان: يقال روضة حبشيَّة اذا كانت خضراء تضرب الى السواد

٨) البيت لامرئ القيس يصف حُمُر الوحش. ويُروى في ديوانهِ: جعدةً حبشيَّةً. والجعدة الندِيّة

(اَلسَّبْرَةُ اَلْغَدَاةُ اَلْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو اَلرُّمَّةِ (طويل):

كَمَا اَلْأَرْضُ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةٌ وَصَمْعَاءُ حَتَّى آنَفَتْهُ نِصَالُهَا (١

(آنَفَتْهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢ مِثْلُ شَوْكِ اَلسُّنْبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّأَتْ. قَالَ اَلشَّمَّاخُ (طويل):

رَعَى بَارِضَ اَلْوَسْمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا يَرَى بِسَفَا اَلْبُهْمَى أَخِلَّةَ مُلْهَجِ (٣

وَاَلْبُهْمَى اَلصَّمْعَاءُ (٤ مَا لَمْ تَنْشَقَّ غَضَّةً. فَإِذَا يَبِسَتِ اَلْبُهْمَى فَيَبِيسُهَا اَلْعِرْبُ (٥. قَالَ اَبْنُ مُقْبِلٍ (كامل):

وَصَـامَ أَوْسَاطَ اَلسَّفَا مُتَعَلِّقٌ أَرْسَاغُهُ بِحَصَادِ عِرْبٍ نَاصِلِ (٦

وَهُوَ اَلصَّفَارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ (متقارب):

فَبِتْنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرِنَا (٧ تَنْزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ اَلصَّفَارَا

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بِأَرْضِ فُلَانٍ نُعَاعَةً حَسَنَةً وَبُعَاعَةً (٨. وَيُقَالُ: وَلُعَاعَةٌ

---

١) رواهُ ابن السكيت في اللسان:

رَأَتْ بارِضَ البُهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً وصمعاءَ حتى آنَفَتْها نِصالُها

ويروى: حتى آنْصَلَتْها: يصف ابلًا اي صَيَّرت النصالُ هذه الابل الى هذه الحالة تَأْنف رَعْيَ ما رَعَتْهُ وتكرههُ. وذلك في آخر الحرّ لمّا ييبس سفاها. وقال ابن سيده: يجوز ان يكون آنفتها جعلتها تشتكي انفها. وقال عمارة: آنفتها جعلتها تأنف منها كما يأنف الانسان. ونصال البُهْمى شوكها

٢) قال ثعلب: السَّفا أطراف البُهْمَى وقيل شوكها والواحدة سفاة

٣) الوسميّ مطر اوّل الربيع. والبُهْمى نبتٌ من احرار البقُول. والسَّفا شوكهُ اذا يبس. والأَخِلَّة جمع الخِلال وهو عود يوضع في فم الفصيل لئلّا يرضع. وألهجَ الراعي فصيلَهُ اذا جعل في فيهِ خِلالًا لئلّا يرضع

٤) وفي الاصل: صمغاء. وهو غلط

٥) وفي الاصل: عُرْب. وهو غلط

٦) يصف بعيرًا شُدَّت قوائمُهُ فبات صائمًا بين يبيس البُهْمى لما يصيبهُ من اذى شوكها. والناصل ذو النصال المشوكة. وحَصادُ كل شجرة ثمرتها او ما تناثر من حبّ البقول

٧) وفي الاصل: مُهْربا. وهو تصحيف

٨) ومنهُ قولهم: اخرجت الارض بعاعها اذا أنبتت انواع العشب أيام الربيع

حَسَنَة (١ . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَٱلدُّعَاعُ نَبْتٌ (٢ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل):

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ وَرَاقَهُ لُعَاعٌ تَهَادَاهُ ٱلدَّكَادِكُ وَاعِدُ (٣

(رَاقَهُ أَعْجَبَهُ . وَاعِدٌ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا ٱتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى ٱلنَّبَاتُ ٱلْأَرْضَ أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ: ٱسْتَحْلَسَتِ ٱلْأَرْضُ . وَأَرْضٌ مُسْتَحْلِسَةٌ (٤ . قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط):

حتى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِلٌ مُسْتَحْلِسٌ مِثْلُ عَرْضِ ٱللَّيْلِ يَحْمُومُ (٥

(أَيْ خُضْرَتُهُ إِلَى ٱلسَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا وَٱرْتَفَعَ: قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ (٦ . وَمِنْهُ يُقَالُ: غَيْثٌ جُوَرٌ وَجُؤَرٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَٱرْتَفَعَ . يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارَ ٱلرَّعْدُ إِذَا صَوَّتَ . قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ ٱلْمُثَنَّى] (رجز):

---

١) قال صاحب اللسان في لَعَّ: اللُّعَاعُ اوَّل النَّبْت . وقال اللحيانيُّ: اكثر ما يقال ذلك في البُهْمَى . وقيل هو بقل ناعم في اوَّل ما يبدو رقيقٌ ثمَّ يغلظ واحدتهُ لُعاعة . . ومنهُ قيل في الحديث: انما الدنيا لُعاعة . يعني انها كالنبات الاخضر القليل البقاء . . وقيل اللُّعَاعة والنُّعاعة كلُّ نبات ليِّن من احرار البقول فيها ماءٌ كثير لَزِج

٢) نقل في اللسان عن ابي حنيفة انَّ الدُّعاع بقلة يخرج فيها حبٌّ تنسطح على الارض تسطحاً لا تذهب صُعُدًا . . . (وقال) واحدتهُ دُعاعة

٣) الدَّكادك الجبال . يصف حمار وحش يتنقَّل من جبل الى آخر

٤) قال في اللسان: استحلَسَ النبتُ اذا غطَّى الارضَ بكثرتهِ . واستأسد اذا بلغ والتفَّ

٥) الخَضِل الناعم من النبات وغيره وعَرْض الليل سوادهُ . واليَحْموم الاسود من كل شيءٍ . يصف مرعى اشتدَّ نباتهُ وارتفع حتى غطَّى المواشيَ بطولهِ وشبَّههُ لخضرتهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل

٦) يقال جارَ النبتُ اذا طال وارتفع وجارت الارض بالنبات كذلك . وفي الصحاح: غيث المطر جُوَرٌ اي غزير كثير

يَا رَبُّ رَبَّ ٱلْمُرْسَلِينَ (١ بِٱلسُّوَرْ ۝ بِحِكَمِ ٱلْفُرْقَانِ تُتْلَى وَٱلزُّبُرْ
لَا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ (٢

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَٱمْتَلَأَتْ: قَدِ ٱعْتَمَّتْ (٣. وَٱلنَّبْتُ وَقْتَئِذٍ مُكْتَهِلٌ (٤ وَمُعْتَمٌّ. وَيُقَالُ: نَبْتٌ عَمِيمٌ وَعَمَمٌ أَيْضًا. قَالَ ٱلْأَعْشَى (بسيط):

يُضَاحِكُ ٱلشَّمْسَ مِنْهَا كَوْكَبٌ شَرِقٌ ۝ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ ٱلنَّبْتِ مُكْتَهِلُ (٥

فَإِذَا ٱشْتَدَّ خَصَاصُ ٱلنَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ ٱسْتَكَّ ٱسْتِكَاكًا (٦، فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جُنَّ جُنُونًا (٧، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ ٱسْتَأْسَدَ (٨. وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنَوْرُهُ [وَنَوْرَتُهُ] وَنُوَّارُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذٰلِكَ نَبْتٌ مُنَوِّرٌ، وَنَبْتٌ مُزْهٍ. وَيُقَالُ: أَزْهَتِ ٱلْأَرْضُ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

أَلَا ٱرْحَلُوا ٱلدِّعْكِنَّةَ ٱلدِّحِنَّةَ (٩ ۝ بِمَا ٱرْتَعَى مُزْهِيَةً مُغِنَّةً

(ٱلدِّعْكِنَّةُ ٱسْمُ جَمَلٍ. وَٱلدِّحِنَّةُ ٱلْكَثِيرُ ٱللَّحْمِ. وَمُغِنَّةٌ كَثِيرَةُ ٱلنَّبَاتِ)،

---

١) روى في اللسان: المسلمين ٢) يدعو على عدوٍّ لهُ ان لا تُمطَر ارضهُ فتُجدب. والصيّب المطر الشديد. والعزّاف الذي فيهِ عزف اي صوتٌ لشدَّة رعدهِ

٣) يقال اعتمَّ النبتُ اذا التفَّ وطال ونَبْت عمِيم ومُعتَمّ وعَمَم اي كثيف حسن. وهو اكثر من الجميم

٤) يقال اكتهل النبت اذا طال وانتهى منتهاهُ. وفي الصحاح: اذا تمَّ طولهُ وظهر نَوْرُه

٥) شرحهُ اللسان في مادَّة كهل قال: يُضاحك الشمسَ معناهُ يدور معها. ومُضاحكتهُ اياها حُسن لهُ ونُضرة. والكوكب مُعظَم النبات والشَّرِق الريّان الممتلئ ماء. والمُؤزَّر الذي صار النبات كالإزار لهُ

٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ النبتُ اي التفَّ وانسدَّ خَصاصهُ. الاصمعيّ: استكّت الرياض اذا التفّت

٧) قال في اللسان: يقال تجنَّنت الارض وجُنَّت جُنونًا. وقيل جُنَّ النبتُ غلُظَ واكتهل. قال ابو حنيفة: نخلةٌ مجنونة اذا طالت وجُنَّ النبت زَهرُهُ ونَوْرُه

٨) قال ابن منظور: استأسد النبتُ طال وعَظُمَ. وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايتهُ. وقيل هو اذا بلغ والتفَّ وقوِيَ

٩) ويروى: دِعكِنةً دِحِنّةً. جاء في اللسان: الدعْكنة الناقة الصُّلْبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا: قَدْ أَغَنَّتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ ٱلرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ ٱلصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَٱلْتِفَافِهِ، وَبَرْعَمُ ٱلزَّهْرِ[1] أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ ٱلْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلُفُهُ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ: قَدْ أَخَذَ ٱلنَّبْتُ زَخَارِفَهُ وَزُخْرُفَهُ[2] وَقَدْ أَتَى بِبَهْجَتِهِ، وَيُقَالُ أَقْطَرَ وَأُقْطِرَ أُقْطِرَارًا وَٱقْطَارَّ[3] أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [ٱلنَّبْتُ] لِلْيُبْسِ، فَإِذَا يَبِسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَٱنْصَاحَ ٱنْصِيَاحًا[4]، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هَاجَتِ ٱلْأَرْضُ تَهِيجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيَجَانًا][5]، فَإِذَا تَمَّ يُبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ ٱلْيُبْسُ وَٱلْيَبِيسُ، وَهُوَ ٱلْجَفِيفُ وَٱلْجُفُّ، وَٱلْقَفِيفُ وَٱلْقَفُّ[6]. وَقَالَ ٱلرَّاجِزُ:

صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا تَلْهَمُهْ وَثَرَّ عَامَيْنِ وَحَبًّا أَسْحَمُهْ[7]

وَقَالَ ٱلْآخَرُ (رجز):

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفَيْهَا وَٱلْخِلْفِ كَشَحْفِ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قُفِّ[8]

السمينة. والدحنّة السريعة. (قال) ويُروى: الا ارْحلوا ذا عُكْنة اي تعكّن الشحمُ عليها

١) جاءَ في الاصل: البُرْغُم وهو تصحيف. والبُرْعُم والبُرْعُوم والبُرْعُمة والبُرْعُومة كلّهُ كُمُّ ثمر الشجر

٢) الزُّخرف زينة الارض ومنهُ قولهُ: اذا اخذت الارض زُخرُفَها اي زينتها بالنبات وقيل تمامها وكمالها

٣) ورد في اللسان: اقطارَّ النبتُ اي انثنى واعوجَّ ثمَّ هاج. وقيل أقْطَرَ النبتُ واقطارَّ ولّى وَاخذ يَجفُّ

٤) وفي الاصل: تضَوَّجَ تضَوُّجًا وانضَاجَ. وكلُّهُ تصحيف. وقيل تصوَّح البقلُ اذ تمَّ يُبْسُهُ

٥) يقال هاج البقلُ فهو هائج وهَيّج اذا يبس واصفرَّ. وهاجت الارض فهي هائجة يبس بقلها

٦) نقل في اللسان عن الاصمعيّ: قفَّ العشبُ اذا اشتدَّ يُبْسُهُ

٧) وفي اللسان: تَلْهَمُهْ وهو الصواب. يصف بقرةً وحشيَّة اصابت كلأً ترعاهُ. والمصافاة هنا الملازمة. وقولهُ: «ثرَّ عامين» اي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين. والحَبُّ الاسحم المسودّ ايْبِسه. وفي الاصل: اسجمهُ بالجيم. وهو غلط

٨) الخِلْف الضَّرْع. يصف شاةً يقول انَّ وصف خِلفَيْها عند اصطكاكهما كصوت افعى لمّا تسير في يبيس الكلا

(ويقال سحفت تسحف إذا حكّت جلدها بعضه ببعض)، فإذا أصاب المطر الكلأ قيل: كلأ بني فلان مغيث (يراد به مغيوث[1])، فإذا تكسّر اليبس[2] فهو الحطام. وهو الهشيم[3]. قال ابن احمر (طويل):

يتبّع أوضاحاً بسرّة يذبل وترعى هشيماً من مليحة باليا (٤

(والأوضاح بقايا الحليّ والصلّيان[5] لا تكون[6] إلّا من ذلك، إذا كثر وركب بعضه بعضاً فهو الثنّ يقال في أرض بني فلان ثنّ كثير يكفيهم سنتهم. (قال) والثنّ يبس الحليّ والبهمى. قال الراجز:

إن ينعني الناعون لا تحيني يكفني اللبّون أكلة من ثنّ (٧

وقال الحنفي (سريع):

كم من كريم قد أصاب غنى واحتلّ بعد الجدب في ثنّ (٨

---

١) جاء في اللسان: الغيث الكلأ والمطر. وغيثت الارض تغاث غيثاً فهي مغيثة ومغيوثة اصابها الغيث

٢) اي يبيس البقل

٣) الهشيم النبت اليابس المتكسّر

٤) يتبّع تخفيف يتتبّع. ومليحة موضع. ورواية اللسان: «تتبّع . . . وترعى هشيماً من حليمة». (قال) حليمة على لفظ التحقير موضع. يصف الشاعر ابلًا يقول انها ترعى في هذه الاماكن. والأوضاح جمع وضح هو صغير الكلإ. وسرّة يذبل افضل اماكنه. ويذبل اسم جبل في الحجاز

٥) سيأتي ذكر الحليّ والصلّيان في الفصول التالية. وفي الاصل الصليان وهو تصحيف

٦) وفي الاصل: لا يكونا

٧) اللبون محبّ اللبن. لعلّ الراجز يهجو امرأة فيقول لها انهُ يستغني بكثرة من يحضر مأتمه عند وفاته عن حنينها اي شدّة بكائها. وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الابيات للباهلي:

يا ايها الفصيل ذا المعنّي انك درمان فصمّت عنّي
تكفي اللقوح أكلة من ثنّ ولم تكن آثر عندي منّي
ولم تقم في المأتم المرنّ

(قال) يقول اذا شرب الاضياف لبنها علفها الثنّ فعاد لبنها وصمّت اي اصمت

٨) ضرب الثنّ مثلًا للخصب وسعة العيش

وَكَذٰلِكَ يُقَالُ: اَرْضٌ مُوثِجَةٌ وَكَلَأٌ وَثِيجٌ بَيِّنُ ٱلْوَثَاثَةِ اِذَا كَثُرَ كَلَأُهَا وَحِبَّتُهَا. وَمَا كَانَ مِنَ ٱلنَّبْتِ لَهُ حَبٌّ فَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْحَبِّ ٱلْحِبَّةُ. يُقَالُ: ٱلْاِبِلُ فِي حِبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ اَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز):

فِي حِبَّةٍ جَرْفٍ وَحَمْضٍ هَيْكَلِ (١

(ٱلْجَرْفُ ٱلْكَثِيرُ وَٱلْهَيْكَلُ ٱلضَّخْمُ)، فَاِذَا اَسْوَدَّ ٱلنَّبْتُ مِنَ ٱلْقِدَمِ فَهُوَ ٱلدِّنْدِنُ (٢). وَقَالَ ٱلشَّاعِرُ (بسيط):

اَلْمَالُ يَغْشَى رِجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَٱلسَّيْلِ يَغْشَى اُصُولَ ٱلدِّنْدِنِ ٱلْبَالِي (٣

(وَيُروَى: لَا خَلَاقَ لَهُمْ. وَيُرْوَى: يَرْكَبُ اَصْلَ (٤))، فَاِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ وَكَثُفَ قِيلَ: اَعَارَتِ ٱلْأَرْضُ. وَلِأَرْضِ بَنِي فُلَانٍ صُيُورٌ اِذَا كَثُرَ ٱلْكَلَأُ فِيهَا، وَكُلُّ حُطَامِ شَجَرٍ وَاَحْرَارٍ مِنْ اَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ فَهُوَ ٱلدَّرِينُ اِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ (وافر):

وَنَحْنُ ٱلْحَابِسُونَ بِذِي اُرَاطَى تَسُفُّ ٱلْجِلَّةُ ٱلْخُورُ ٱلدَّرِينَا (٥

(تَسُفُّ ٱلدَّرِينَ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرْعًى)، وَيُقَالُ لِيَبِيسِ ٱلْبَقْلِ

---

١) ورد في اللسان في مادّة حبّ: قال ابو زياد: اذا تكسّر اليبيسُ وتراكم فذلك الحِبّة. رواهُ عنهُ ابو حنيفة (قال) وانشد قول ابي النجم يصف ابلَهُ:

تبقّلتْ من اوّل التبقُّلِ في حِبّةٍ جرفٍ وحمْضٍ هيكلِ

٢) وفي الاصل: الديدن وهو تصحيف. وروى صاحب اللسان عن الاصمعيّ انّ الدِندن ما بليَ واسودّ من النبات والشجر. وخصّ بهِ بعضهم حُطامَ البُهْمى اذا اسودّ وقدُم وقيل هي اصول الشجر البالي

٣) البيت لحسّان بن ثابت. وقولهُ «لا طَبَاخ بهم» اي حمقى لا إدراك لهم

٤) هذه الرواية من غير الكتاب. ويروى: يغشى أُناساً

٥) البيت من معلّقة ابن كلثوم. ذو أُراطى ويقال ذو أُراط ماء بقربهِ كانت موقعة تعدُّ من ايّام العرب. والجِلّة المسانُّ من النوق. وفي الاصل: الخلّة. وهو تصحيف. والخُور الغزيرة الالبان. يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكثنا فيهِ لاعانة قومنا حتى أُحوجتِ النوق الكثيرة اللبن الى اكل يبيس النبت

وَحُطَامِهِ ٱلسَّفِيرُ لِأَنَّ ٱلرِّيحَ تَسْفِرُهُ (١)، وَيُقَالُ لِأُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْبَالِي ٱلْجِعْثِنُ وَلَيْسَ مِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلضِّخَامِ (٢)، وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلْكَلَإِ. (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ٱللُّمْعَةُ فِي ٱلْحَلِيِّ خَاصَّةً، وَٱلْعُقْدَةُ وَٱللُّمْعَةُ مِنَ ٱلْأَرْضِ ٱلْبُقْعَةُ ٱلْكَثِيرَةُ ٱلشَّجَرِ (٣). (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهَلْهِلٍ (٤) (كامل):

خَلَعَ ٱلْمُلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ   شَجَرُ ٱلْعُرَى وَعُرَاعِرُ ٱلْأَقْوَامِ (٥

(وَٱلْعُرَاعِرُ ٱلْغَلِيظُ ٱلشَّدِيدُ وَٱللَّفْظُ عَلَى ٱلْوَاحِدِ وَٱلْمَعْنَى عَلَى ٱلْجَمِيعِ)، وَٱلنُّفَأُ (مَهْمُوزٌ ٱلْوَاحِدُ نُفْأَةٌ) وَهُوَ مِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْقِطَعُ ٱلْمُتَفَرِّقَةُ، وَٱلشَّجْرُ أَوْسَاطُ ٱلْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ نَبْتٍ (ٱلْوَاحِدَةُ شَجْرَةٌ). قَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ [تميمٌ] (بسيط):

وَٱلْعَيْرُ يَنْفَحُ فِي ٱلْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ   مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَٱلْعِضْرِسِ ٱلشُّجَرِ (٦

---

١) تَسْفِرُهُ اي تكنسهُ كما تكنس التراب

٢) وفي اللسان: انّ الجِعْثِن اصل كل شجرة الّا شجرة لها خشبة. وعن الازهري انّ كل شجرة تبقى أُرومتُها في الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن في الارض وبعد ما يُنزع فهو جِعْثِن حتى يقال لأُصول الشوك جِعْثِن

٣) قال ابن منظور: العُقْدة الارض الكثيرة الشجر وهي تكون من الرِمث والعَرْفج وانكرها بعضهم في العَرفج والجمع عُقَد وعِقاد

٤) جاء في اللسان في مادّة عَرَا انّ هذا البيت يُروى لشُرَحْبيل بن مالك يمدح معدي كرب ابن كعب. (قال) وهو الصحيح (راجع شعراء النصرانية ص ١٨٠)

٥) العُرَى جمع عُرْوَة وهو من الشجر ما لا يسقط ورقُهُ في الشتاء مثل الأَراك والسِّدْر يلتجئُ الناس اليهِ لرعي مالهم في السنة المجدبة. ضربهُ مثلًا للقوم الذين يُنتَفع بهم. والعَراعِر جمع عَراعِر (وكلاهما يجوز هنا) اراد بهِ سوقة الناس ورعاعهم

٦) يصف عَيْرًا اي حمارًا ينفح في المكنان اي يضربها بحافره. والمكنان شجرة صغيرة غبراء من نبات الربيع. وتروى: المكتان بالتاء. وهو تصحيف. وقولهُ (كَتِنَت جحافلُهُ) اي لصقت بهِ لخضرتهِ وتلبّدت. ويروى: كتبت. وهو تصحيف. والجَحافل جمع جحفلة وهي شفتهُ. والعِضرِس ضرب من البقل غضّ رَطب وقيل انهُ شجر الخِطْمي (راجع اللسان في المادّة)

هٰكَذَا قَالَ: ثُجَرٍ بِضَمِّ ٱلثَّاء. وَٱلثُّجَرُ ٱلَّذِي قَدْ تَمَّ. قَالَ: [لَمْ] اَسمَعْهُ اِلَّا هَاهُنَا وَٱلعِضْرِسُ شَجَرٌ اِلَى ٱلسَّوَادِ. وَٱلمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ ٱلنَّبْتِ. وَكَتِئَتْ لَزِجَتْ وَحَسُنَتْ جِحَافِلُهُ اُسْتُبِينَ اَثَرُهُ فِيهَا)

[فَصْلٌ فِي ٱلنَّبْتِ مِنَ ٱلْاَحْرَارِ وَغَيْرِ ٱلْاَحْرَارِ *

اَحْرَارُ ٱلْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتُقَ (وَمَعْنَى عَتُقَ كَرُمَ. وَٱلْعِتْقُ ٱلرِّقَّةُ[١])، وَذُكُورُ ٱلْبَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ[٢] (فَمِنَ ٱلْاَحْرَارِ ٱلذُّرَقُ وَهُوَ ٱلْحَنْدَقُوقُ[٣])،

---

* في الفصول الآتية رأينا ان نذكر اسماء النبات الذي ادرك العلماء حقيقتهُ فعرّفوهُ باسمهِ الاصطلاحيّ عندهم. وهذه اسماء الكتب التي اخذنا عنها مع الاختصارات الدلالة عليها: B: Boissier, *Flora Orientalis*; E: Euting, *Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde*, *Berlin* 1886, p. 268 seq.; L: Low, *Aramaeische Pflanzennamen*; Lc.: Leclerc, *Ibn al Baithar*, *Traité des Simples*, *Paris*, 1881; P: Post, وكتاب نبات سوريّة وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة ١٨٨٤

---

١) يريد انهُ لا يراد بالعتق هنا معنى القِدَم لكن الحُسن والكرم

٢) قال ابو الهَيثم: أحرار البقول ما رقَّ منها ورطُب وذكُورها ما غَلُظَ منها وخَشُنَ

٣) قال في اللسان: الذُرَق واحدتها ذُرَقة نبات كالفسفسة تسمّيه الحاضرة حَنْدَقُوقَى وحَنْدَقُوقَى وحِندَقُوقَى. قال ابو حنيفة: لها نُفَيجة طيّبة فيها شبهُ الفث تطول في السماء كما ينبت الفثّ وهو ينبتُ في القيعان ومناقع الماء (Lc., Mélilot)

وَٱلْبَقْلُ ⁽١⁾ وَهُوَ قَتُّ ٱلْبَرِّ، وَٱلْحُرْبُثُ ⁽٢⁾، وَٱلْيَنَمَةُ ⁽٣⁾، وَٱلْحَسَارُ ⁽٤⁾،
وَٱلسَّعْدَانُ ⁽٥⁾، وَٱلذَّعَالِيقُ ⁽٦⁾ (وَٱلْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَٱلْحَوْذَانُ ⁽٧⁾، وَٱلْحُرْفُ ⁽٨⁾،
وَٱلْخِطْمِيُّ ⁽٩⁾، وَكَفُّ ٱلْكَلْبِ ⁽١٠⁾، وَٱلْحَلَمَةُ ⁽١١⁾، وَٱلْقَفْعَاءُ ⁽١٢⁾، وَٱلتَّرِبَةُ ⁽١٣⁾،

---

١) البقل من النبات ما لا يبقى لهُ ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى. وقيل كل نابتة في اول ما تنبت فهو البقل. وقيل ان البقل ما اخضرّت لهُ الارض (P.,Portulaca L.). امّا القتّ فهي الفصفصة وهي الرَّطبة من عَلَف الدَّواب (Lc., Luzerne)

٢) وصفهُ في المحكم وغيره بانهُ نبات سُهلي اسود ذو زهرة بيضاء وهو يتسطّح قضباناً لهُ ورق طوال يتخلّلها ورق صغار يقال انهُ من اطيب المراعي

٣) اليَنَمة عُشبة طيّبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لِطاف محدَّدة الاطراف عليهِ وَبَر أغبر كانّهُ قِطع الفِراء وزهرتها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمة حبٌّ صغير كثير يسمن عليه الابل (L.,Hieracium philosella)

٤) الحَسَار من نبات القيعان والجَلَد ولهُ سُنبل يشبه الزُّبّاد الا انهُ اضخم منهُ ورقاً وهو من اطيب مأكل الماشية

٥) السّعدان نبتٌ مشكوك لون شوكهِ كالح اذا يبس تُشبَّهُ بهِ حَلَمة الثدى ومنبتهُ السهول وهو من اطيب مراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبهِ المثل L.,Neurada procumbens

٦) قيل انهُ نبت يشبه الكرّاث (E. 269)

٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع لهُ زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقتهُ مدوَّرة وانهُ حلوٌ طيب الطعم (P., Nymphæ L, cfr E. 296)

٨) قال الازهري: انّ الحُرْف حبٌّ كالخردل تسمّيه العامة حبّ الرشاد (Lc., Cresson alénois,Lepidium sativum)

٩) الخَطْمي بفتح الخاء وكسرها ضربٌ من النبات يُغسل بهِ يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althaea)

١٠) كفُّ الكلب عُشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبَّهُ بكفّ الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum). قال ابن البيطار (٤ : ٧٤) : كفّ الكلب هو البذسكان

١١) قال في اللسان: هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

١٢) وفي الاصل النقماء وهو تصحيف . قيل ان القفعاء حشيشة ضعيفة خوَّارة من احرار البقول لها نَوْر احمر وقال ابو حنيفة: انها شجرة خضراء ما دامت رطبةً وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

١٣) ورد في اللسان: التَّرِبة ويقال التَّرَبة والتَّرْباء نبتٌ سهليّ مفرَّض الورق وقيل هي شجرة شاكّة وثمرتها كانها بسرة معلّقة منبتها السهل والحَزن (E., 249)

وَٱلْإِسْحَارُ (١، وَٱلْحُوَّاءُ (٢، وَٱلزُّبَّادُ (٣، وَٱلْخِزَابُ (٤ وَهُوَ جَزَرُ ٱلْبَرِّ
(قَالَ جِزَرٌ بِكَسْرِ ٱلْجِيمِ)، وَٱلْحِنَّاءُ (٥، وَلِحْيَةُ ٱلتَّيْسِ (٦، وَٱلْبِسْبَاسُ (٧،
وَٱلْإِسْلِيحُ (٨، وَٱلْقُرَّاصُ (٩، وَٱلْجِرْجَارُ (١٠، وَٱلْقُلْقُلَانُ (١١،

---

١) رُوي عن الازهري عن النضر ابن شميل ان الإسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحبّ اسود يسمن عليه المال

٢) وصفهُ ابو حنيفة بانهُ بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب عليه ورق ادقّ من ورق الاصل وفي رأسهِ بُرعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط. قال ابن سيدة: الزُّبَّاد والزُّبَّادي والزُّبَاد كلّهُ نبت سُهلي لهُ ورق عراض وسنفة وقد ينبت في الجَلَد يأكلهُ الناس وهو طيّب. قال ابو حنيفة: ورقهُ صغير منقبض غُبْر مثل المرزنجوش

٤) ويقال خُزوب ايضاً ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

٥) الحنّاء شجرة معروفة يدعوها العلماء Κύπρος (L., P., Lc. Lawsonia inermis,)

٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف. والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمهُ طعمَ الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عُشبة تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهلي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوّة حبّاً كحبّ الخشخاش. وجاء في الاصل الاسليخ بالخاء، وهو غلط

هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبّهُ احمر . وقد قيل ان القُرّاص البابونج وهو نَور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille)

١٠) ويقال جرجر وجرجير. قال ابو حنيفة: الجِرجار عُشبة لها زهرة صفراء وزاد الازهري انهُ نبتٌ طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

١١) ويدعى ايضاً قِلْقِلًا وقُلاقِلًا . وصفهُ في اللسان بما حرفهُ: هو نبت ينبت في الجَلَد وغِلَظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال ولهُ سِنْف أُفَيْطَح ينبت فيهِ حبّات كانهنّ العدس فاذا يبس فانفتح وهبّت بهِ الريح سمعتَ تَقَلْقُلَهُ كانهُ جرس ولهُ ورق اغبر اطلس كانهُ ورق القصب (Lc., Cassiatora de Forskal; E. 268)

وَٱلْمُلَّاحُ[1] وَٱلْحَمَصِيصُ[2] وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجْعَلُ فِي ٱلْاَقِطِ، وَٱلْقَصِيصُ[3] وَٱلْاِجْرِدُ[4] وَهُمَا شَجَرَتَا ٱلْكَمْأَةِ ٱللَّتَانِ تُعْرَفُ بِهِمَا وَأَنْشَدَ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنًى عَوِيصِ مِنْ مَنْبِتِ ٱلْاِجْرِدِ وَٱلْقَصِيصِ[5]

(هٰكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ بِكَسْرِ الرَّاءِ. وَهُوَ ٱلصَّوَابُ. وَيُرْوَى: مِنْ مُجْتَنَى ٱلْاِجْرِدِّ وَٱلْكَرِيصِ[6]. وَيُقَالُ: كَرِّصُوا ٱلْاَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ ٱلْكَرِيصَ)، وَٱلْبَرْوَقُ[7] وَهُوَ فُلْفُلُ ٱلْبَرِّ، وَٱلْحُرْشَاءُ[8] وَهِيَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ وَأَنْشَدَ:

وَٱنْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ

---

١) بقلة غضّة من نوع الحَمْض منبتها الفيمان فيها حُمْرة تؤكل مع اللبن ولها حبٌّ يُجمع ويُخبَز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides; P., Reaumuria Linnée). وفي الاصل: الملاخ. وهو تصحيف

٢) وجاء في الاصل مصحّفًا: حمضيض. والحمصيص بقلةٌ حامضة طيبة الطعم تُجعل في الاقط تأكلها الناس والمواشي. قال الازهري: هي جَعْدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحمّاض وطعمها كطعمه (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

٣) نبتٌ في اصولهِ تنبت الكمأة وقد يُجعل غسلًا للراس كالخطميّ

٤) الاجردّ ويقال إجرِد بالتخفيف هو ايضًا من النبات الدالّ على الكمأة

٥) ويروى: من مَنبتِ عويص. وفي الاصل: والعضيض. وهو غلط

٦) الكريص هو الأَقِط وقيل الاقط المجموع المدقوق. وفي الاصل قد صُحف بالكريض

٧) البروق شجر ضعيف لهُ خِطْرة دقاق في رؤوسها قماعيل مثل الحمّص فيها حبٌّ اسود وهو لا يُرعى (L., Asphodelus)

٨) نبات ينبت في السهل يتسطّح على وجه الارض وفيهِ خُشنة ويرتفع لهُ من وسطهِ قصبة طويلة في رأسها حبّتهُ واذا لحس منهُ الانسان ورقة لزقت بلسانهِ. وقيل انهُ خردل البرّ (Lc., Moutarde sauvage)

وَٱلرَّقَمَةُ (١) ، وَٱلكَفْنَةُ (٢) ، وَٱلصُّوَّافُ (٣) ، وَٱلصُّوفَانُ (٤)
(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلْأَحْرَارِ) ٱلسَّخْبَرَةُ (٥) ، وَٱلنَّدْغَةُ (٦) (وَٱلْجِمَاعُ ٱلنَّدْغُ) وَهُوَ صَعْتَرُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلعِتْرُ (٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَٱلعِتْرُ ضَرْبٌ مِنَ ٱلشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا ، وَٱلرُّمَامُ (٨) ، وَٱلْمَلْتَى (٩) ، وَٱلنَّجْمَةُ (١٠) (قَالَ ٱلْمَازِنِيُّ فِيهِ : نِجْمَةٌ)

---

١) جاء في اللسان : الرقَمة نباتٌ يقال انهُ الخبَّازي وقيل انها من العُشب العظام تنبت متسطّحة غِضَنةً كباراً وهي من اوّل العُشب خروجاً تنبت في السيول واوّل ما يخرج منها ترى فيهِ حمرةً كالعِهن الناقض ولا يكاد المال يأكلها الّا من حاجة (E., 268)

٢) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دقّ الشجر صغيرة جَعْدة اذا يبست صَلُبت عيدانها . . . وقيل هي عُشبة منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد . وفي الاصل : الكفتة وهو تصحيف

٣) كذا في الاصل ولعلَّها لفظة مصحَّفة

٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زَغباء قصيرة

٥) السَّخبرة شجرة اذا طالت تدلّت رؤوسها وقيل انها من شجر الثُّمام لها قُضب مجتمعة وجرثومة وعيدانها كالكُرّاث في الكثرة

٦) ويجوز نِدْغة بالكسر وقد صُحّفت بالاصل بالبدغة . وهو الصعتر البرّي الذي تعسّل عليهِ النحل لهُ زهر صغير شديد البياض (L., Origanum; Lc., Sariette sauvage)

٧) العِتر بالكسر (وفتحهُ بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كأنَّ ورقها الدراهم تنبت فيها جراء صغار اصغر من جراء القُطْن تؤكل اذا كانت غضّة

٨) قال ابو حنيفة : الرُّمام عُشبة شاكة العيدان والورق تدمي المسّ ترتفع ذراعاً وورقها طويل ولها عرض وهي شديدة الخضرة لها زهرة صفراء تحرص عليها المواشي (Lc., Chenopodium murale)

٩) قال الازهري وغيرهُ : هو كنبات الصلّيان الّا ان لونهُ الى الحمرة . ويزيد حمرةً اذا يَبس

١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدّة على وجه الارض (Lc., Chiendent) ، والنّجم ايضاً اسم لما لا ساق لهُ من النبات

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْقُرَّاصُ [١] ، وَٱلْخُزَامَى [٢] ، وَٱلْأُقْحُوَانُ [٣] ، وَٱلْحُرْشَاءُ [٤] وَهُوَ خَرْدَلُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلنَّهَقُ [٥] ، وَٱلْكَحْلَاءُ [٦] ، وَٱلْيَعْضِيدُ [٧] ، وَٱلشُّقَّارَى [٨] لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ ،

---

١) وفي الاصل قُرَاض وهو تصحيف والقرَّاص نبت يطول ويسمو كالجرجير لهُ زهرة صفراء وهو حارٌّ حامض يقرص اللسان وحبّهُ صغار حُمر تحبّهُ السوام . وقد قيل ان القرّاص البابونج . وهو نَور الاقحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

٢) قال ابو حنيفة : الخزامى عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهور طيبة الريح لها نَور كنور البنفسج (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

٣) جاء في لسان العرب : الاقحوان من نبات الربيع مُفرَض الورق دقيق العيدان لهُ نَور ابيض قال الازهري : هو القرّاص عند العرب . وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

٤) مرَّ وصفها (ص ٣١)

٥) النَّهْق والنَّهَق نبات شبه الجرجير من احرار البقول وقيل انهُ الجرجير بعينهِ او الجرجير البرّي في مذاقهِ حمزة يلذع اللسان (Lc., Roquette sauvage)

٦) قال ابو حنيفة : هي عُشبة سهلية تنبت على ساق ولها افنان قليلة ليّنة وورق كورق الريحان اللطاف خضر ووردة ناضرة لا يرعاهـا شيء ولكنها حسنة المنظر . وفي اللسان : هي عشبة سوداء اللون ذات ورق وقُضب ولها بطون حمر وعرق احمر (B., Anchusa hispida Forsk., *cfr.* E. 270 ; Lc., Bourrache)

٧) صُحّف الاصل بالبقصيد . قال ابن سيدة : اليعضيد بقلة زهرها اشدُّ صفرةً من الوَرْس وقيل انّها من الشجر وقيل بقلة من بقول الربيع فيها مرارة Lc., Chondrille, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

٨) وفي الاصل السَّقاري وهو غلط . والشقّارى على ما في اللسان نبتة ذات زُهيرة ورقها لطيف اغبر وهي تُحمد على المرعى . وعن ابي حنيفة : انّها نبتٌ في الرمل ولها ريحٌ ذفرةٌ . وقيل ان لها نَورًا فيهِ حمرة ليست بناصعة وحبّها يقال لهُ الخمخم (*cfr.* E. 269)

وَٱلْخِمْخِمُ ١) ، وَٱلسَّكَبُ ٢) ، وَٱلْفَرَّاءُ ٣) وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلْمَرَارُ ٤) ، وَٱلْهَرَاسُ ٥) ، وَٱلذَّنَبَانُ ٦) ، وَٱلْقُطْبُ ٧) وَهُوَ مُرٌّ خَبِيثٌ أَشَدُّ مِنَ ٱلْحَسَكِ ، وَٱلذَّفِرَةُ ٨) ، وَٱلْكَرِشُ ٩) ، وَٱلْخُبَّازَى ١٠) ، وَٱلْعِشْرِقُ ١١) ،

---

١) في الاصل الخمخجة وهو تصحيف . والخِمْخِم على ما قيل نبتٌ مشوك شوكهُ دقيق لصّاق بكل ما يتعلّق بهِ

٢) قال صاحب اللسان : السَّكَب شجر طيب الريح كانّ ريحهُ ريح الخَلُوق ينبت مستقلّاً على عرقٍ واحد لهُ زَغَب وورق مثل ورق الصَّعتر الّا انهُ اشدّ خضرةً ينبت في القيعان والاودية وييبسهُ لا ينفع احدًا ولهُ جنًى يؤكل ويصنعهُ اهل الحجاز نبيذًا . وقال ابو حنيفة : انّه عُشب يرتفع قدر ذراع ولهُ ورق اغبر شبيه بورق الهندباء ولهُ نَورٌ شديد البياض

٣) الفرّاء من نبت السهول يحبُّ المالُ أكلَهُ ولهُ ورقٌ تافه يشبه عودهُ عود القصب ولهُ زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

٤) واحدها المُرارة وهي بقلة مرّة قيل انهُ الحُمّض تقلص عن آكلهِ مشافر الابل . ومنهُ لُقّب بنو آكل المُرار

٥) الهَرَاس وقيل نبت كثير الشوك يُعَدُّ من احرار البقول

٦) الذَّنَبان هو النبت الذي يدعوه العامّة ذنب الثعلب

٧) قال في اللسان : القُطْب والقُطبة ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحبّ مثل حبّ الهراس . قال اللحياني : هو ضربٌ من الشوك يتشعّب منهُ ثلاث شوكات كانها حسَك . وقال ابو حنيفة : القطب يذهب حبالًا على الارض طولًا ولهُ زهرة صفراء وشوكة مدحرجة كانها حصاة

٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العشب لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها (P., Cleome arabica L ; B., Iphionia Juniperifolia; Lc., Rue sauvage)

٩) قال ابن سيدة : الكَرِش والكَرِشة من عُشب الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض بطيْحاء الورق معرّضة غبراء ولا تكاد تنبت الّا في السهل وتنبت في الديار . وقال ابو حنيفة : انها شجرة تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدوّرة حرشاء شديدة الخضرة

١٠) الخُبّاز والخُبّازي نبتةٌ معروفة Μαλάχη (P., L., Malva L ; Lc., Mauve,

١١) العِشرق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوك لهُ . وجاء عن بعض اعراب ربيعة انّ العشرقة ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعَبًا كثيرة وتثمر ثمرًا كثيرًا ثمرها سِنفٌ فيهِ سطران من الحبّ وحبّها يؤكل رطبًا ويُطبخ يابسًا (L., Origanum Maru ; Circée de Dioscorides)

وَٱلْحُمَّاضُ (١، وَٱلْكُرَّاثُ (٢، وَٱلْعُنْصُلُ (٣، وَٱلْجَعْدَةُ (٤ وَٱلْحُزَاءُ (٥،
وَٱلْايْهُقَانُ (٦ وَهُوَ ٱلْجِرْجِيرُ، وَٱلْكَشَاةُ (٧، وَبَقْلَةُ ٱلصَّابِ (٨،

---

١) الحُمَّاض نبتٌ جبليٌّ ذو ورق عظام ضُخْم وهو شديد الحَمْض يأكلهُ النــاس . لهُ زهرة حمراء تبيضُّ اذا دنا يبسهُ وثمره مثل حبّ الرمّان يأكلهُ الناس قليلًا : P., Oxalis L., Lc., Patience, Oseille)

٢) الكُرَّاث بفتح اوّلهِ وضمّهِ ضربٌ من النبات ممتدّ اهدب اذا تُرك خرج من وسطهِ طاقة فطارت . وتطول قصبتهُ الوسطى حتى تكون اطول من الرجل وقيل انَّهُ لها خطْرة ناعمة ليّنة اذا فُدغت سال منها لبن . اما الكَرَاث بفتح الكاف والراء المخفّفة فبقلةٌ أُخرى (L., Allium porrum L; Lc., Πράσον, Porreau; *cfr.* E. 269)

٣) العُنْصُل والعُنْصَل البَصَل البرّي وقيل الكرّاث البرّي يُعمل منهُ خلٌّ شديد الحموضة يقال لهُ الخلّ العُنصلاني . قال الازهري : اصلهُ شبه البصل وورقهُ كورق الكراث واعرض منهُ ونَورهُ اصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

٤) الجَعْدة حشيشة برّيّة فيها تجعُّد تنبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل انّ لها رعثةً كرعثة الديك . قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُضب في اطرافها ثمر ابيض تُحشى بها الوسائد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ;B., Teucrium Sinaicum Boiss B., Polium montanum; L., Lc., Teucrium polium)

٥) الحُزاء والحُزا نبت يشبه الكَرَفْس لريحهِ خمطــة وهو من احرار البقول . والعرب يتــوّذون بهِ فيعلقونــهُ على صبيانهم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة على ساق مقدار ذراعين او اقلّ ولها ورقة طويلة مُدمّجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الخُضرة وتزداد على المَحْل خضرةً لا يرعاها المال (Lc., Anethum segetum)

٦) وفي الصحاح ان الايهقان الجرجير البرّي . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس بهِ . ابو حنيفة : هي عشبة تطول في السماء طولًا شديدًا ولهــا وردة حمراء وورقة عريضة والناس يأكلونها (L., Eruca; Lc., Roquette)

٧) وردَ في الاصل كثة وهو غلط . الكَشَاة والكَشَا شجرٌ يشبه الغُبَيراء الّا انهُ لا ريح لهُ وثمرتهُ مثل صغار ثمر الغبيراء قبل ان يحمرّ . امّا الكشاءة ممدودة مؤنثــة فهي جرجير البرّ

٨) الصاب (وصُحّف في الاصل بالصبّ) شجر شديد مرٌّ يُضرب بمرارتهِ المثل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تُشبه اللبن وربما نزّت منهُ نزًّا

وَٱلْكَلْبَةُ (١ وَفَمُ ٱلْغَزَالِ (٢ وَٱلْعِهْنَةُ (٣ وَٱلتُّرْعَةُ (٤ شَجَرَةٌ وَٱلْعُشَرُ (٥ وَٱلتَّنُّومُ (٦ وَهُوَ شَهْدَانِجُ ٱلْبَرِّ (٧ وَٱلْإِذْخِرُ (٨ وَٱلسَّلَعُ (٩ وَهِيَ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ ٱلطَّعْمِ.

---

١) الكَلْبَة والكَلِبَة ايضاً شجرة شاكة من العضاه وهي من صغار شجر الشوك لها جراء وكلُّ ذلك على التشبيه ولعلهُ هو المعروف بكفّ الكلب Lc., Spartium junceum

٢) ويروى : دم الغزال . قال في لسان العرب : هو نبات شبيه بنبات البقلة التي تسمّى الطرخون يؤكل ولهُ حروفة وهو اخضر ولهُ عرق احمر مثل عرق الارطاة

٣) قال الازهريّ : ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمّونها العِهْنَة . وهي من ذكور البقل

٤) قال اللسان : الترعة شجرة صغيرة تنبت مع البقل وتيبس معهُ وهي احبُّ الشجر الى الحمير

٥) قيل انّ العُشَر من كبار شجر العضاه وهو ذو صمغ حاوٍ وحرّاق مثل القطن يقتدح بهِ وهو عريض الورق يخرج من شعبهِ ومواضع زهره سكّر فيهِ شيء من المرارة يقال لهُ سكّر العُشَر . ويخرج لهُ نفّاخ كشقاشق الجمال ولهُ نَوْرٌ كالدفلى مُشرق حسن النظر ولهُ ثمر (L., Asclepias gigantea Forsk., Calotropis procera; Lc., Asclépiade)

٦) وصف ابن سيدة التنّوم بقولهِ : هو شجر لهُ حمل صغار كمثل حبّ الخروع يتفلّق عن حبّ يأكلهُ اهل البادية وكيفما زالت الشمس تبعها بإعراض الورق (اه) . وحبّهُ يُدقّ ويُعتصر منهُ دهن ازرق تدّهن بهِ نساء العرب . ولون ورقهِ يضرب الى السواد (L., Cannabis sativa L)

٧) الشَّهْدَانج هو نبات القنّب (L., Cannabis; Lc., Chanvre)

٨) الإذخر قيل انّهُ نبات طيب الريح لهُ اصل مُنْدفن دقيق وهو اطول من الثيل يشبه أسَل الكولان الّا انهُ اعرض واصغر كعوباً ولهُ ثمرة كانّها مكاسح القصب تُطحن فتدخل في الطب (B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus; Lc., Schoenanthe Σχοῖνος

٩) السَّلَع نبات وقيل شجر مرّ وقيل انّهُ سمّ لهُ ورقة صغيرة شاكة كانّ شوكها زغب وهو بقلة تنفرش كانّها راحة الكلب

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ]

(وَمِنَ ٱلنَّبْتِ غَيْرِ ٱلذُّكُورِ) ٱلْهَيْشَرُ [١]. قَالَ ذُو ٱلرُّمَّةِ (بسيط):

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ [٢]

(اَلسُّلُبُ ٱلَّتِي سَقَطَ لَبَنُهَا). وَٱلْإِسْنَامَةُ [٣] ثَمَرُ ٱلْحَلِيِّ، وَٱلْعَرَاجِينُ [٤] نَبْتٌ صِغَارٌ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْحَبَقُ [٥] وَهُوَ ٱلْفُوذَنْجُ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْرَارِ ٱلْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرْفَجِهِ [٦] سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ ٱلْخُلَّةِ

---

١) وصفهُ في اللسان قال: الهَيْشَر والهَيْشور شجر وقيل نباتٌ رخو فيهِ طول على رأسهِ بُرْعومة كأنَّهُ عُنُق الرأل. وقال في مادَّة (ساف): الهَيْشَرة شجرة لها ساق وفي رأسها كُعْبرة شهباء. وروى وَصْفَها لابي حنيفة: من العُشْب الهَيْشَر ولهُ ورقةٌ شاكةٌ فيها شَوْك ضخم وهو يُسمَّق وزهرتهُ صفراء وتطول لهُ قصبة من وسطهِ حتَّى تكون اطول من الرجل (Lc., Cy-nara)

٢) يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّهَ اعناقها بنبت الكُرَّات النابت في السائفة وهي الرملة الرقيقة. ولفائف الكُرَّاث ما يحيط بهِ من الهَدَب. والسُّلُب من الشجر ما لا ورق عليهِ وهو جمع سَليب فعيل بمعنى مفعول. ويروى: سَلْبٌ اي طويل

٣) قال ابن منظور: الاِسْنَام ثمرُ الحَلِيِّ حكاها السيرافي

٤) العراجين جمع العُرجون. جاء في اللسان. هو نبتٌ ابيضُ وهو ايضاً ضربٌ من الكمأة قدرُ شبرٍ او دُوَين ذلك هو طيِّب ما دام غضّاً. قال ثعلب: العرجون كالفطر ييبس وهو مستدير

٥) قال ابو حنيفة: الحَبَق نبات طيب الريح مربَّع السوق وورقهُ نحو ورق الخلاف. منهُ سُهْليّ ومنهُ جبليّ وليس برعى (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot) وقيل انَّهُ الفوذنج (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

٦) قيل ان العَرْفج شجر سهلي. وقيل انهُ القتاد. قال الازهريّ: العَرْفج من الجَنْبَة ولهُ خوصةٌ يقال: رعينا رِقَةَ العرفج وهو ورقهُ في الشتاء. وجاء في اللسان: العرفج نبات طيب الريح اغبر الى الخضرة ذو قضبان دقيقة ليس لها ورق وفي اطرافها زهرة صفراء ليس لهُ حبٌّ ولا شوك وقيل بل لهُ ثمرة صفراء والابل والغنم تأكلهُ رطباً ويابساً (*cfr.* E., 268)

فهو حَمضٌ (١ إلّا ٱلشَّجَرَ ٱلعِظَامَ فإنَّهُ لا يَدْخُلُ في ٱلخُلَّةِ وَلَا ٱلحَمْضِ وَلَا ٱلجَنْبَةِ ، وَٱلجَنْبَةُ (٢ مَا كَانَ مِنَ ٱلعُشْبِ وَٱلشَّجَرِ وَٱلنَّبْتِ ، وَٱلخُلَّةُ (٣ مِنَ ٱلعُشْبِ عِنْدَ ٱلإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ ٱلخُبْزِ . وَٱلحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ ٱللَّحْمِ إنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ ٱلأُدْمِ مَعَ ٱلخُلَّةِ . (قَالَ) وَإذَا أَكَلَتِ ٱلإِبِلُ ٱلخُلَّةَ صَلُبَ لَحْمُهَا وَٱشْتَدَّ طِرْقُهَا . وَإذَا أَكَلَتِ ٱلحُمُوضَ ٱنْدَلَقَتْ بُطُونُهَا وَكَبُرَتْ أَدْبَارُهَا فَأَسْرَعَتِ ٱلإِنْهِشَامَ أي ٱلسُّقُوطَ وَٱلجَزَعَ وَلَا تَصْبِرُ صَبْرَ ٱلخُلِّيَّةِ . وَٱلحَمْضُ مَا كَانَ مَالِحًا . وَٱلخُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَإذَا رَعَتِ ٱلإِبِلُ ٱلخُلَّةَ فَهِيَ مُخِلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخِلُّونَ . وَأَنْشَدَ (رجز) :

جاؤُوا مُخِلِّينَ فَلَاقَوْا حَمْضَا (٤

فَإذَا رَعَتِ ٱلإِبِلُ ٱلحَمْضَ فَهِيَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل) :

وَكَلْبًا وَلَخْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ ۔ يُحَمِّضُنَا أَهْلُ ٱلجَنَابِ وَخَيْبَرَا (٥

(أَيْ لَمْ يَزَالُوا مُنْتَحِينَ)

---

١) جاء في كتاب المفردات لابن البيطار عن الاصمعي : الحمض كلُّ ما مَلُحَ من الشجر وكانت ورقتهُ وحبّهُ اذا غمستهما نفقتا

٢) قال صاحب اللسان : الجَنْبَة رَطْب الصلّيان من النبات . وقيل هو ما فوق البَقْل ودون الشجر . وقيل هو كلُّ نبتٍ يورق في الصيف من غير مطر

٣) قال ابن سيدة : الخُلَّة من النبات ما كانت فيهِ حلاوة من المرعى . وقيل المرعى كلّهُ حَمْض وخُلَّة . فالحَمْض ما كانت فيهِ ملوحة والخُلَّة ما سوى ذلك . قال ابو عُبَيد : ليس شيء من الشجر العظام بحمض ولا خُلَّة . وقال اللحياني : الخُلَّة تكون من الشجر وغيره

٤) اي طلبوا الخُلَّة وهو النبت الحلو فوجدوا بدلًا منهُ النبت الحامض . وشرحهُ في اللسان بقولهِ : اي جاؤُوا يشتهون الشرَّ فوجدوا مَن شفاهم ممّا بهم . (قال) وحَمضت الابل حَمْضًا وحموضًا اكلت الحَمْض فهي حامضة

٥) البيت للجعديّ . يقال : حمّض الابلَ اي رعاها الحمضَ . وقد شرح البيت في اللسان فقال : اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجناب وخيبر . وفي الاصل : « وكانًا ولحمًا . . احمصت » وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن البيطار ص ١٩)

[فَصْلٌ فِي أَسْمَاءِ الْحَمْضِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْضِ) الرِّمْثُ [1]، وَالْقَضَةُ [2]، وَالدَّغَلُ [3]، وَالْقُلَّامُ [4]، وَالْهَرْمُ [5]. وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ [6] (الكامل):

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنَقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرْمِ [7]

وَالضُّمْرَانُ [8]، وَالنَّجِيلُ [9]، وَالْخِذْرَافُ [10]، وَالْعُنْظُوَانُ [11]. يُقَالُ بَعِيرٌ عَنِظٌ إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعْيِهِ،

---

١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يُشبهُ الغضا لا يطول ولكنّهُ ينبسط ورقهُ وهو شبيه بالأُشنان. وعن ابي حنيفة: انّهُ لهُ هَدَب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة ترعاهُ الابل ولهُ خشب (Lc., Caroxylum articulatum., *cfr.* E., 268)

٢) القضَة شجرة من اشجار الحَمْض. جمعُها قِضُون وقِضِين

٣) الدَّغَل الشجر الكثير الملتفّ لا سيما شجر الحمض (*cfr.* L., 194)

٤) القُلَّام ضرب من الحَمْض وقيل انه القاقُلّى. وروى ابو حنيفة عن شُبَيْل بن عَزْرة انه مثل الأُشنان الّا انّ القُلَّام اعظم

٥) قال صاحب اللسان: الهَرْم ضربٌ من الحَمْض فيهِ ملوحة وهو أذلُّه واشدُّهُ انبساطاً على الارض واستِطاحاً. وروى عن كراع ان الهَرْمة هي البقلة الحمقاء

٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الّا انّنا لم نجده في ديوان زهير

٧) ويروى: يابس الهَرْم

٨) هو من الحَمْض. قال ابو حنيفة: الضُّمْران مثل الرِمْث الّا انه اصغر وله خشب قليل يُحتَطَبُ بهِ. وعن ابي منصور انّ له هَدَباً كهدب الأَرْطى (Lc., Menthe; *cfr* E., 268)

٩) النجيل ضربٌ من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L., Digitaria Dactylon [Cyndon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrestis])

١٠) وفي الاصل: الحذْراف. والخذراف ضربٌ من الحمض ييبس في الصيف الواحدة خذرافة. قال ابو حنيفة: لهُ وُرَيقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

١١) جاء في اللسان: انّ العُنْظوان ضربٌ من الحَمْض يشبه الرمث غير ان الرِمْث ابسط منهُ ورقاً وانجع في النَّعم. وقيل انّهُ نبت اغبر ضخم ربما استظلّ الانسان في ظلّهِ واذا اكثر منهُ البعير وَجع بطنهُ

وَٱلْغَوْلَانُ [١] ، وَٱلشَّعْرَانُ [٢] ، وَٱلدُّعَاعُ [٣] وَهُوَ شَبِيهٌ بِٱلْهَرْمِ ، وَٱلإِخْرِيطُ [٤] ، وَٱلْحُرُضُ [٥] وَهُوَ ٱلأُشْنَانُ ، وَٱلْعَرَادُ [٦] ، وَٱلطَّحْمَاءُ [٧]

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) ٱلْعَرْفَجُ [٨] ، وَٱلْغَضْرُ [٩] وَاحِدَتُهُ ٱلْغَضْرَةُ ، وَٱلنُّعْضُ [١٠] وَاحِدَتُهُ نُعْضَةٌ ،

---

١) قال ابو حنيفة : الغَوْلان حَمْض كالأُشنان شبيه بالعنظوان الّا انّهُ ادقّ منهُ وهو مرعًى

٢) الشَّعْران على مـا في اللسان : ضربٌ من الرمث اخضر وقيل ضربٌ من الحمض اخضر اغبر

٣) صُحِّف في الاصل بالرعاع . قال ابو حنيفة : الدُّعاع بقلةٌ يخرج فيها حبٌّ يتسطّح على الارض تسطُّحاً لا تذهَبُ صُعُداً فاذا يَبست جمع الناس يابسَها ثمّ دقُّوه ثمّ ذرُّوهُ ثمّ استخرجوا منهُ حبًّا اسود يملأُون منهُ الغرائر

٤) جاء في لسان العرب : الاخريط نبات ينبت في الجَدَد لهُ قرون كقرون اللوبيا وورقهُ اصغر من ورق الرَّيْحان وهو ضربٌ من الحَمْض . وقال ابو حنيفة : هو اصفر اللون دقيق العيدان ضخم لهُ اصول وخشب

٥) قال في اللسان : الحُرُض والحُرْض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو الاشنان تُغْسَل بهِ الايدي على اثر الطعام

٦) العراد حشيش طيب الريح وقيل حمضٌ تأكلهُ الابل ومنابتهُ الرمل وسهول الرمل . وقيل هو من نجيل العَذاة (cfr. E., 268)

٧) الطَّحماء والطَّحْمة واحد . وقال ابو حنيفة : الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق كثيرة الماء . والطحماء نبتة سُهْلية حَمْضيَّة . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحَمْض كلّه وليس له حطب ولا خشب انّما ينبتُ نباتاً تأكله الابل

٨) مرّ ذكرهُ (ص ٣٧)

٩) جاء في كتب اللغة ان الغَضْرة نبتٌ ولم ترِد ايضاحاً . ولعلّها هي الغَضْوَرة وهي نبات يشبه الثُّمام وقيل يُشبه السَّبَط . وفي الاصل : النَّضْر بالنون وهو تصحيف

١٠) قال صاحب اللسان : النُّعضة شجر من العِضاه سُهْليّ وقيل هو بالحجاز وقيل ان له شوكاً يُستاك بهِ

وَٱلْأَفَانِي [١] وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ ، وَٱلسُّطَّاحُ [٢] وَاحِدَتُهُ ٱلسُّطَّاحَةُ ، وَٱلْفَنَا [٣] وَهُوَ عِنَبُ ٱلثَّعْلَبِ ، وَٱلْحَلَمَةُ [٤] فَإِذَا يَبِسَتْ فَهِيَ ٱلْحَمَاطَةُ [٥] ، وَٱلرَّاءُ [٦] وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَٱلشُّبْرُمُ [٧] ، وَٱلسَّرْحُ [٨] ، وَٱلْعَرَارُ وَهُوَ بَهَارُ ٱلْبَرِّ [٩] وَأَنْشَدَ (مجزوء الكامل):

---

١) وصفه ابو حنيفة قال : الأَفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيّبة تكثر ولها كلأ يابس . وقيل الافاني شيء ينبت كانه حَمَضَة يُشبَّه بفراخ القطا حين يشوّك يبدأ بقلةً ثمّ يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل انّ الافاني نبتٌ ما دام رطباً فاذا يبس فهو الحَماط وقيل انه هو عنب الثعلب واحدتها أفانية (cfr. L., 172)

٢) قال في اللسان : السُّطَّاح نَبْتة سُهْليَّة تتسطّح على الارض واحدته سُطَّاحة وقيل السُّطاحة شجرة تنبت في الديار في اعطان المياه متسطّحة وهي قليلة وليست فيها منفعة . قال الازهري : هي بقلة ترعاها الماشية وتغسّل بورقها الرؤوس

٣) صُحّف في الاصل : العنأ (L., Solanum nigrum [Morelle])

٤) قال ابو حنيفة : هي نبتٌ دون الذراع لها ورقة غليظة وافنان وزهرة كزهرة شقائق النعمان الّا انها اكبر واغلظ . قال الازهري : هي الحماطة وقيل بل هي شجرة السَّعْدان وهي من افاضل المرعى (راجع ص ٣٩)

٥) هو نبات مثل الصِّلّيان الّا انّه خَشِن المسّ وقد تقدّم انه هو الافاني اذا يَبِس وانّ الازهري زعم بان الحَلَمة والحَماط واحد والحَماطة ايضاً شجرة الجُمَّيز

٦) قد اختلف الكَتَبة في وصف الراء فقيل انه شجر سُهْلي ذو ثمر ابيض وقيل انه شُجيرة جبليّة كانها عظلمة ولها زهرة بيضاء ليّنة كانها القطن . وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر

٧) وصفها في اللسان عن ابي زيد بقوله انها شجرة شاكة ولها ثمرة نحو النَّخَر في لونه ونبتته ولها زهرة حمراء والنَّخَر الحمص . قال ابو حنيفة : انها تسمو على ساق لها ورق طوال رقاق وهي شديدة الخضرة (L., Euphorbia; L., Euphorbia pityusa)

٨) هذا وصف السَّرْح عن ابن منظور : السَّرح شجر كبار وعظام طوال لا تُرعى وانما يُستظَلّ فيه وينبت بنجد في السهل والغلظ ولا ينبت في رمل ولا جبل ولا يأكله المال الّا قليلًا له ثمر اصفر يقال له الآء يشبه الزيتون . وقيل انه دون الأَثْل في الطول وورقه صغار وهو سبط الافنان

٩) العَرار نبت طيب الرائحة . قال ابن برّي : وهو النرجس البرّي (L., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ ضَحْوَتَهَا وَصَفْـرَاءُ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَهْ (١

(قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وُصِفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هٰذَا الْبَيْتُ وَالْجَثْجَاثُ (٢ وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْقَيْصُومِ (٣ وَالْمَكْرُ (٤ ، وَالسَّكَبُ (٥ ، وَالْقَرْنُوَةُ (٦ ، وَالْحُلَّبُ (٧ ، وَالْخِلْبِلَابُ (٨ ، وَالزَّغَةُ (٩ ، وَالشُّكَاعَى (١٠ ،

---

١) ويروى: غدوتها. البيت للاعشى يصف بهِ امرأةً تبيضُّ صباحاً ببياض الشمس وتصفر عشيَّةً باصفرارها فتُضحي كالعرارة

٢) وفي الاصل الجثحاث وهو تصحيف. قال ابو حنيفة: الجثجاث من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ لهُ زهرة صفراء كأنها زهرة العرفجة طيبة الريح (*cfr.* Lc.)

٣) قيل انَّ القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البرّ وورقهُ هَدَب وله نَورة صفراء وهي تنهض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achillæa fragrantissima ; L., *cfr.* E., 270)

٤) المَكْر نبتٌ الى الغبرة يُنْبِتُ قَصَدًا في طعمهِ حموضة اذا مُضغ وهو ينبت في السهل والرمل له ورق وليس له زهر ٥) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٤)

٦) قيل انهُ نبات عريض الورق وورقه اغبر يشبه الخندقوق. ووصفه ابو حنيفة عن ابي زياد. قال: ومن العشب القَرْنُوَة وهي خضراء غبراء على ساقٍ يضرب ورقها الى الحمرة لها ثمرة كالسُّنْبُلة وهي مُرَّة يُدْبَغ بها الاساقي. وزاد ابو حنيفة: انَّ لها حبًّا اكبر من الحمْص فاذا جُشَّ خرج اصفر فيُطبَخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويُدَّخر للشتاء (*cfr* Lc.)

٧) جاء في الاصل خُلَّب بالتصحيف. والحُلَّب نبتٌ ينبسط على الارض ويلزق بها حتى يكاد يسوخ تأكله الشاء والظباء وعليهِ تحتَبِل الظباء وهو اخضر تدوم خضرته. له ورق صغار ويُدبَغ بهِ

٨) صُحِّف في الاصل بجلبلاب. والخِلبلاب من النبات الذي تدوم خضرته في القيظ كالحُلَّب وله ورق اعرض من الكفّ وهو نبات سُهْلي تسمن عليهِ الظباء والغنم Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

٩) الزَّغة نبات سُهْلي ينبت على شكل زَغَة الاذن لهُ ورق وهو من شرّ النبات. امَّا الزُّنْمة بضمّ فسكون فشجرة لا ورق لها كانها زنمة الشاة

١٠) عن ابي حنيفة ان الشُّكاعى من دِقّ النبات وهي دقيقة العيدان صغيرة خضراء والناس يتداوَون بها. قال الازهري: رأيت الشُّكاعى بالبادية وهي من احرار البقول ذات شوك منبتها مثل منبت الحُلاوى وورقها صغير مثل ورق السَّذاب وزهرتها حمراء Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica ; P., Fagonia L)

وَٱلزُّبَّادُ [1]، وَٱلثُّدَّاءُ [2]، وَٱلضَّغَابِيسُ [3] وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلرِّجَالِ يُقَالُ: رَجُلٌ ضُغْبُوسٌ وَرِجَالٌ ضَغَابِيسُ، وَٱلثَّغَارِيرُ [4]، وَٱلصَّبْغَاءُ [5] بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ ٱلثَّمَرِ، وَٱلْحَصَادُ [6] نَبْتٌ، وَٱلْجِدَرُ [7]، وَٱلْيَفَاءُ مِثْلُ ٱلنَّقْعِ [8]، (وَمِنَ ٱلنَّبْتِ) ٱلثُّمَامُ [9] وَٱلْوَاحِدَةُ ثُمَامَةٌ. وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَلِيلَ [10] ٱلْوَاحِدَةُ جَلِيلَةٌ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

---

١) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٠)

٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبتٌ لهُ ورق كأنهُ ورق الكُرّاث وقُضبان طوال تدقُّها الناس وهي رَطْبَة فيتَّخذون بها أَرْشية يسقون بها وهي طيبة يأْكلها المال واصولها بيض حلوة لها نَوْرٌ مثل نور الخِطْميّ الابيض في اصلها شيء من حمرة يسيرة ينبت في اضعافهِ الطّراثيث والضغابيس

٣) قال في اللسان: الضُّغبوس نبتٌ في اصول الثُّمام يُشبه الهِلْيَوْن يُسلَق بالخلّ والزيت ويؤكل. وقال ابو حنيفة: ان الضغبوس هو نبات الهِلْيَوْن سواء (Asclépias[?], Lc.)

٤) وفي الاصل: الثعارير. ونظنُّ انَّ الصواب «الثغارير» وهو ضربٌ من البطيخ طيب الرائحة مُعلَّم بخطوط حمر وصفر

٥) قال ابو حنيفة: الصَّبْغاء شجرة شبيهة بالضَّعة تألفها الظباء بيضاء الثمرة. ومن الاعراب انها مثل الثُّمام. (وقال) انَّ الطاقة الغضَّة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس من اعاليها ابيض وما يلي الظلّ اخضر كانها شُبِّهت بالنعجة الصبغاء. ويروى: الصبعاء والضبغاء وكلاهما غلط

٦) روي عن الاصمعي انَّ الحصاد نبتٌ لهُ قصب ينبسط في الارض وُرَيْقهُ على طرف قَصَبِهِ. وقال ابو حنيفة: انَّهُ يُشبهُ السَّبَط

٧) وفي الاصل: الحرر. ونظنُّهُ الجِدَر وهو ضرب من الحبوب

٨) كذا في الاصل ونظنُّهُ مصحَّفًا

٩) الثُّمام نبتٌ ضعيف لهُ خُوصٌ تُسَدُّ بهِ خَصاص البيوت وهو انْواع فمنها الضَّعَة ومنها الغَرَف وهو شبيه بالاسل وتُتَّخذ منه المكانس ويُظلَّل بهِ المُزاد فيُبرِّد الماء (Paicum, L.)

١٠) الجليل هو الثُّمام اذا عَظُمَ وجلَّ

اَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرٌ وَجَلِيلُ (١

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ ٱلْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ ٱلثُّمَامَ ٱلشُّبْهَانَ (٢ ، وَمِنْهُ ٱلضَّعَةُ (٣ ، وَٱلْغَرَفُ (٤ ، وَٱلضَّهْيَاءُ (٥ وَاحِدَتُهَا ضَهْيَاءَةٌ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ بِٱلْحِجَازِ) ٱلْأَرْنَبَةُ (٦ ، وَٱلْقَرْمَلَةُ (٧ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ كَثِيرَةُ ٱلْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو ٱلنَّجْمِ (رجز) :

يَخُضْنَ مُلَّاحاً كَذَاوِي ٱلْقَرْمَلِ (٨

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخْبِطْنَ) . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، وَٱلْوَشِيجُ (٩ نَبْتٌ عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ، وَٱلْعَيْشُومُ (١٠ ، نَبَاتٌ إِذَا يَبِسَ كَانَ لَهُ فِي ٱلرِّيحِ صَوْتٌ

---

١) البيت لبلال الشاعر . وروى الازرقيّ (ص ١٢٩) : ليلةً بفخٍّ . والاذخر حشيش طيب الريح مرّ ذكرهُ (ص٣٦)

٢) الشُّبهان والشَّبَهان ضَربٌ من العضاه وقيل هو الثُّمام او شبيهٌ بهِ (Lc., Paliure)

٣) الضَّعة شجر من الحمض بالبادية وقيل هو مثل الثُّمام

٤) الغَرَف والغَرْف نوعٌ من الثُّمام او هو الثُّمام بعينهِ . قال ابو منصور: والغَرَف الذي بهِ تُدبغ الجلود معروف من شجر البادية

٥) الضَّهْيأة شجرة مثل السَّيال وجَناتُهما واحد في سِنْفَةٍ وهي ذات شوك ضعيف ومَنْبتها الأَوْدية والجبال

٦) لم يأتِ في وصفها شيء في كتب اللغة غير انَّها نُعتت بالنبت

٧) القَرملة من دقّ الشجر لا اصل لها ولا شوك . قال ابو حنيفة : القرملة شجرة ترتفع على سُوَيقة قصيرة لا تُستر ولها زهرة صغيرة شديدة الصفرة وطعمها طعم القُلَّام

٨) يصف بقر وحش يسير بين نبت المُلَّاح وهو نوع من الحمض شبّهه في يبسهِ ببعضِ القرمل

٩) قال في اللسان : الوشيج شجر الرماح وقيل هو ما نبت من القنا والقصب معترضاً او ملتفاً

١٠) العيشوم ما يَبِس من الحُمَّاض . وقيل انهُ من الحُلَّة يُشبه الثُّدَّاء . قال صاحب

[فَصْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي ٱلرَّمْلِ مِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْآلَاءُ (١) ٱلْوَاحِدُ ٱلْآءَةُ . قَالَ عَبْدُ ٱللّٰهِ بْنُ عَنَمَةَ ٱلضَّبِّيُّ (وافر) :

فَخَرَّ عَلَى ٱلْآلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ

وَٱلْأَمْطِيُّ (٢) وَلَهُ صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ ، وَٱلْغَضَا (٣) ، وَٱلْأَرْطَى (٤) وَلَهَا صَمْغَةٌ يَمْضَغُهَا ٱلْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ ٱلْكُنْدُرَ (٥) ، وَٱلْعَلْقَى (٦) شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ بِٱلْقَيْظِ ، وَٱلْمُصَاصُ (٧) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلْحِبَالُ ، وَٱلرُّخَامَى (٨) نَبْتٌ

اللسان : والعيشوم ايضاً نبت دقيق يشبه الآسل تُتَّخذ منه الحُصُر المُصَبَّغة الدقاق وقيل ان مَنْبِته الرمل ويسمع له صوت مع الريح

١) الألاء والألا شجر من المطعم يشبه الآس ولا يزال اخضر شتاء وصيفًا وثمرته تُشبه سنبل الذُّرة منبته الاودية والرمل ويستعمل للدباغ

٢) الامطيّ ضربٌ من نبات الرمل ذو قضبان تمتدّ وتنفرس وله صمغ يُدعى كنباته امطيًا

٣) قال صاحب اللسان : الغضا من نبات الرمل له هدب كهدب الارطى : والغضا ايضًا شجر من الأثل ذو خشب صلب حسن النار يبقى طويلًا قبل ان ينطفئ يُضرب بحرارة جمره المثل . ويُدعى اهل نجد باهل الغضا لكثرته هنالك (Ephedra, *cfr.* E., 268)

٤) الارطى شجر عَبِل من شجر الرمل له عروق حمر يُدبغ بورقها . قال ابو حنيفة : هو شبيه بالغضا ينبت عصيًا من اصل واحد يطول قدر قامة وله نور مثل نور الخلاف ورائحته طيّبة (Lc., Ephedra alata ; *cfr.* E. 268)

٥) راجع ابن البيطار في الجزء الرابع ص ٨٣ (Lc., Encens, *cfr.* L.)

٦) العلقى شجرة دائمة الخضرة ذات افنان دقاق طوال وورق لطاف ومنابت العُلقى الرَّمل والسهول (Lc., Osyris)

٧) وصف ابو حنيفة المُصاص بما حرفه : هو نبات ينبت خيطانًا دقاقًا غير انّ لها لينًا ومتانة ربّما خُرز بها فتُدَقّ على الفرازيم حتى تلين . وقال الازهريّ : هو نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصّاخ وهو الثُّدّاء وهو ثقوب جيد واهل هراة يسمّونه دابزاد

٨) قيل انما ضرب من الخلفة وهي غبراء الخُضرة لها زهرة بيضاء نقيّة ولها عرق ابيض يأكله الوحش كله لحلاوته وطيبه اذ انتُزع حلب لبنًا

فِي ٱلْأَرْضِ ٱلرِّخْوَةِ لَهَا عُرُوقٌ بِيضٌ تَتْبَعُهَا ٱلثِّيرَانُ تَحْفِرُ عَنْهَا فَتَأْكُلُهَا

(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) ٱلسَّبَطُ[1] وَٱلنَّصِيُّ[2] يَكُونُ فِي ٱلسَّهْلِ وَٱلرَّمْلِ. فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَٱسْوَدَّ فَهُوَ ٱلدَّوِيلُ قَالَ ٱلرَّاعِي (كامل) :

شَهْرَيْ رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُونُهُمْ ‌ إِلَّا حُمُوضًا وَخْمَةً وَدَوِيلَا

وَكُلُّ مَا ٱسْوَدَّ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ ، وَٱلْقَضُورُ[3] وَٱلصِّلِّيَانُ[4] . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : جَذَّهُمْ جَذَّ ٱلْعَيْرِ ٱلصِّلِّيَانَةَ[5] ، وَٱلْعَسَالِيجُ[6] نَبَاتٌ بِيضٌ تُشَبَّهُ بِٱلْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْهَرْدَى[7] (وَلَا أَدْرِي أَيُذَكَّرُ أَمْ يُؤَنَّثُ وَٱلْحَفْرَى[8] وَٱلْهَرْدَى عِنْدَ ٱلنَّحْوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا)

---

١) السَّبط صنف من الحَلِيّ وقيل انّه نبات كالثّيل الّا انّه يطول وينبت في الرمل . ونقل ابو حنيفة عن ابي زياد ان السَّبَط من الشجر وهو سَلِب طُوال في السماء دقاق العيدان تأكله الابل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكُرّاث . ويقال انّ له حبًّا يستخرجه الناس من اكمّتهِ بالدقّ ويأكلونه خبزًا وطبخًا L., Arum Arisarum L ; *cfr.* E. 268)

٢) النصيّ ضرب من الطريفة . قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصيّ ما دام رطبًا فاذا ابيضّ فهو الطَّريفة فاذا ضَخُمَ ويبس فهو الحليّ (*cfr.* E. 268)

٣) وفي الاصل : القصور وهو تصحيف . والقضور نبت يشبه السبط وقيل يُشبه الضَّعة والثمام

٤) هو ضرب من الطريفة اصوله على قدر نبت الحليّ ومنابته السهول والرياض . قال ابو عمرو . الصلّيان من الجنبة لغلظهِ وبقائه (Lc., Herbe fourragère)

٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يُقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبيهًا بالعير الذي يكدم الصلّيانة بفيهِ فيجتثّها من اصلها لبرتعها

٦) جاء في اللسان : العساليج هنوات تنبسط على وجه الارض كانها عروق وهي خضر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار يتثنّى ويميل من النَّعمة (L., Leontice Leontopetalum)

٧) لم يذكر اصحاب اللغة شيئًا من وصفها

٨) الحفرى نبت وقيل شجر ينبت في الرمل ولا يزال اخضر . وقال ابو حنيفة : الحفرى ذات ورق وشوك صغار لا يكون الّا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضاء وهي تكون مثل جثّة الحمامة (Linaria vulgaris)

[فَصْلُ ٱلشَّجَرِ]

(وَمِنَ ٱلشَّجَرِ) ٱلْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ[١]. وَمِنْ أَعْرَفِ ذٰلِكَ: ٱلطَّلْحُ[٢]، وَٱلسَّلَمُ[٣]، وَٱلسَّيَالُ[٤]، وَٱلْعُرْفُطُ[٥]، وَٱلشَّبَهُ[٦]، وَٱلسَّمُرُ[٧]، وَٱلْكَنَهْبَلُ[٨]، وَشَكِيرُ ٱلْعِضَاهِ[٩] مَا بَدَا وَرَقُهُ صِغَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهٰذَا شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ

(وَمِنْ شَجَرِ ٱلْحِجَازِ) ٱلْغَرْقَدُ[١٠]، وَٱلسِّدْرُ[١١]، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌ[١٢]،

---

١) يريد انَّ العضاه يُطلَق على كل شجر طويل ذي شوك

٢) قيل ان الطَّلْح اعظم العضاه شوكًا لهُ عود صلبٌ وصمغٌ جيّد وشوكهُ احجن طويل منبتهُ في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلْح شجر أمّ غيلان (Lc., Mimosa gummifera, cfr. E. 268)

٣) قال ابو حنيفة: هو نوع من العِضاه لهُ قضبان طوال وليس لهُ خشب وان عظُم ولهُ شوك دقاق طوال ولهُ بَرَمَة صفراء فيها حبّة خضراء طيّبة الريح

٤) السَّيَال شجر سَبْط الاغصان لهُ شوك ابيض طويل اذا نُزِع خرج منهُ مثل لبن (B., Acacia Seyal Boiss.; P., Acacia tortilis)

٥) العُرفط نوع من العضاه يفترش على الارض لهُ شوكة حديدةٌ حجناء ويُصطنع من لحائهِ هذا أَرْشية وهو من المراعي الخبيثة

٦) الشَّبَه والشَّبهان نباتٌ شائك لهُ ورق لطيف احمر

٧) وصف صاحب اللسان السَّمُر بانَّهُ من العضاه وانهُ صغير الورق قصير الشوك جيّد الخشب ولهُ بَرَمَة يأكلها الناس (L., Juncus spinosus; Lc., Mimosa unguis Cati)

٨) الكَنَهْبَلُ صنفٌ من الطَّلح قصير الشوك

٩) الشَّكير جمعُهُ شُكُر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر

١٠) هو ضربٌ من العضاه قيل انَّهُ العَوْسَجة اذا طالت (P., Nitratia L; Lc., Lycium)

١١) السِدْر شجر النبق وهو نوعان منهُ العُبْري وهو الذي ينبت على عبر النهر ويعظم ولا شوك لهُ ومنهُ الضال وهو السِدْر البرّي ذو الشوك والسِدْر ورقهُ مدوّرة عريضة (B., P., Zizyphus Spina Christi Wild., Rhamnus Nabeca Forsk., cfr., E. 268)

١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (L., Rhamnus Lotus L; Lc., Zizyphus Lotus [Rhamnus divaricatus])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي ٱلْأَنْهَارِ فَهُوَ عِبْرِيٌّ ، وَٱلْعَوْسَجُ [١] شَجَرَةُ ٱلْمُصْعِ [٢] ٱلْوَاحِدَةُ مُصَعَةٌ ، وَٱللَّصَفُ [٣] ٱلْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ ٱلْكَبَرُ ، وَهُوَ ٱلشَّفَلَّحُ [٤] إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ ٱلْكَبَرِ

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) ٱلثَّغَامُ [٥] ، وَٱلْحُمَّاضُ [٦] قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (رمل) :

فَجَرَى مِنْ مَنْخِرَيْهِ زَبَدٌ [٧] مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حُمَّاضُ ٱلْجَبَلْ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضُ فِي حُمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ ٱلزَّبَدَ مَعَ ٱلدَّمِ) ، وَٱلْبَشَامُ [٨] ، وَٱلْبُطْمُ [٩] وَهُوَ ٱلْحَبَّةُ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَٱلشِّرْشِرُ [١٠] ، وَٱلْقَتَادُ [١١] ، وَٱلْحَرْشَفُ [١٢] نَبْتٌ خَشِنٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَٱلْعِكْرِشُ [١٣] يَنْبُتُ فِي ٱلسِّبَاخِ ،

---

١) العوسج من صغار شجر الشوك لهُ ثمر احمر يقال لهُ المقنّع . لهُ قضبـان قصار وورق صغير . وهو ضروب .L. , Lycium europæum L ; Lycium arabicum Schweinf Lc., Rhamnus Diosc. [Lycium europæum L. afrum]; *cfr.* E. 269)

٢) المُصَع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., Mespilus cotoneaster)

٣) قيل انّ اللصف هناةٌ رطبة تنبت في اصل شجر الكَبَر كانّها خيار تؤكل ولهُ عصارة تُجعل في الطعام . وقيـل انهُ هو الكبر وهو نبات من العضاه لهُ شوك L., P., Capparis) spinosa Ægyptia Boiss. ; Capparis spinosa L; P., Sinapis juncea L ; Lc., Câprier)

٤) قال ابن شميل : هو ثمر شبه القثّاء يكون على الكَبَر (.Lc. , Câpre ; *cfr.* L)

٥) جاء في اللسان : انّهُ نبت على شكل الحليّ وهو اغلظ منـهُ واجلُّ عودًا يكون في الجبل ينبت اخضر ثم يبيضّ اذا يبس ينبت في نجد وتهامة ٦) مرَّت ص ٣٥

٧) ويُروى : فتداعى مَنْخِراهُ بدمٍ ٨) البَشام شجر ذو ساقٍ وأفنان وورق صغار طيِّب الريح يُدَقُّ ورقهُ ويُخلَط بالحنَّاء للتسويد (L., Balsamum ; Lc., Amyris)

٩) شجر معروف (L., Pistacia Palæstina Boiss. ; Lc., Térébinthe)

١٠) عُرّف في كتب اللغة بانهُ من البقول ليس الّا

١١) قال في اللسـان : هو شجر شاك صلب لهُ سِنْفَةٌ وجناةٌ كجناة السَّمُر ينبت بنجد وتهامة (.Lc. , Astragale, *cfr.* L)

١٢) الحَرشف نبت عريض الورق معروف عند الفرنج باسم «Artichaut» (*cfr.* L, Lc.,)

١٣) نبات كالحرشف في اطراف ورقهِ شوك وقيل انهُ يشبه الثيل الّا انهُ اشدّ خشونةً منهُ ينبت في نزوز الارض (L., Festuca cæspitosa, *cfr.* Lc.,)

وَٱلشَّرْيَان ⁽¹⁾ وَٱلْقَسْوَرُ ⁽²⁾ وَٱلْعَلَجَانُ ⁽³⁾ ٱلْوَاحِدَةُ عَلَجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحَ ٱلشَّجَرُ يَرَاحُ [وَتَرَوَّحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِٱلنَّبْتِ قَبْلَ ٱلشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ ٱلْوَرْدِ (طويل) :

لَعَلَّكُمُ أَنْ تَصْلُحُوا بَعْدَ مَا أَرَى   نَبَاتَ ٱلْعِضَاهِ ٱلْمُورِقِ ٱلْمُتَرَوِّحِ ⁽⁴⁾

فَإِذَا أَلْبَسَ خُضْرَةً وَرَقُهُ قِيلَ تَمَشَّرَ ٱلشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَأَمْشَرَتِ ٱلْعِضَاهُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَٱلْوَرَقُ ٱلْمَشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ ٱلرَّجُلُ إِذَا ٱكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ ٱلثِّيَابِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ ٱلْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَحَنَطَ ٱلطَّلْحُ [وَأَحْنَطَ] أَدْرَكَ ثَمَرُهُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

عَبَيْثَرَانٌ ⁽⁵⁾ وَيَبِيسٌ قَدْ حَنَطْ

(وَيُرْوَى : عَبَوْثَرَانٌ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرٌ (رجز) :

كَأَنَّنِي جَانِي عَبَيْثَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ٱلنَّاسُ يَقُولُونَ « عَبَوْثَرَانٌ » بِكَسْرِ ٱلثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَأَمْصَعَ ٱلرِّمْثُ إِذَا بَقَلَ وَٱخْضَرَّ وَصَارَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ ٱلرِّمْثُ إِذَا يَبِسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصُفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ ٱلشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبِ [بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ] (خفيف) :

بُورِكَ ٱلْمَيِّتُ ٱلْغَرِيبُ كَمَا بُو   رِكَ نَضْحُ ٱلرُّمَّانِ وَٱلزَّيْتُونِ

---

١) هو من شجر القَسِيّ   ٢) هو نبات سُهْلي

٣) ويقال العَلَج ايضاً وهو نبت وقيل شجر مُظلم الخضرة لا ورق له وانّما هو قضبان جُرْد (cfr. L.)

٤) ويروى : النائب المتروّح . يقول لعلّ حالكم تحسن كما يحسن منظر العضاه بعد يُبْسه

٥) العَبَوْثَرَان والعَبَيْثَرَان نبات طيب للاكل له قضبان دقاق وهو ذَفِر الريح طيّبهُ (L.c., Armoise, cfr., L. ; E. 270)

وَالرَّبْلُ(١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَادْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا اخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل):

مُكُورًا وَنَدْرًا مِن رُخَامَى وَخِلْفَةٍ   وَمَا اهْتَزَّ مِن ثُدَّائِهِ الْمُتَرَبِّلُ(٢)

وَمِنَ النَّبَاتِ الرِّبَّةُ(٣) وَالْجَمْعُ الرِّبَبُ وَهُوَ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ، وَمِنْهُ الْحُلَّبُ(٤)، وَالْحِمْحِمُ(٥)، وَالثُّرْمَانُ(٦)، وَالْحُمَّاضُ(٧)، وَالنُّقْدُ(٨)، وَالتَّنُّومُ(٩)، وَالْغَمِيرُ أَنْ يَيْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ اخْضَرُ فَذَلِكَ الْاخْضَرُ هُوَ الْغَمِيرُ قَالَ زُهَيْرٌ (طويل):

ثَلَاثٌ كَاقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ   قَدِ اخْضَرَّ مِن يُبْسِ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ(١٠)

([وَيُرْوَى: مِنْ لَسٍّ. قَالَ: اللَّسُّ اخْذُ الرَّاعِيَةِ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ]، وَالنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُّ بَعْدَ الْيُبْسِ

---

١) الرَّبْل ضروب من الشجر يتفطَّر ورقُها اذا أدبر الصيف وبرد الزمان (B., Puli-caria undulata, *cfr*. E. 268 : [Lc., Armoise])

٢) اي رَعى مُكُورًا. ومكور جمع مَكْر وهو نبات مرَّ ذكرهُ (ص ٤٢). والنَّدْر القليل كالنَّزْر. والرُّخامى ضرب من الخِلْفَة مرَّ ذكرها (ص ٤٥). ويروى: رُخامى وخطْرَة. والثُدَّاء مرَّ ذكرهُ (ص ٤٣)

٣) وقيل انَّ الرِّبَّة كلُّ ما اخضرَّ في القيظ او دامت خضرتهُ شتاءً وصيفًا من جميع ضروب النبات وقيل انها شجرة الخرنوب   ٤) الحُلَّب مرَّ (ص ٤٢)

٥) والخِمْخِم. قال ابو حنيفة: الحِمْحِم والخِمْخِم واحد (راجع ص ٣٦)

٦) قال في اللسان: الثرمان نبات اخضر في أُرومة يُبيده الشتاء ولا خشب لهُ انما هو مرعى   ٧) مرَّ ذكر الحمَّاض (ص ٣٥ و٤٨)

٨) النَّقَد والنُّقُد وُصِف في كتب اللغة بأنَّهُ ضربٌ من الشجر دون تعيين (P., Coriandrum L)

٩) مرَّ وصف التَّنُّوم بين ذكور النبت (ص٣٦)   ١٠) يصف ثلاث أُتُن شبَّههنَّ بضُمْرهنَّ باقواس اتُّخذت من السَّرَاء وهو شجر القِسِيّ. والناشط الحمار. ويروى: ومِسْحَلٌ. اقول انَّ هذا الحمار في خصبٍ يرعى ما اخضرَّ من النبات وخضرتهُ في جحافلهِ وهي شفاهُهُ

فَاذَا اَكَلَتْهُ ٱلْمَاشِيَةُ اَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالَ لَهُ ٱلسُّهَامُ ، وَٱللَّوِيُّ مِنَ ٱلْبَقْلِ ٱلَّذِي قَدْ يَبِسَ بَعْضَ ٱلْيُبْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ اَيْضًا بَعْضُهُ اَخْضَرَ . يُقَالُ: اَلْوَى ٱلْبَقْلُ اِلْوَاءً شَدِيدًا [وَلَوِيَ لَوًى] وَٱلْتَوَتِ ٱلْأَرْضُ . قَالَ حُمَيْدٌ (رجز) :

حَتَّى اِذَا تَجَلَّتِ ٱللَّوِيَّا (١

(رَوَى اَبُو بَكْرٍ : تَجَلَّبُ . وَٱلتَّجَلُّبُ طَلَبُ ٱلْكَلَإِ) ، وَٱلْخَلَى (مقصورٌ) وَهُوَ ٱلنَّبْتُ ٱلرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَاِذَا يَبِسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . ولا يُقَالَ حَشِيشٌ اِلَّا لِلْيَابِسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ اِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ ٱلْاَرْطَى (٢ وَٱلْاَثْلِ (٣ وَٱلْغَضَا (٤ وَٱلطَّرْفَاءِ (٥ وَٱلْاَثْاَبِ (٦ وَٱلْآءِ (٧ ٱلْوَاحِدَةُ آءَةٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر) :

لَهُ بِٱلسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ (٨

---

١) يذكر اتاناً تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنه

٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

٣) الاثل شجرٌ كالطرفاء الّا انهُ اعظم منها واجود عوداً تُتّخذ منهُ الاقداح الصُّفر الجياد والقصاع والجفان ورقهُ هَدَبٌ طِوال دقاق ولا شوك لهُ وثمرتهُ حمراء L., Tamarix ; articulata Lc., Tamarix oriental : *cfr.* E. 268)

٤) مرّ ذكر الغضا (ص ٤٥)

٥) قال ابو حنيفة : الطرفاء من العضاه وهَدَبهُ مثل هَدَب الاثل وليس لهُ خشف وانما يخرج عصياً سَمْحةً في السماء وقد تتحمّض بها الابل اذا لم تجد حمضاً غيره ; L., Tamarix P., L., Tamarix articulata : Lc., Tamarix

٦) الاثأب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو وارف الظلّ

٧) لم نجد للآء وصفاً سوى انهُ من الشجر وقيل ان الآء ثمر السَّرح

٨) يصف زهير ظليماً راتعاً في ارضٍ تنبت التنّوم والآء

وَالْإِعْبَالُ وُقُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ: قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَاسْمُ وَرَقِهِ الْعَبَلُ جِمَاعُهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ]. وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْطَى خَاصَّةً . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا بِأَفْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ (١

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هَاهُنَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَّقِي الشَّمْسَ بِظِلِّهَا) ، وَالْعُنْقُرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢ أَوْ عُسْلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ وَيَتَقَشَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقُرٌ وَالْحَفَأُ الْبَرْدِيُّ (٣ (مَقْصُورٌ).قَالَ سَاعِدَةُ (كامل) :

كَذَوَائِبِ الْحَفَإِ الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤

(غَطَا بِهِ ارْتَفَعَ بِهِ) ، وَالْأَبَاءُ (٥ الْقَصَبُ ، وَالْغَرِيفُ (٦ آجَامُ الْقَصَبِ ،

١) ذابت الشمس اشتدّ حرّها . وصقَراتها توهّج حرّها . ومربوع المتوسّط الارتفاع . والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

٢) وقيل هو البرديّ او اصلُهُ

٣) قيل انّ الحَفَأَ هو البرديّ الاخضر ما دام في منبتهِ وقيل اصلُهُ الابيض الرَّطْب الذي يؤكل . والبَرْدي هو النبات المصريّ المعروف الذي كان يُتّخذ قشره للكتابة (Lc., Papyrus)

٤) الغَيْل الماء الجاري على وجه الارض . ويُروى : الرطيب هضابُه . ولعلّهُ تصحيف

٥) وقيل ايضاً ان الاَبَأ آجمة الحلفاء

٦) وقيل انّ الغريف كلّ شجر ملتفّ . ويقال الغَرْيَف ايضاً وقيل الغرْيَف الشجر الخرّار

ومن النبت الفصفصة [1] وهو القتّ. وهو القصب ايضًا قال اعشى ابن قيس (طويل):

الم تر ان الارض اصبح بطنها نخيلًا وزرعًا نابتًا وفصافصا

(والفصفصة بالفارسية اسبست فعرب) والصفصاف [2] الخلاف.

[قال الاصمعي]: حدثني الثقة عن رؤبة بن العجاج انه قال: «شهر ثرى. وشهر ترى. وشهر مرعى. وشهر استوى». وذلك ان المطر اذا وقع الاول منه قيل الارض تمكث ترابًا رطبًا فهو الثرى. ثم تنبت فترى النبات في شهر فهو قوله: ترى. ثم تكون في الشهر الثالث مرعى. ثم يستوي النبت في الرابع ويكتهل. واذا يبس الثرى قيل: بلح يبلح بلوحًا. قال ابو النجم (رجز):

حتى اذا الفحل اشتهى الصبوحا وبلح الترب له بلوحا [3]

ويقال: اخوص العرفج يخوص اخواصًا اذا اكتسى وتم توريقه. والقفء (مهموز) التراب يصيب البقل من مطر شديد يرفع التراب اليه او من الريح يلقي التراب عليه. يقال: قد قفأ النبت وهو مقفوء وارض مقفوءة اذا حثت الريح التراب على بقلها

ومن الشجر المخاطة [4] وهي التي تسميها الفرس السبستان لها ثمرة

---

1) الفصفصة الرطبة وقيل هي القتّ او رطبه وقد مرّ ذكره (Lc., Luzerne de Dioscorides)

2) هو شجر معروف : (B,, L., Salix Safsaf Forsk., Populus Euphratica Ls., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.])

3) ورواية اللسان: وبلح النمل له بلوحا اي اعيا النمل من نقل الحبّ

4) هي التي يعرفها الفرنج باسم Sébestier (L., Cordia Mixa L.)

لَزِجَةٌ تُؤْكَلُ ، وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلثَّغْرُ وَٱلثَّغْرَةُ[١] شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِٱلْقَوِيِّ تُنْجِبُ ٱلْإِبِلَ فَتَرْعَاهَا . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل) :

وَكُحْلٌ بِهَا مِن يَابِسِ ٱلثَّغْرِ مُولَحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَآءَهَا خَلِيلُهَا[٢]

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْهَدَسُ[٣] (مُحَرَّكٌ) . وَٱلرَّنْدُ[٤] وَهُوَ ٱلْآسُ . قَالَ ٱلشَّاعِرُ (طويل):

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقَاءُ فِي رَوْنَقِ ٱلضُّحَى عَلَى فَنَنٍ غَضِّ ٱلنَّبَاتِ مِنَ ٱلرَّنْدِ

وَٱلْعَبْهَرُ[٥] وَهُوَ ٱلنَّرْجِسُ ، وَٱلسَّمْسَقُ[٦] وَهُوَ ٱلْمَرْزَنْجُوشُ[٧] وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ ٱلْعَبْقَرَ[٨] ، (قَالَ) وَٱلْفَغْوُ وَٱلْفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ ٱلشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذٰلِكَ ، وَٱلْبَغْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ تَنْعَقِدَ فَهِيَ خَضْرَاءُ صُلْبَةٌ ، وَٱلْفَغْمَةُ ٱلنَّفْحَةُ مِنَ ٱلرِّيحِ ٱلطَّيِّبَةِ وَٱلْمُنْتِنَةِ إِذَا سَدَّتْ أَنْفَهُ فَقَدْ فَغَمَتْهُ . وَأَنْشَدَ (رجز) :

فَغْمَةُ رَوْضَاتٍ تَرَدَّيْنَ ٱلزَّهَرْ

---

١) قال في اللسان : ان الثَّغرة من خيار العُشْب وهي خضراء وقيل غبراء تضخُم حتى تصير كأنَّها زنبيل مُكْفَأٌ مما يركبها من الورق والغِصَنَة . وورقُها على طول الاظافير وعَرْضِها . وزهرتها بيضاء تنبت في جلَد الارض ولها زغَب خشِن . والثَّغر مما يوضع في العين

٢) الكُحْل المال الراعي الكثير . وشاءه سبقه . ويروى : نآءها

٣) الهَدَس هو الآس عند اهل اليمن (B., L., P., Myrtus communis L ; Bc., Myrte, Μυρσίνη)

٤) وقيل انَّ الرَّند هو الغار . وقيل انَّ الرند هو العود الذي يُتَبَخَّر به . وقيل انَّهُ شجر طيّب الرائحة يُستاك به وليس بالكبير ويقال لحبّه الغار (Lc., Laurier)

٥) وفي الاصل صُحِّف بالعبير اما النرجس فهو معروف (Narcisse)

٦) وقيل انَّهُ السِمْسِم وقيل الياسمين وقيل الآس ; L., Origanum Majorana L ; Lc., Marjolaine, Σάμψυχον)

٧) وفي الاصل هنا ثلاثة الفاظ وردت على هذه الصورة « المرز العار بالدرَّية » ونظنُّها مصحَّفة والصواب : « والمرز الفار بالفارسيَّة » . ومعنى المرزنجوش بالفارسيَّة آذان الفار

٨) جاء في اللسان عن الليث ان العَبْقَر اوَّل ما ينبت من اصول القصب وغيره . وفي الصحاح عُنْقُر القصب اصلهُ (بالنون)

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ٱلعَجْرَمُ (١ وَٱلتِّينُ (٢ وَٱلْأَرَاكُ (٣ وَثَمَرُهُ ٱلبَرِيرُ . وَٱلغَضُّ مِنْهُ ٱلكَبَاثُ (٤ . وَٱلْمُدْرِكُ مِنْهُ ٱلمَرْدُ وَٱلْإِسْحِلُ (٥ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ . قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ (طويل) :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ (٦

وَٱلعِشْرِقُ (٧ وَٱلشِّبْرِقُ (٨ وَٱلشَّرْيُ (٩ شَجَرُ ٱلحَنْظَلِ وَثَمَرُهُ ٱلحَاجُ صِغَارٌ فَإِذَا ٱصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ ٱلخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَٱلوَاحِدَةُ مِنْ ثِمَارِهِ صَرَايَةٌ قَالَ ٱمْرُؤُ ٱلقَيْسِ (طويل) :

كَأَنَّ عَلَى ٱلمَتْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا ٱنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ (١٠

وَقَالَ ٱلآخَرُ (١١ (وافر) :

كَأَنَّ مَفَالِقَ ٱلهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتٌ تَهَادَتْهَا جَوَارِي

---

١) هو صنف من شجر العضاه (P., Rhamnus punctata palæstina : *cfr*. E. 228)

٢) التين معروف (B., Ficus carica B : Bc., Figue)

٣) الاراك شجر السِّواك معروف لهُ حَمْل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss. ; Bc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.)

٤) ما نضج من ثمر الاراك

٥) الإسحل شجر يعظم ويغلظ فيُتَّخذ منهُ الرحال يشبه الأَثْل وهو من شجر المساويك

٦) تعطو برَخص اي تتناول ببنانٍ لطيف يشبه اساريع اي دودًا ابيض يكون في الظَّبي وهو التلُّ من الرمل وقيل اسم وادٍ . ثمَّ شبَّه البنان بمساويك شجرة الإسحل

٧) مرَّ ذكرهُ (ص ٣٦)

٨) قيل انَّ الشبرق شجرة شاكة صغيرة الجرم حمراء مثل الدم يسمّيها اهل الحجاز الضَّريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L ; *cfr*. Lc.)

٩) وقال ابو حنيفة : يُقال لمثل ما كان من شجر القثَّاء والبطيخ شَرْيٌ (B., L., Citrullus Colocynthis ; Lc., Coloquinte, Elaterium)

١٠) يشبّه امرؤ القيس متني فرسهِ بحجر صقيل يداك اي يُسحق بهِ الطيب وبثمرة الحنظل

١١) البيت للسُّلَيك بن السُّلَكة

وَٱلتَّنْضُبُ شَجَرٌ لهُ شَوْكٌ قِصارٌ [١] وَٱلْحَاجُ [٢] مِثْلُهُ ، قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (متقارب) :

كَأَنَّ ٱلْغُبَارَ ٱلَّذِي غَادَرَتْ ضُحَيًّا دَوَاخِنُ مِن تَنْضُبِ [٣]

(وَدُخَانُ ٱلتَّنْضُبِ ٱلْأَبْيَضِ يُشَبَّهُ ٱلْعُثَانُ [أَيِ ٱلْغُبَارُ] بِهِ) ، وَٱلْمَرْخُ [٤] وَٱلْعَفَارُ [٥] شَجَرٌ كَثِيرُ ٱلنَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلزِّنَادُ . وَمَثَلٌ مِنَ ٱلْأَمْثَالِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ ، وَٱلْأَثْلُ يُقَالُ مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي ٱلْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ ، وَٱلْأَثَابُ شَجَرٌ يُشْبِهُ ٱلْأَثْلَ ، وَٱلطَّرْفَاءُ [٦] وَاحِدَتُهَا طَرَفَةٌ ، وَٱلْحَلْفَاءُ [٧] وَاحِدَتُهَا حَلَفَةٌ (يَقُولُ ٱلْأَصْمَعِيُّ حَلِفَةٌ بِكَسْرِ ٱللَّامِ وَغَيْرُهُ بِفَتْحِهَا) ، وَٱلسَّاسَمُ [٨] ، وَٱلْمَيْسُ [٩] شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ٱلرِّحَالُ ، وَٱلْعُشَرُ [١٠] ٱلْوَاحِدَةُ عُشَرَةٌ وَثَمَرُهُ

---

١) وزاد في اللسان ان التَّنْضُب ليس هو من الشجر الشواهق وتألفهُ الحرابي

٢) قال ابو حنيفة : الحاج مما تدوم خضرتهُ وتذهب عروقهُ في الارض مذهباً بعيداً ويُتداوى بطبيخهِ ولهُ ورق دقاق طوال كأنهُ مساوٍ للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.] ; Lc. Hedysarum Elhagi)

٣) ويروى : كأنَّ الدخان . والدواخن جمع دُخان

٤) المَرْخ شجر كثير الوَرْي سريعهُ (B., Leptadenia pyrotechnica)

٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)

٦) الاثل والاثاب والطرفاء مرَّ ذكرها (٥١)

٧) قال الجوهري : الحلفاء نبتٌ في الماء (B., L, Eragrostris cynosuroides ; Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; *cfr.* E. 269)

٨) قيل ان السَّاسَم هو الآبنوس وقيل انهُ شجر يتَّخذ منهُ السهام (*cfr.* L.)

٩) الميس شجر عظام شبيه في نباتهِ وورقهِ بالغرَب يكون جوفهُ ابيض اذا كان شاباً ثمَّ يسودُّ فيصير كالابنوس اذا تقادم فيغلظ فتُتَّخذ منهُ الموائد والرحال (B., L.. Celtis australis L ; [orientalis] ; Lc., Λωτός τὸ δένδρον, Micocoulier)

١٠) مرَّ وصف العُشَر (ص ٣٦)

ٱلْخُرْفُعُ [1] وَٱلْخُرْفُعِ جِلْدَةٌ اِذَا ٱنْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ ٱلْقُطْنِ يُشْبِهُ لُغَامَ ٱلْبَعِيرِ • وَقَالَ ٱبْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِن فَرْطِهَا زَبَدٌ   كَأَنَّ بِٱلْانفِ مِنْهَا خُرْفُعًا خَشِفَا [2]

وَٱلْخِرْوَعُ [3] وَٱلْيَنْبُوتُ [4] وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَٱلْغَافُ [5] شَجَرٌ بِعُمَانَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (طويل) :

إِلَى ٱبْنِ أَبِي ٱلْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ   بِنَا ٱلعِيسُ [6] مِن حَيْثُ ٱلْتَقَى الغَافُ والرَّمْلُ

وَٱلْعَرَادُ [7] وَٱلْوَاحِدَةُ عَرَادَةٌ ، وَٱلْعِجْلَةُ [8] نَبْتٌ دُونَ الشَّجَرِ ، وَٱلْعَاَنْدَى [9] شَجَرٌ ، وَمِنَ ٱلنَّبْتِ ٱلْعَوْفُ [10] • قَالَ ٱلنَّابِغَةُ ٱلذُّبْيَانِيُّ (طويل) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوِّرٌ [11]   سَأُتْبِعُهُ مِن خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ ٱلسَّرَاةِ) ٱلشَّثُّ [12] وَٱلْعَرْعَرُ [13] وَهُوَ ٱلسَّرْوُ ،

---

١) يجوز الخُرْفُع والخِرْفِع قال ابن جنّي : هو القُطن وقيل القُطن الذي يفسد في براعيمه (Lc. coton)   ٢) ويروى : يضحي على خطمها . . . خرفعًا نَدِفًا . الخيشوم اقصى الانف . وفَرْطُها نشاطها . والخَشِف اليابس   ٣) الخِرْوَع نبت معروف (L, Ricinus communis L ; Lc., Ricin)   ٤) الينبوت هو شجر الخشخاش (E., L., Prosopis Stephaniana : Lc., Anagyris)   ٥) الغاف شجر كبار تنبت في الرمل لهُ ثمرٌ حلوٌ جدًّا وثمرهُ غُلُف يقال لهُ الحَبَل . وقال ابو زيد : الغاف من العضاه وهي شجرة نحو القَرَظ شاكة حجازيّة تنبت في القفاف   ٦) تعسّفت بنا العيس اي مالت النوق . ويروى . العيش وهو تصحيف   ٧) العرادة مرّ ذكرها (ص ٤٠) وهي ايضًا شجرة صلبة العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (*cfr.* E. 268)   ٨) لم يأتِ في وصفها شي يُذكر

٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرمــل ليس بحمض يهيج لهُ دخان شديد (*cfr.* E. 268)

١٠) لم يروِ اهل اللغة عن العَوْف سوى أنّهُ ضرب من الشجر

١١) وفي ديوان النابغة : وينبت حوذانًا وعوفًا منوّرًا . يصف مقام قبر النعمان بن الحارث بان الغيث اخصبهُ فانبت هذين النباتين الطيّبين . ثم قال انّهُ يثني على صاحب القبر باحسن الثناء

١٢) قيل ان الشثّ شجر طيّب الريح مرُّ الطعم يُدبَغ بهِ منبتهُ في جبال الغور وتهامة ونجد

١٣) العَرعَر شجر معروف وقيــل انهُ الساسم ويقال لهُ الشيزى (E., Juniperus Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genèvrier) . وقيل انّهُ السرو (L Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَٱلطُّبَّاقُ [١] ، وَٱلضِّبْرُ وَهُوَ جَوْزُ ٱلْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ ، وَٱلْمَظُّ [٢] وَهُوَ ٱلرُّمَّانُ ٱلْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَعْقِدُ. وَٱلنَّحْلُ يَأْكُلُ ٱلْمَظَّ وَيَجُودُ ٱلْعَسَلُ عَلَيْهِ.
وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ ٱلْأَصْمَعِيُّ (طويل) :

يَمَانِيَةٌ أَحْيَا لَهَا مَظُّ مَأْبِدٍ وَآلُ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وَٱلْقَانُ ، وَٱلنَّشَمُ ، وَٱلشَّوْحَطُ ، وَٱلنَّبْعُ ، وَٱلتَّأْلَبُ ، وَٱلْحَمَاطُ ، وَٱلسَّرَاءُ [٣] (مَمْدُودٌ) ، وَٱلصَّوْمُ [٤] ، وَٱلْخَشِيلُ [٥] ، وَٱلرَّنْفُ [٦] ، وَهُوَ بَهْرَامَجُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلظَّيَّانُ [٧] وَهُوَ يَاسَمِينُ ٱلْبَرِّ ، وَٱلشُّوعُ [٨] وَهُوَ شَجَرُ ٱلْبَانِ. قَالَ أُحَيْحَةُ بْنُ ٱلْجُلَاحِ (سريع) :

مُعْرَوْرِفٍ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ بِحَافَتَيْهِ ٱلشُّوعُ وَٱلْغِرْيَفُ [٩]

ٱلْغِرْيَفُ شَجَرٌ خَوَّارٌ مِثْلُ ٱلْغَرَبِ [١٠] ، وَٱلْخَزَمُ [١١] ، وَٱلْعُتْمُ [١٢] وَهُوَ ٱلزَّيْتُونُ ٱلْبَرِّيُّ. قَالَ ٱلْجَعْدِيُّ (منسرح) :

---

١) لم نجد للطبّاق ذكرًا في كتب اللغة (Lc., Conyza Inula)

٢) (Lc., Grenadier)

٣) كلُّ هذه الاشجار تنبت في جبال جزيرة العرب ومنها تُتّخذ القسيّ ولم يزد النباتيُّون في وصفها شرحًا . وقال ابو حنيفة في النَّبْع : انهُ شجر اصفر العود رزينهُ ثقيلهُ في اليد واذا تقادم احمرَّ

٤) الصَّوْم شجرة تنبت نباتَ الأَثْل ولا تطاول كطولهِ ولا ورق لهُ انما هو هَدَب ولا تنتشر افنانه يقال لثمرهِ رؤوس الشياطين يُعنَى بالشياطين الحيَّات

٥) الخِشْيَل من اشجار الجبال . قال ابو نصر: انَّه يُشبه الشَّوْحط وينبت مع شجر النَّبْع

٦) قال ابو حنيفة: الرَّنْف من شجر الجبال ينضمُّ ورقهُ الى قضبانهِ اذا جاء الليل وينتشر بالنهار (Lc., Saule de Balkh)

٧) هو نبت يشبه النسرين [Jasmin sauvage] (Lc., Clématite)

٨) الشوع شجر جبليّ وهو البان (B., P., Moringa aptera ; Guilandina Moringa L, Βαλανὸς μυρεψική)

٩) يصف نخلًا معروفًا اي مُلْتفًّا كثيفًا . واسْبَل نما وامتدَّ . وجبَّار النخل ما عَظُمَ منه

١٠) مرّ ذكر الغريف (ص ٣٨) . والغَرَب شجر معروف B., L., Populus euphratica Lc., Saule ?)

١١) الخَزَم شجر له ليف يُتّخذ من لحائهِ الحبال . . . قال ابو حنيفة : انَّه يشبه الدَّوْم

١٢) ويقال عَتَم وعُتُم (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنُّ بِالضِّرْوِ مِنْ بَرَاقِشَ اَو هَيْلَانَ اَو نَاضِرٍ مِنَ العُتُمِ (١

وَالرَّتَمُ (٢ وَالصَّابُ (٣ شَجَرٌ بِالْغَوْرِ اِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ مِنْهُ لَبَنٌ فَاِذَا اَصَابَ الْعَيْنَ حلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصُّهُ) : ذكر عليُّ بن عيسى في كتابهِ على المتنبيّ عن الاصمعيّ قال: العَنَمُ شيءٌ بالحجاز يلتف على الشَّجر وهو ابيض يغشوهُ حمرةٌ كانهُ اطرافُ الاصابع . وقال ابو عبيدة: العَنَم أطراف الخُرُوب الشاميّ . وزعم ابن الكلبيّ: انّ الخُرُّوب الشاميّ هو العَنَم بعينهِ وانَّهُ ينبت اخضر ثمَّ تبدو الحمرة في اطرافهِ قبل ان يعقد واذا عقد تغشَّتهُ الحمرةُ كلهُ وظهرت عُقدهُ . وقيل العنم اساريع خضر تكون في البقل زمن الربيع وتكون ايضاً في الرمال وتكون ايضاً حمراً. ابو عمرو: العنم شجر ينبتُ في سَمُرَةٍ يُريد ان اصلها مع اصل السمرة في الارض ثم تدخل فروعها والسمرة ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع . (قال) ورأيتها في طريق مكة فسألت غلاماً عنها فاتاني بقضيب منها . وقال غيره: العنم شجرة لها ورق مثل ورق الرَّيحان ولها زهرة حمراء الّا انها اصغر لا تنبت وحدها وانما تنبت في سَمُرَةٍ او سَيَالةٍ فتلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصنٍ منها حتى تفرعها فتكون فوق رأسها . وقال ابو حاتم: الذي حصل لنا من العنم إنَّهُ احمرُ . قال المتنبيء: اخبرني ابو يونس الدمشقيُّ انَّ قوماً من بني فزارة يقولون انَّهُ عندهم زهرُ الدِّفلى ولم اسمعهُ من غيرهِ . ويشهد أنهُ زهرٌ قولُ رؤبة (رجز) :

كانَّ جاني زَهَرٍ يُقَسِّمُهْ عُلِّقَ في ذاك البنانِ عَنَمُهْ

وقول النابغة قريبٌ منهُ : عَنَمٌ على اغصانهِ لم تَعقِدِ

والحمدُ لله ربِّ العالمين

١) استنَّ استاك . الضِرْو شجرة الكمكام . البراقش الاراضي المزيَّنة بالزهور . الهَيلان الرملة . يصف حمار وحش يرعى ٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحَبٌّ كالعدس (B., L., P., Retama Rætam; Genista Rætam Forsk. ; Lc., Genista spartium)

٣) شجر له عُصارة مرَّة يُضرب بمرارتهِ المثل

فهرس اوّل

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

آءة . الآء ٥١
الأَبَاءُ ٥٣
الأَثْأَبُ ٥١، ٥٦
الأَثْلُ ٥١، ٥٦
الاجرِدُ ٣١، ٣٢
الأَخْرِيطُ ٤٠
الإِذْخِرُ ٣٦، ٤٤
الأَرطَى ٤٥، ٥١، ٥٢
الأَرْنَبَةُ ٤٤
الأَرَاكُ ٥٥
الآسُ ٥٤
إِسْبَسْتُ ٥٣
الاسحارُ ٣٠
الإِسْحِلُ ٥٥
الاسليحُ ٣٠
الاسنامةُ ٣٧
الاشنانُ ٤٠
الأَفَانِيَةُ . الأَفَانِي ٤١
الاقحُوانُ ٣٣
آلاءَةُ . الآءُ ٤٥
الأُمْطِيُّ ٤٥
الأَيهُقانُ ٤٥
البَانُ ٥٨
البَرْدِيُّ ٥٣
البَرْبَرُ ٥٥
البَرْوَقُ ٣١
البَسْبَاسُ ٣٠
البَشَامُ ٤٨
البُطْمُ ٤٧
البُقْلُ ٢٩

بَهارُ البرِّ ٤١
بهرامجُ البَرِّ ٥٨
التَّأْلَبُ ٥٨
التَّرِبَةُ ٢٩
التَّرْعةُ ٣٦
التَّنْضُبُ ٥٦
التَّنُّوم ٣٦، ٥٠، ٥١
التِّينُ ٥٥
الثُّدَّاء ٤٣، ٥٠
الثَّرْمانُ ٥٠
الثَّغَاريرُ ٤٣
الثَّغَامُ ٤٨
الثَّغْرَةُ . الثُّغْرُ ٥٤
الثُّمامَة . الثُّمام ٣٤، ٤٤
الجَنْجاثُ ٤٣
الجَدَرُ ٤٣
الجَرْجارُ ٣٠
الجِرْجيرُ ٣٥
جَزَرُ البرِّ ٣٠
الجَعْدَة ٣٥
الجَلِيلَةُ . الجَلِيلُ ٤٣، ٤٤
جَوْزُ الجَبَلِ ٥٨
الحاجِ ٥٦
الحَبَقُ ٣٧
الحَبَّةُ الخَضْراء ٤٨
الحَثِيلُ ٥٨
الحُرُبُثُ ٢٩
الحَرْشاء ٣١، ٣٣
الحُرْشُفُ ٤٨
الحُرُضُ ٤٠

الحُرْفُ ٢٩
الحَزَاءُ ٣٥
الحَسَارُ ٣٩
الحَسَكُ ٣٤
الحَصَادُ ٤٣
الحَفَأُ ٥٣
الحُلَّبُ ٤٣، ٥٠
الحلبلابُ ٤٣
الحَلَفَةُ . الحَلْفاء ٥٦
الحَلَمَةُ ٣٩، ٤١
الحَلِيُّ ٢٥، ٢٧، ٣٧، ٤٦
الحُمَّاض ٣٥، ٣٨، ٥٠
الحَماطُ ٥٨
الحَماطَةُ ٤١
الحِمْحِمُ ٥٠
الحَمَصِيصُ ٣١
الحنّاء ٣٠
الحَنْدَقُوقُ ٢٨
الحِنْزابُ ٣٠
الحَنْظَلُ ٥٥
الخُزَّاء ٣٠
الخَوْذانُ ٢٩
الخُبّازَى ٣٤
الخِذْرافُ ٣٩
خَرْدَلُ البرِّ ٣١، ٣٣
الخُرْفُعُ ٥٧
الخِرْوَعُ ٥٧
الخُزامَى ٣٣
الخَزَمُ ٥٨

الخِطْبانُ ٥٥
الخِطْمِيُّ ٢٩
الخِلافُ ٥٣
الخِلْفَةُ ٥٠
الخِمْخِمُ ٣٤، ٥٠
الدُّعاعُ ٢٢، ٤٠
الدَّغَلُ ٣٩
الدَّويلُ ٤٦
الذُّرَقُ ٢٨
الذُّعْلوقُ الذَّعالِيقُ ٢٩
الذَّفِرَةُ ٣٤
الذَّنَبانُ ٣٤
الرّاءةُ . الراء ٤١
الرَّبَّةُ . الرِّبَبُ ٥٠
الرَّبْلُ . الرُّبُولُ ٥٠
الرَّتَمُ ٥٩
الرُّخامَى ٤٥، ٥٠
الرَّقَمَةُ ٣٢
الرُّمّانُ البرّيُّ ٥٨
الرِّمْثُ ٣٩، ٤٩
الرَّمْرامُ ٣٢
الرَّنْدُ ٥٤
الرَّنْفُ ٥٨
الزُّبّادُ ٣٠، ٤٣
الزَّغَبَةُ ٤٣
الزَّيْتونُ البرّيُّ ٥٨
السّاسَمُ ٥٦
السِيسَبانُ ٥٣
السَّبَطُ ٤٦
السَّخْبَرُ ٣٢

السِّدْرُ ٤٧
السَّرّاء ٥٨
السَّرْحُ ٤١
السَّرْوُ ٥٧
السُّطّاحةُ . السُّطّاحُ ٤١
السَّعْدانُ ٢٩
السَّكَبُ ٣٤, ٤٢
السَّلَعُ ٣٦
السَّلَمُ ٤٧
السَّمُرُ ٤٧
السَّمْسَقُ ٥٤
السَّيالُ ٤٧
الشِّبْرِقُ ٥٥
الشُّبْرُمُ ٤١
الشَّبَهُ ٤٧
الشَّبَهانُ ٤٤
الشَّثُّ ٥٧
الشِّرْشِرُ ٤٨
الشَّرْيُ ٥٥
الشَّرَيانُ ٤٩
الشَّعْرانُ ٤٠
الشَّقّاحُ ٤٨
الشُّقّارى ٣٣
الشُّكاعى ٤٢
شَهْدانِج البَرِّ ٣٦
الشَّوْحَطُ ٥٨
الشُّوعُ ٥٨
الصّابُ ٥٩
بَقْلَةُ الصّاب ٣٥
الصَّبْغاء ٤٣
صَرايَةٌ ٥٥
صَعْتَرُ البَرِّ ٣١
الصَّفْصافُ ٥٣
الصِّلِّيانُ ٢٥, ٤٦
الصُّوّافُ ٣٢
الصُّوفانُ ٣٢
الصَّوْمُ ٥٨
الضّالُ ٤٧
الضَّبْرُ ٥٨
الضَّعَةُ ٤٤
الضَّغابيسُ ٤٣
الضُّمْرانُ ٣٩
الضَّهْياءَةُ . الضَّهْيأُ ٤٤
الطُّبّاقُ ٥٨
الطَّحْماءُ ٤٠
الطَّرْفَةُ الطَّرْفاءُ ٥١, ٥٦
الطَّلْحُ ٤٧, ٤٩
الظَّيّانُ ٥٨
العُبْرِيّ ٤٨
العَبْقَرُ ٥٤
العَبْهَرُ ٥٤
عَبَوْثَران عَبَيْثَران ٤٩
العِتْرُ ٣٢
العُتْمُ ٥٨
العُجْرُمُ ٥٥
العَجَلَةُ ٥٧
العَرادَةُ . العَرادُ ٤٠, ٥٧
العَرارُ ٤١, ٤٢
العُرْجونُ العَراجينُ ٣٧
العَرْعَرُ ٥٧
العَرْفَجُ ٣٧, ٤٠, ٥٣
العُرْفُطُ ٤٧
العَساليجُ ٤٦
العُشَرَةُ العُشَرُ ٣٦, ٥٦
العِشْرِقُ ٣٤, ٥٥
العِضْرِسُ ٢٧, ٢٨
العَفارُ ٥٦
العِكْرِش ٤٨
العَلَجانَة . العَلَجانُ ٤٩
العَلْقى ٤٥
العَلَنْدى ٥٧
عِنَبُ الثَّعْلَبِ ٤١
العُنْصُلُ ٣٥
العُنْظُوانُ ٣٩
العَنَمُ ٥٩
العِهْنَةُ ٣٦
العَوْسَجُ ٤٨
العَوفُ ٥٧
العَيْشُومُ ٤٤
الغافُ ٥٧
الغَرّاء ٣٤
الغَرَبُ ٥٨
الغَرَفُ ٤٤
الغَرْقَدُ ٤٧
الغَريفُ . الغِرْيَف ٥٢, ٥٨
الغَضا ٤٥, ٥١
الغَضْرَةُ . الغَضْرُ ٤٠
الغَضَوْرُ ٤٦
الغَوْلانُ ٤٠
الفِصْفِصَةُ ٥٣
فُلْفُلُ البَرِّ ٣١
فَمُ الغَزالِ ٣٦
الفَنا ٤١
الفُوذَنْجُ ٣٧
القانُ ٥٨
القَتُّ ٥٣
قَتُّ البَرِّ ٣٩
القَتادُ ٤٨
القُرّاصُ ٣٠, ٣٣
القَرْمَلَةُ ٤٤
القَرْنُوَةُ ٤٢
القَسْوَرُ ٤٩
القَصَبُ ٥٢, ٥٣
القَصيص ٣١
القَضَةُ ٣٩
القُطْبُ ٣٤
القَفْعاء ٢٩
القُلّامُ ٣٩
القُلْقُلانُ ٣٠
القَنْضُومُ ٤٢
الكَباثُ ٥٥
الكَبَرُ ٤٨
الكَناةُ ٣٥
الكَحْلاء ٣٣
الكَراثُ . الكُرّاثُ ٣٥
الكَرِشُ ٤٤
كَفُّ الكَلْبِ ٢٩
الكَفَنَةُ ٣١
الكَلْبَةُ ٣٦
الكُنْدُرُ ٤٥
الكَنَهْبَلُ ٤٧
لِحْيَةُ التَّيْس ٣٠
اللَّصَفَةُ . اللَّصَفُ ٤٨
المُخاطَةُ ٥٣
المُرارُ ٣٤
المَرْخُ ٥٦
المَرْدُ ٥٥
المَرْزَنْجُوشُ ٥٤
المُصاصُ ٤٥
المُصْعَةُ . المُصْعُ ٤٨
المَظُّ ٥٨
المَكْرُ ٤٢
المَكْنانُ ٢٧, ٢٨
المُلّاحُ ٣١

المَيْس ٥٦
النَّبْع ٥٨
النَّجَمَة ٣٢
النَّجِيل ٣٩
النَّدْغَة . النَّدْغ ٣٢
النَّرْجِس ٥٤
النَّشَم ٥٨
النَّصِيّ ٥٤
النُّضَار ٥٩
النُّعْضَة . النُّعْض ٤٠
النُّقْد ٥٠
النَّهَق ٣٣
الهَدَس ٥٣
الهِرَاس ٣٤
الهِرْدَى ٤٦
الهَرْم ٣٩ , ٤٠
الهَلْتَى ٤٣
الهَيْشَر ٣٧
الوَشِيج ٤٤
يَاسَمِينُ البَرِّ ٥٨
اليَعْضِيد ٣٣
اليَفَأ [؟] ٤٣
اليَنْبُوت ٥٧
اليَنَمَة ٣٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

اسْتَأْسَدَ ٢٣
بَذَرَ ١٩
بَارِضُ النَّبْتِ . بَارِضٌ
البُهْمَى ٢٠
بَرَّضَ . تَبَرَّضَ ٢٠
بُرْعُمُ الزَّهْرِ . البَرَاعِم
٢٤
أَبْشَرَ ١٩
بُعَاعَة ٢١
البَغْوَة ٥٤
بَلَحَ ٥٣
الثُّجْرَة الثُّجَر ٢٧ . ٢٨
الثَّرَى ٥٣
ثِنٌّ ٢٥
جَأَرَ ٢٢
الجَعْثِن ٢٧
الجَفّ . الجَفِيف ٢٤
جَمِيم ٢٠
الجَنْبَة ٣٨
جَنَّ ٢٣
الحَبَّة ٣٦
أَحْرَارُ البَقْلِ ٢٤
, ٢٦ , ٢٨ الخ , ٣٧
حَشِيش ٥١
الحُطَام ٢٥ , ٢٦ , ٢٧
اسْتَحْلَسَ ٢٢
الحَمْض ٣٨ , ٣٩ الخ
حَامِضَة . مُحْمِضُونَ ٣٨
حَنَطَ ٤٩
خَضَبَ ٤٩
الخُلَّة ٤٧ , ٤٨
مُخِلَّة . مُخِلُّونَ ٣٨
الخَلِى ٥١
أَخْوَصَ ٥٣
الدَّرِين ٢٦
الدِّنْدِن ٢٦
ذُكُورُ البَقْلِ ٢٤ ,
٢٦ , ٢٨ , ٣٣ الخ
أَرْشَمَ ١٩
رَاحَ . تَرَوَّحَ ٤٩
زُخْرُف . زَخَارِف ٢٤
زَهْر . زَهْرَة ٢٣
ازْهَى . مُزْهٍ ٢٣
السَّفِير ٢٢
سَقَى ٢١
اسْتَكَّ ٢٣
السُّهَام ٥١
اسْتَوَى ٥٣
شَكِيرُ العِضَاهِ ٤٧
الصُّفَار ٢١
صَمْعَاء ٢٠ , ٢١
تَصَوَّحَ . إِنْصَاحَ ٢٤
أَصَارَ . صِيُّور ٢٦
ضُغْبُوس . ضَغَابِيس ٤٣
العَبَلُ الأَعْبَالُ . أَعْبَلَ .
مُعْبِل . الأَعْبَالُ ٥٢
العَرْبُ ٢١
العِضَاه ٤٧ الخ
العُقْدَة ٢٧
عَمَم . عَمِيم . إِعْتَمَّ .
مُعْتَمّ ٢٣
عَنَظ ٣٩
العُنْقُر ٥٢
الغَمِير ٥٠
اغَنَّ . مُغِنَّة ٢٣ , ٢٤
مَنِيث . مَغْيُوث ٢٥
الفَغْمَة ٥٤
الفَغْو . الفَاغِيَة ٥٤
أَقْطَرَ . اقْطَرَّ . اقْطَارَّ ٢٤
القَفْأَة . قَفَأَ . مَقْفُوء .
مَقْفُوءَة ٥٣
القَفّ . القَفِيف ٢٤
أَكْمَام ٢٤
أَكْتَهَلَ . مُكْتَهِل
٢٣ , ٥٣
لُعَاعَة ٢١ , ٢٢
اللُّمْعَة ٢٧
أَلْوَى . إِلْتَوَى . اللَّوِيّ ٥١
أَمْشَرَ . تَمَشَّرَ . المَشْرَة
٤٩
أَمْصَعَ ٤٩
النَّشْر ٥٠
نَاصِيَة ٢٢
أَنْضَحَ ٤٩
نُعَاعَة ٢١
النُّفَأَة . النُّفَأ ٢٧
أَنْقَى ٢٤
نَوْر . نَوْرَة . نُوَّار .
مُنَوِّر ٢٣
هَدَب ٥١
الهَشِيم ٢٥
هَاجَ ٢٤
وَثِيج . مُوثِجَة . وِثَاجَة
٣٦
وَدَسَ . وَدَّسَ ٢٠
أَوْرَسَ ٤٩
وَشَمَ . مُوشِم ١٩
وَاعِدَة ١٩
اليَبْس . اليَبِيس ٢٤

كتاب

أَلنَّخْل والكَرْم للأَصمعي

مقدمه

هذا اثر ثالث للُغوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعيّ كنّا استنسخناه في دمشق الفيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُلحق بكتاب قديم منسوب لابن قُتَيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجراثيم. ولمّا كان الدكتور اوغست هفنر مغرماً بمصنفات الاصمعي رغب الينا ان ننشره في مجلة المشرق مع تعاليق بعض شروح لغويّة عليهِ نقلاً عن معاجم العرب لاسيما اللسان. فلبينا دعوتهُ ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلة المشرق بعد ان قابلناهُ بالتدقيق على النسخة الاصليَّة في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سوريّة. ثم رأينا بعد ذلك ان نعيد نشرهُ تقريباً لمنافعهِ واجابةً لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضفناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعتَيهِ السابقتين وضبطهِ بالشكل الكامل والحاقهِ بفهرس مفرداتهِ. امّا نسبة الدكتور هفنر هذا الكتاب الى الاصمعي فهي على ما نظنّ تغليب لان نسختنا التي أُخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي. ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي المتوفَّى سنة ٢٢٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممَّا يحملنا الى نسبتهِ لابي عُبيد ان الشروح للمفردات توافق ما جاء في لسان العرب والمخصَّص لابن سيده منسوباً لابي عُبيد اكثر منها للاصمعيّ. ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لابي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذهِ وعن ابي عُبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمهُ في اول كتاب الكرم. والله اعلم

ل. ش.

كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النَّخل

مِنْ صِغَارِ ٱلنَّخْلِ ٱلْجَثِيثُ [١] وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلَعُ مِنْ أُمِّهِ [٢] . وَهُوَ ٱلْوَدِيُّ [٣] وَٱلْهِرَاءُ [٤] وَٱلْفَسِيلُ [٥] ، وَإِذَا كَانَتِ ٱلْفَسِيلَةُ فِي ٱلْجِذْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَأْرِضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الرَّاكِبَ [٦] ، فَإِذَا قُلِعَتِ ٱلْوَدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرَبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ [٧] ، فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا بِئْرًا فَغَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ ٱلْمَسِيلِ [٨] وَٱلدِّمْنِ فَتِلْكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقيَّة من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣ . وليس في اوَّل الفصل ذكر اسم الاصمعيّ لكنَّ صاحب لسان العرب قد نقل كثيرًا من هـــذا الكتاب بحرفهِ الواحد وهو يعزوهُ مطلقاً الى الاصمعيّ فلا نتمارى في نسبتهِ اليهِ (٩

١) قال ابو عمرو : الجثيثة النخلة التي كانت نواةً فحُفِر لها وحملت بجرثومتها . وقال ابو حنيفة : الجثيث ما غُرس من فراخ النَّخل ولم يُغرس من النوى

٢) وفي رواية لسان العرب : اوّل ما يُقلع منها شيء من امّهِ . ولعلها الرواية الصحيحة

٣) وفي الاصل : الوذيّ بالذال وهو غلط . والوديّ صغار النخل . قال في اللسان : وقيل تُجمع الوديّة وَدَايا

٤) قال اللسان : الهِراء فسيل النخل

٥) الفسيلة الصغيرة من النَّخل والجمعُ فسائل وفسيل . وفُسلان جمع الجمع عن ابي عبيد

٦) قال صاحب اللسان : الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النَّخل الكبار . (قال) الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض . وفي الصحاح : الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس لهُ في الارض عِرقٌ . . وقيل فيها الراكبة وجمعها الرواكيب

٧) وقال الطوسي : بل ان الوديّة المُنعَلة التي تُقلع مع كَرَبَة من امّها

٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب . وفي الاصل : بترنوق الفسيل . وتُرنوق المسيل طينهُ

٩) راجع ما قلناه في المقدَّمة (ل . ش)

البُسْرُ هِيَ الفَقِيرُ [1]. يُقَالُ: فَقَّرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا، وَالأَشَا مِنْ صِغَارِ النَّخْلِ

وَمِنْ نُعُوتِ سَعَفِهَا وَكَرَبِهَا وَقُلْبِهَا [2] يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا: قَدْ أَنْسَغَتْ [3]، وَيُقَالُ لِلسَّعَفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينَ القُلْبَةَ «العَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ [4] أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «الخَوَافِي»، وَأُصُولُ السَّعَفِ الغِلَاظُ الكَرَانِيفُ الوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ، وَالعَرِيضَةُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ الكَتِفِ هِيَ الكَرَبَةُ [5]، وَشَحْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الجُمَّارُ [6]، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ [7]. وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ مِنَ القَاعِدِ كَذَا وَكَذَا، وَالسَّعَفُ هُوَ الجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ وَاحِدَتُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ الخِرْصُ وَجَمْعُهُ خِرْصَانٌ، وَالخُلْبُ [8] اللِّيفُ وَاحِدَتُهُ خُلْبَةٌ

وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: المُهْتَجِنَةُ [9] الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ [10]،

---

١) قال الجوهري: الفَقِير حفير يُحفر حول الفسيلة اذا غُرست. وقيل فقير النخلة حفيرة تُحفر للفسيلة اذا حُوّلت لتُغرس فيها

٢) سعَف النخلة اغصانها واكثر ما يُقال اذا يبست واذا كانت رطبة فهي الشَّطْبة. وقُلْب النخلة مثلثة القاف لبُّها وشحمتها وهي هنةٌ رخصة بيضاء تُنزع فتؤكل

٣) وفي الاصل: انسعت بالعين وهو تصحيف

٤) وجاء في اللسان: ومنه سميت جوارح الانسان عواهن

٥) كلُّ هذا ورد بالحرف في لسان العرب منسوباً الى الاصمعيّ

٦) واحدها جُمَّارة قال في اللسان: هي شحمة النخل التي في قمّة رأسه تُقطع قمّتهُ ثم تُكْشط عن جُمَّارة في جوفها بيضاء كأنها سنام ضخمة وهي رخصة تؤكل بالعسل. والكافور يخرج من الجُمَّارة بين مشقّ السَّعفتين. وهي الكُفُرَّى. والجامور كالجمَّار

٧) قال في اللسان: القَعَد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد. كما قالوا خادم وخَدَم. وقَعَدَت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعدُ عليه

٨) الخُلْب لبُّ النخلة وقيل قلبها. والخُلُب مُثقّلًا ومخففاً الليف

٩) وهي الهاجنة ايضاً

١٠) اشتقاقاً من العام والسَّنة

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ [١]، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ قَدْ مَرِقَتْ وَقَدْ أَصَابَ ٱلنَّخْلَ مَرَقٌ [٢]، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ: قَدْ خَرْدَلَتْ فَهِيَ مُخَرْدِلٌ [٣]، فَإِنِ ٱنْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ بَلَحًا قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ ٱلْقُشَامُ [٤]، فَإِذَا وَقَعَ ٱلْبَلَحُ وَقَدِ ٱسْتَرْخَتْ ثَفَارِيقُهُ وَنَدِيَ قِيلَ: بَلَحٌ سَدٍ. وَقَدْ أَسْدَى ٱلنَّخْلُ [٥]. وَٱلثُّفْرُوقُ قِمَعُ ٱلْبُسْرَةِ وَٱلتَّمْرَةِ. وَيُقَالُ: هُوَ ٱلسَّدَى وَٱلْوَاحِدَةُ سَدِيَةٌ. وَيُقَالُ ٱلثُّفْرُوقُ مَا يَلْتَزِقُ بِهِ ٱلْقِمَعُ مِنَ ٱلتَّمْرَةِ

وَمِنْ طَلْعِهِ وَإِدْرَاكِ تَمْرِهِ ٱلطَّلْعُ وَهُوَ ٱلْكَافُورُ [٦]. وَكَذَلِكَ ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلطِّيبِ وَيُقَالُ: هُوَ ٱلْكَافُورُ وَٱلضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُّ [٧]. وَيُقَالُ: ٱلْكَافُورُ وِعَاءُ طَلْعِ ٱلنَّخْلِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قُفُورٌ [٨]. فَإِذَا ٱنْعَقَدَ ٱلطَّلْعُ حَتَّى يَصِيرَ بَلَحًا فَهُوَ ٱلسَّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَٱلْوَاحِدَةُ سَيَابَةٌ [٩]. وَيُقَالُ: وَبِهَا سُمِّيَ ٱلرَّجُلُ، فَإِذَا ٱخْضَرَّ وَٱسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ ٱلْجَدَالَ [١٠]، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ ٱلْبُسْرُ [١١]، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ

---

١) وفي الاصل « حنتكت » وهو تصحيف

٢) كذا الصواب وفي الاصل: «مَزَقت ... مَزْق». وهو تصحيف. يقال مَرِقت النخلة أمرقت اذا سقط حملُها بعد ما كبر والاسم المَرق

٣) ومخردِلة ايضاً

٤) رُوي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

٥) كلُّ رطبٍ نَدٍ فهو سَدٍ حكاهُ ابو حنيفة. وأسدى النخل اذا سُدِيَ بُسْرُهُ (اللسان)

٦) قال في اللسان: والكافور أخلاط تُجمع من الطيب تُركّب من كافور الطَّلْع

٧) قال اللسان: والضَّحْك طَلْع النخل حين ينشقّ

٨) قال الازهريّ: وكذلك الكافور الطيّب يقال له قفُّور

٩) امّا ابو حنيفة فقد دعا السَّيابَ البُسرَ الاخضر

١٠) جاء هذا في اللسان بحرفهِ عن الاصمعيّ. ثم زاد ولعلّه سقط من الاصل: واذا اخضرّ حبّهُ واستدار فهو خَلَال

١١) بُسْر وبُسُر وبُسْرات وبُسُرات

فَهُوَ ٱلْمُخَطَّمُ[١]، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ ٱلْبُسْرَةُ إِلَى ٱلْحُمْرَةِ قِيلَ: هٰذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ أَشْقَحَ ٱلنَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ ٱلْحُمْرَةُ قِيلَ: أَزْهَى ٱلنَّخْلُ[٢] وَهُوَ ٱلزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلزُّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقَطٌ مِنَ ٱلْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتَ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكِّتَةٌ، فَإِذَا أَتَاهَا ٱلتَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنَّبَتْ وَهِيَ مُذَنِّبَةٌ. وَٱلرُّطَبُ ٱلتَّذْنُوبُ، وَإِذَا دَخَلَهَا كُلَّهَا ٱلْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمْ فَهِيَ جُمْسَةٌ وَجَمْعُهَا جُمْسٌ[٣]، فَإِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ وَٱلْجَمْعُ ثَعْدٌ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذٰلِكَ ٱلْمُجَزِّعُ[٤]، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَيْهَا فَهِيَ حُلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلْقِنٌ، فَإِذَا جَرَى ٱلْإِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ ٱلْمُنْسَبِتَةُ وَهُوَ رُطَبٌ مُنْسَبِتٌ[٥]، فَإِذَا أَرْطَبَ ٱلنَّخْلُ كُلُّهُ فَذٰلِكَ ٱلْمَعْوُ يُقَالُ مِنْهُ: أَمْعَتِ ٱلنَّخْلَةُ، فَإِذَا بَلَغَ ٱلطَّلْعُ فَهُوَ ٱلْغَضِيضُ[٦]، وَإِذَا ٱخْضَرَّ قِيلَ: خَضَبَ ٱلنَّخْلُ وَهُوَ ٱلْبَلَحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ فَهِيَ ٱلْإِنَاضَةُ[٧]، فَإِذَا ضُرِبَ ٱلْعِذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذٰلِكَ ٱلْمَنْقُوشُ وَٱلْفِعْلُ مِنْهُ ٱلنَّقْشُ[٨]، فَإِذَا بَلَغَ ٱلرُّطَبُ ٱلْيُبْسَ فَذٰلِكَ ٱلتَّصَلُّبُ وَقَدْ صَلَّبَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي ٱلْجِرَابِ[٩] فَصُبَّ عَلَيْهِ ٱلْمَاءُ فَذٰلِكَ ٱلرَّبِيطُ، فَإِنْ

---

١) وعن كُراع المُخطِّم بالكسر

٢) كلُّ هذا منقول بالحرف عن الاصمعي في لسان العرب

٣) وفي الاصل: خُمْسَة وخُمْس. وكلاهما مصحَّف. ثمَّ ان هذا وما يأتي كلّه مرويٌّ عن الاصمعيّ في اللسان

٤) يقال مُجزِّع ومُجْزِع ومتجزِّع

٥) قال صاحب اللسان: انسبتت الرُّطبة اي لانت ورُطَبة مُنْسَبِتة لينة عمَّها الإرطاب

٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الغضيض

٧) يقال اناضَ النخلُ يُنيضُ اناضةً اي أينع

٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبته الى الاصمعي

٩) وفي المخصَّص (٩١: ١٤٤): في الجرار

صُبَّ عَلَيْهِ ٱلدِّبْسُ فَهُوَ ٱلْمُصَقَّرُ[١] وَٱلدِّبْسُ تُسَمِّيهِ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلصَّقْرَ، فَإِنْ غُمَّ[٢] لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُورٌ وَمَغْمُولٌ[٣] وَكَذٰلِكَ ٱلرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ ٱلثِّيَابُ لِيَعْرَقَ هُوَ مَغْمُولٌ (ص ٣٦٥)، وَٱلْقَالِبُ ٱلْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبَتِ ٱلْبُسْرَةُ تَقْلِبُ إِذَا ٱحْمَرَّتْ، فَإِذَا أَبْصَرْتَ فِيهَا ٱلرُّطَبَ قُلْتَ: قَدْ أَضْهَلَتْ إِضْهَالًا[٤]، وَٱلْقَشَمُ وَٱلْقَشْمُ ٱلْبُسْرُ ٱلْأَبْيَضُ ٱلَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ وَهُوَ حُلْوٌ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ ٱلنَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ . يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسْقًا وَهُوَ ٱلْوِقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ[٥] ٱلنَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَّ وَٱصْفَرَّ

وَيُقَالُ مِنْ تَغَيُّرِ تَمْرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا ٱنْسَغَتِ ٱلنَّخْلَةُ عَنْ عَفَنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ ٱلدُّمَالُ[٦] وَقِيلَ ٱلدَّمَانُ، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ ٱلنَّخْلَةُ ٱللِّقَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوًى قِيلَ: قَدْ صَأْصَأَتِ ٱلنَّخْلَةُ[٧] فَإِنْ غَلُظَ ٱلتَّمْرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ ٱلْجَرَادِ فَذٰلِكَ ٱلْفَغَا . وَقَدْ أَفْغَتِ ٱلنَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلْعَفِنِ ٱلدَّمَالُ، وَٱلصِّيصُ وَٱلْخَشْوُ جَمِيعًا ٱلْحَشَفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ وَقَدْ خَشَتِ ٱلنَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ ٱلَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: ٱلشِّيشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ ٱلشِّيصُ قَالَ:

---

١) قال في اللسان: المصقَّر من الرُّطَب المصابّ يُصَبّ عليهِ الدبس ليلين . والفعل التصقير

٢) غمَّهُ اي غطَّاهُ . وفي الاصل عُمّ بالعين . والصواب بالغين كما ورد في اللسان والمخصَّص

٣) ويروى: مغمون ايضاً بالنون ولعلَّ « مَغمور » تصحيف « مَغمون »

٤) أضهلَ البُسر اذا بدا فيهِ الارطاب (اللسان)

٥) ومثلهُ: أوضَحَ

٦) رُوي في اللسان عن ابن ابي الزناد . ويجوز دَمال ايضاً

٧) قال في اللسان: وقيل صأصأت النخلة اذا صارت شيصاء . وقال الامويّ: في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

يا لَكَ مِنْ تَمْرٍ وَمِنْ شِيشاءِ يَنْشَبُ فِي المَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

(احْتَاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهَا فَمَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَيُرْوَى اللِّهَاءِ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ مِثْلُ أَضًى وَإِضَاءٍ جَمْعُ أَضَاةٍ)[1] . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخَلَ وَقَدْ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ[2]

وَمِنْ صِرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا . وَقَدْ أَتَى زَمَانُ الْجِبَابِ ، أَبَرْتُ النَّخْلَ آبُرُهُ وَأَبَّرْتُهُ إِذَا أَصْلَحْتَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَلِيَ الأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الآبِرُ زَرْعَ المُؤْتَبِرْ

وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ النَّخْلِ الْمُؤْتَبَرِ وَتَلْقِيحِهِ ، فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجَزَازُ وَالْجِزَازُ وَالْجِزَامُ (قَالَ الْكِسَائِيُّ : فِي هَذَا كُلِّهِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ، صَرَمْتُ النَّخْلَ وَجَرَمْتُهُ وَاجْتَرَمْتُهُ إِذَا جَزَزْتَهُ

وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا : إِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَضِيدُ[3] ، فَإِذَا فَاتَتِ الْيَدَ فَهِيَ جَبَّارَةٌ[4] ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرِقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ الْعَيْدَانَةُ[5] ، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ انْجِرَادِ

---

١) كذا في اللسان وهو اصحّ من رواية الاصل المصحّفة

٢) في اللسان سخّلت النخلة اذا حملت شيصاً (عن اهل الحجاز)

٣) قال في المخصّص (١١ : ١١١) . وجمعهُ عِضْدان

٤) وفي الاصل : حبارة وهو تصحيف

٥) جاء في اللسان : هذه ترجمة انفرد بها ابن سيدة وحدهُ قال : العَيْدانة اطول ما يكون من النخل ولا تكون عَيْدانة حتى يسقط كَرَبُها كلّهُ ويصير جذعها اجرد من اعلاه الى اسفلهِ عن ابي حنيفة

فَهِيَ سَحُوقٌ [١] وَهُنَّ سُحُقٌ ، الصَّوْرُ [٢] اَلنَّخْلُ اَلْمُجْتَمِعُ اَلصِّغَارُ وَالطِّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمْلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي اَوَّلِ اَلنَّخْلِ فَهِيَ اَلْبَكُورُ [٣] وَهُنَّ اَلْبُكُرُ ، وَالْمُتْبِلُ اَلْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدِ انْفَرَدَتْ وَاسْتَغْنَتْ عَنْ اُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ اَلْفَسِيلَةِ اَلْبَتُولُ ، وَالْبَكِيرَةُ مِثْلُ اَلْبَكُورِ ، اَلْمِسْلَاخُ اَلَّتِي نَبَتَتْ بَوَاسِرُهَا [٤] ، وَالْخَضِيرَةُ اَلَّتِي نَبَتَ بُسْرُهَا وَهُوَ اَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، اَلْمِئْخَارُ [٥] اَلَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا اِلَى آخِرِ اَلصِّرَامِ

وَمِنْ اَجْنَاسِهَا اَلْخِصَابُ وَهُوَ اَلنَّخْلُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقَلِ اَلْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِفَحْلِهَا اَلرَّاعِلُ . وَالرِّعَالُ اَلدَّقَلُ اَلْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ اَلْجَمْعُ فِي اَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ اَلنَّوَى ، وَالطَّرْقُ [٦] ضَرْبٌ مِنَ اَلنَّخْلِ . اَقُولُ هُوَ اَلَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرٍ وَاحِدٍ

وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ اَلنَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعَفُهَا فَهِيَ عَشَّةٌ وَهُنَّ عِشَاشٌ [٧] ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ اَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرَبُهَا قِيلَ : قَدْ

---

١) السَّحوق الطويلة التي بَعُدَ ثمرُها على المجتني

٢) جمعه صيران على غير لفظه

٣) وهي البكيرة ايضاً والباكورة

٤) كذا في الاصل : وفي لسان العرب المسلاخ التي ينتثر بُسْرها وهو اخضر . وكذا شرح ايضاً الخضيرة

٥) الاصل : منجار وهو تصحيف

٦) قال في اللسان : الطَّرْق والنَّخلة في لغة طيّئ عن ابي حنيفة . والطريق ضربٌ من النخل وهو اطول ما يكون منهُ بلغة اليمامة . ونخلة طريقة ملساء طويلة

٧) يقال عشَّشَت النخلةُ اذا قلَّ سعفُها ودقَّ اسفلها

صَنْبَرَتْ [1] ، وَإِذَا مَالَتْ فَبُنِيَ تَحْتَهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيهِ فَتِلْكَ ٱلرُّجْبَةُ [2] وَٱلنَّخْلَةُ رُجَّبِيَّةٌ ، فَإِذَا يَبِسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي صَوًى [3] فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُذُوقِهَا وَنُعُوتِهَا : ٱلعَذْقُ عِنْدَ أَهْلِ ٱلْحِجَازِ ٱلنَّخْلَةُ نَفْسُهَا . وَٱلعِذْقُ ٱلقِنْوُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلْكِبَاسَةُ . وَهُوَ ٱلقِنَا (مَقْصُورٌ) أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ « قِنْوٌ » قَالَ لِلاِثْنَيْنِ قِنْوَانِ وَٱلْجَمْعُ قِنْوَانٌ . وَمَنْ قَالَ « قِنًا » قَالَ لِجَمْعِهِ أَقْنَاءٌ ، وَيُقَالُ لِعُودِ ٱلْكِبَاسَةِ ٱلعُرْجُونُ وَٱلإِهَانُ ، وَٱلشِّمْرَاخُ هُوَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْبُسْرُ . وَأَصْلُهُ ٱلعِذْقُ وَيُقَالُ لَهُ ٱلشُّمْرُوخُ وَٱلإِثْكَالُ وَٱلأُثْكُولُ وَٱلْعِثْكَالُ وَٱلْعُثْكُولُ [4] (ص ٢٦٨) ، ٱلمِطْوُ ٱلشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ [5] ، وَٱلْكِبَاسُ ٱلشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ٱلعَاسِي ، وَٱلعِرْدَامُ ٱلعِذْقُ ٱلَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ ٱلشَّمَارِيخُ [6] ، ٱلمُعَثْكَلُ ٱلعِذْقُ ذُو ٱلعَثَاكِيلِ . وَٱلعَثَاكِيلُ جَمْعُ عُثْكُولٍ ، وَٱلذِّبِيخُ قِنْوُ ٱلنَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِبَخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَائِهَا وَرَفْعِ تَمْرِهَا بَعْدَ ٱلصِّرَامِ : قَدِ ٱسْتَعْرَى ٱلنَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا أَكَلُوا ٱلرُّطَبَ . أَخَذُوهُ مِنَ ٱلعَرَايَا [7] ،

---

١) قال ابو عبيدة : الصُّنْبور والصُّنْبورة والنخلة تبقى منفردة ويدقُّ اسفلُها وينتشر ويقلُّ حملها

٢) ويقال الرُّجمة ايضاً بالميم . يقال رجَّب النخلةَ اذا بنى تحتها دكانًا تعتمد عليهِ لضعفها يفعلون ذلك للنخلة الكريمة

٣) والمصدر صُوِيًّا . قال ابن الانباري : الصَّوى في النخلة مقصور يُكتب بالياء

٤) قال في اللسان : الهمزة في إثكول بدل العين وليست زائدة . والجوهريّ جعلها زائدة

٥) قال ابو حنيفة : المَطْوُ والمِطْو عذق النخلة

٦) وفي المخصَّص (١١ : ١٠٨) الذي تكون فيهِ الشماريخ

٧) العَرايا جمع عَرِيَّة النخلة المُعْرَاة يقال أعراهُ النخلة اذا وهبهُ عامها

وَقَدِ اسْتَنْجَى [١] النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ إِذَا اَكَلُوا الرُّطَبَ ، وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ التَّمْرُ إِذَا صُرِمَ الْمِرْبَدُ . وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ الْمَطَرَ فَيُجْعَلُ فِي الْمِرْبَدِ جُحْرٌ لِيَسِيلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَاسْمُ ذٰلِكَ الْجُحْرِ الثَّعْلَبُ [٢] . وَاَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الْمِرْبَدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ مَنْ يَلِي الْيَمَامَةَ الْمِسْطَحَ [٣] .

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمُكْرَعَاتُ الَّتِي عَلَى الْمَاءِ وَالنَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ ، النَّخْلُ الْمُنَبَّقُ الْمُصْطَفُّ عَلَى سَطْرٍ مُسْتَوٍ .

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا : الصَّوْرُ جِمَاعُ النَّخْلِ . وَمِثْلُهُ الْحَائِشُ [٤] وَلَا وَاحِدَ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا اَنَّ الرَّبْرَبَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَكَذٰلِكَ الْإِبِلُ) ، وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُغْرَسُ الْجِرْبَةُ وَهِيَ الْمَزْرَعَةُ ، وَالدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ [٥] وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ ، وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ ، وَالْمَحَاجِرُ وَاحِدُهَا مَحْجِرٌ [٦] . وَالْمَشَارِبُ [٧] الْمَرَاعِي ، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُنْبُلُهُ سَوَاءٌ . وَقَدْ سَنْبَلَ وَاَسْبَلَ .

---

١) وفي الاصل « استحيا » ولا اثر لاستحيا في هذا المعنى بالمعاجم المطوّلة

٢) قال في اللسان : الثعلب مخرج الماء من جرين التمر

٣) المَسطح بفتح الميم وكسرها مكان مستوٍ يُبسط عليه التمر ويُجفَّف

٤) وفي الاصل « الحايس » وهو تصحيف

٥) قيل المُشارة البقعة التي تُزرع وقَدرُها جريب

٦) المَحجر الحديقة

٧) قال في اللسان : المشربة ارضٌ ليّنة لا يزال فيها نبتٌ اخضر ريّان وجمعها مَشرَبات ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السّجستاني *

حدّثنا الحسن بن عليّ الطّوسيّ قال : حدّثنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السّكّريّ ببغداد قال : اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمّد بن عمر السّجستانيّ قال : قال الطّائفيّ : يقال لشجر العنب الكرم والحبل [١] والواحدة كرمة وحبلة ، فاذا غرس الحبل اخذت ثلث نوامي [٢] طول كلّ نامية ثلثة اشبار ثمّ تحفر حفرة قدر ذراع فتثني النّوامي في الارض وتترك منها عينين عينين . ويقال للعيون الأبن [٣] ثمّ تكبس عليها التراب وتترك لها حويضا ثمّ تسقيها طوف القصب (والطّوف قدر ما يسقي القصب وهو العلف الرّطب) ، فاذا كان ابّان غرسه الّذي يغرس فيه تركت (ص ٢٧٠) له فوق الارض عينا واحدة ثمّ صرمت ما فوقه ثمّ وضعت شحطة وهو عود من الشّجر تفرزه الى جنب القضيب حتّى يعلو فوقه . فاذا كان العام المقبل حطبته على طول اربع اصابع ثمّ غرسته ، فاذا بدت عيونه قيل : قد صوّف [٤] ، فاذا

* كذا في الاصل والظاهر انّ ابا حاتم السجستاني روى كتاب الكرم عن الاصمعي ولعلّه روى ايضاً عنه كتاب النّخل السابق ذكره [٥]

---

١) الحَبَل شجرة العنب واحدته حَبَلة ويجوز حَبْلة وحُبْلة

٢) النّامية جمعها نوامٍ القضيب الذي عليه العناقيد وقيل هي عين الكرم الـذي يتشقّق عن ورقه وحبّه . يقال انمى الكرم اذا خرجت نواميه (اللسان)

٣) جمع اُبنة وهي العقدة في العود او في العصا

٤) وفي الاصل « كوّف » وهو تصحيف   ٥) راجع المقدّمة (ل . ش)

رَأَيْتَ فِيهِ ٱلطَّلْعَ قُلْتَ : ازْمَعَ [١] ، فَإِذَا ٱلْتَقَى قُلْتَ : ٱسْتَظَلَّ [٢] ، وَإِذَا ٱنْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتَ : نَفَضَ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُنْقُودٌ وَعِنْقَادٌ ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ نَفْضِهِ قِيلَ : حَثِرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ [٣] ، فَإِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَضَّنَ وَقَدْ اغْضَنَ [٤] ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي ٱلْحَبِّ ٱلْمَاءَ قُلْتَ : قَدْ ارَقَّ [٥] ، فَإِذَا ادْرَكَ قُلْتَ : ايْنَعَ [٦] فَإِذَا رَأَيْتَ ٱلْعُودَ يُلْبَسُ [٧] وَٱلْمَاءَ قَدِ ٱنْتَهَى قُلْتَ : عَقَدَ . وَذٰلِكَ حِينَ يُقْطَفُ ، وَإِذَا ذَبَلَ ٱلْعِنَبُ فَهُوَ ٱلضَّمِيرُ فَيُنْضَدُ فِي ٱلْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ، فَإِذَا جَفَّتْ اعَالِيهِ قُلْتَ: قَلَبَ [٨] ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِٱلْخَشَبِ ثُمَّ ذُرِّيَ فِي ٱلْمَكَانِ حَتَّى يُنْتَقَضَ ٱلْحَبُّ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ [٩] . وَٱلثَّفَارِيقُ ٱلْعَنَاقِيدُ ٱلْخَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ : ٱلْعُمْشُوشُ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُخِذَ مَا عَلَيْهِ . وَٱلْجَمْعُ ٱلْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْحَبَلِ (ص ٢٧١) أَنْ يُحْطَبَ حَتَّى يَكْسَرَ ٱلْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى ٱلْمَاءَ يَنْطُفُ مِنْهُ وَذٰلِكَ

---

١) قال ابن شُمَيْل : أزمعت الحبلة خرجَ زَمَعُها وعظمت ودنا خروج الحُجْنة منها . وقيل الزَمَعة العُقدة في مخرج العنقود

٢) يقال استظلَّ الكرم اذا التفَّت نواميه (اللسان)

٣) حَثِرَ الكرم تبيَّن حَثَرُهُ . والحَثَر حبُّ العنقود . وفَصَلَ الكرمُ ظهر حبُّه صغيرًا . وفي الاصل ختر بالخاء وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : غضَّن وأغضن وكلاهما غلط

٥) رقَّ جلدُ العنب وارقَّ لطُفَ وكثر ماؤه

٦) يَنَع التمر يَيْنِع ويَيْنَعُ يَنْعًا ويُنوعًا . وأينع يُونِع ادرك ونضج

٧) كذا في الاصل ولعلَّه « ييبس »

٨) قَلَب العنب وأقلب يبس ظاهره

٩) الثفروق هو العنقود اذا أُكل ما عليه كالعُمشوش . وقيل العنقود يُخرَط ما عليه فيبقى عليه الحبَّة والحبَّتان والثلاث يُخطئها المِخلب فتُلقى للمساكين (اللسان)

عِنْدَهُمُ ٱلتَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمَ (ٱلْكَرْمَةُ) ، وَيُقَالُ لِلْمِنْجَلِ ٱلَّذِي تُقْطَعُ بِهِ نَوَامِي ٱلْحَبَلِ : ٱلْمِحْطَبُ ، وَٱلْمِنْجَلُ ٱلَّذِي تُقْطَفُ بِهِ ٱلْعَنَاقِيدُ : ٱلْمِقْطَفُ ، وَلِلْقِشْرِ ٱلَّذِي عَلَى ٱلطُّعْمِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلنَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ ٱلَّذِي فِي جَوْفِ ٱلْحَبَّةِ مِنَ ٱلْعِنَبِ : ٱلْحَبَبَةُ (ٱلْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ ٱلثَّفَارِيقِ يَعْنِي ٱلْعَمَاشِيشَ اِذَا ضُرِبَتْ بِٱلْخَشَبِ مِنَ ٱلزَّبِيبِ اَوِ ٱلْحَشَفِ اوِ ٱلْحِمْنَانِ : ٱلْحُفَالُ)[1] . وَفِي غَيْرِ رِوَايَةِ اَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ ٱلْخَلِيلُ بْنُ اَحْمَدَ : ٱلْفِرْصِدُ[2] حَبُّ ٱلزَّبِيبِ وَٱلْعِنَبِ وَهِيَ لُغَةُ اَهْلِ ٱلطَّائِفِ

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ بِٱلطَّائِفِ ٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ وَٱلْفَارِسِيُّ وَٱلشَّوْكِيُّ وَٱلرَّعْنَاءُ وَٱلرَّازِقِيُّ وَاُمُّ حَبِيبٍ وَٱلضُّرُوعُ وَٱلنَّوَاسِيُّ (ٱلْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبَلَةُ عَمْرٍو وَٱلدَّوَالِي وَٱلرَّمَادِيُّ وَٱلشَّامِيُّ وَٱلْغِرْبِيبُ وَٱلْبَيْضَةُ وَٱلْاَطْرَافُ وَٱلْحِمْنَانُ ، فَاَمَّا (ٱلْجُرَشِيُّ) فَاَبْيَضُ صِغَارُ ٱلْحَبِّ اَوَّلُ ٱلْعِنَبِ اِدْرَاكًا[3] ، وَاَمَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ) فَاَبْيَضُ عِظَامُ ٱلْحَبَبَةِ (بِتَخْفِيفِ ٱلْبَاءِ) كَثِيرُ ٱلْمَاءِ ، وَاَمَّا (ٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ) فَاَعْظَمُ حَبًّا مِنَ ٱلْعَرَبِيِّ وَاَقَلُّ مَاءً وَاَكْثَرُ شَحْمًا[4] ، وَاَمَّا (ٱلشَّوْكِيُّ) فَاَبْيَضُ قَلِيلُ ٱلْمَاءِ

---

١) الحُفال بقيّة الثفاريق والأَقماع من الزبيب وقشور التمر والحبّ . وحُفالة الطعام ما يُخرج منه فيُلقى من رذالة التمر . والحِمنان ضربٌ من العنب في الطائف اسود الى الحمرة قليل الحُبَبة وهو اصغر العنب حبّاً . وقيل هو الحبُّ الصغار التي بين الحب الكبار

٢) ويقال فِرصيد وفِرصاد وهو عَجَم الزبيب ٣) يُنسب الى جُرَش اسم مكان . قال ابو حنيفة: عناقيده طوال وحبُّه متفرق وفي المخصّص (١١ : ٧٣) : انه اطيب العنب كلّهِ وهو أسحر رقيق يبكّر وقد يُزبّب ويكون المنقود منه ذراعاً

٤) قال ابو حنيفة: الاقماعي عنب ابيض واذا انتهى منتهاهُ اصفرَّ فصار كالورس وهو مدحرج مكتنز العناقيد كثير الماء وليس وراء عصيرهِ شيء في الجودة وزبيبه

نَحْوٌ مِنْ عِظَمِ ٱلْأَقْمَاعِيِّ يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (ٱلرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلَتُهُ زُرْقَةٌ طِوَالُ ٱلْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زَرْقَاءُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (ٱلضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا وَأَقَلُّهُ حَبَّةً ، وَأَمَّا (ٱلنَّوَاسِيُّ) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ ٱلْحَبِّ مُتَسَلْسِلُ ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبَلَةُ عَمْرٍو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةُ ٱلْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةُ[1] ٱلْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (ٱلدَّوَالِيُّ) فَأَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ عِظَامُ ٱلْحَبِّ[2] ، وَأَمَّا (ٱلرَّمَادِيُّ) فَأَسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (ٱلشَّآمِيُّ) فَأَبْيَضُ فَإِذَا أَيْنَعَ (ص٢٧٣) أَحْمَرُ ، وَأَمَّا (ٱلْغِرْبِيبُ) فَأَشَدُّ ٱلْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (ٱلْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ ٱلْحَبِّ وَأَمَّا (ٱلْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طِوَالٌ رِقَاقٌ[3] ، وَأَمَّا (ٱلْحَمْنَانُ) فَأَسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّينَ : حَوَائِطُ[4] ٱلْأَعْنَابِ جُذُورُهَا وَثَمَائِلُهَا[5] مِثْلُ ثَمَائِلِ ٱلزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا[6] وَخَفْضِهَا وَوَقَائِذِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْضُرُونَ عَلَيْهَا بِٱلشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ ٱلنَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

---

١) كذا في الاصل وفي اللسان : متداحضة وفي المخصّص : مُتَداحِس

٢) حكى ابن سيده عن ابي حنيفة : الدوالي عنب اسود حالك وعناقيده اعظم العناقيد كلها تراها كأنّها تيوس معلقة وعنبه جافٍ يتكسّر في الفم مدحرَج ويزبّب

٣) نظنّه يريد العنب المعروف باطراف العذارى وهو عنب ابيض طوال كأنّه البلّوط يشبّه باصابع العذارى المخضّبة لطولهِ وربما بلغ عنقوده الذراع

٤) الحائط البستان من النخل او الكرم اذا كان عليهِ حائط وجمعه حوائط

٥) الثمائل جمع ثميلة قال في اللسان : هي الصفائر التي تُبنَى بالحجارة لتمسك الماء على الحرث . وقيل الثميلة الجَدْر نفسه . وقيل الثميلة البناء الذي فيهِ الغراس والخفض والوقائذ وهي الحجارة المفروشة

٦) وفي اللسان : غراسها

وَيَكُونُ فِي ٱلْحَائِطِ ٱلْأَسْنَادُ وَٱلْوَدَفَاتُ وَهِيَ اَوْسَطُهُ، وَلَا يُقَالُ لِلْحَائِطِ عَذِبَةٌ. وَمَوْضِعُ ٱلْعَذِبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى ٱلْبَرَاحَ، وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ اِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِظَامَةٌ (وَهِيَ ٱلْقَنَاةُ) مِنْ اَنْ يَكُونَ فِيهِ ٱللُّقْحُ وَٱلْخُلْجُ وَٱلْفُلْجُ وَٱلثَّعَالِبُ فِي اَوْسَطِ ٱلْحَائِطِ وَاَعْلَاهُ، وَلَا بُدَّ مِنَ ٱلْقِصَابِ وَٱلْقِصَابُ اَنْ يُقْطَعَ فِيهِ ٱلثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءَ عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ بِنَاءً مُخَلْخَلًا لَا يُخْلَبُ بِٱلطِّينِ فَاذَا اَرَادَ اَنْ يَخْرُجَ ٱلْمَاءُ مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ ٱلثَّمَائِلُ، وَعِرَاقُ ٱلْحَائِطِ اَسْفَلُهُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يَدْخُلُ ٱلْحَائِطَ (ص٢٧٤)، وَاَمَّا ٱللُّقْحُ فَمَجْرَى ٱلسَّيْلِ، وَاَمَّا (ٱلْقَصَبُ) فَيُبْنَى فِي ٱللُّقْحِ كَرَاهِيَةَ اَنْ يَسْتَجْمِعَ ٱلسَّيْلُ فَيُوبِلَ ٱلْحَائِطَ (اَيْ يَذْهَبُ بِهِ ٱلْوَبْلُ. وَٱلْوَبْلُ ٱلْعِظَامُ مِنَ ٱلْمَطَرِ) وَيَهْدِمَ عِرَاقَهُ، وَاَمَّا (ٱلْفُلْجُ) فَهِيَ ٱلسَّاقِيَةُ ٱلَّتِي تَجْرِي اِلَى جَمِيعِ ٱلْحَائِطِ، وَاَمَّا (ٱلْخُلْجُ) فَٱلَّتِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ وَتَسْقِي ٱلْحَائِطَ. وَقِيلَ ٱلْخَلِيجُ ٱلَّذِي يَسُوقُ ٱلْمَاءَ اِلَى ٱلْحَائِطِ وَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ ٱلْفُلْجُ. فَاذَا كَثُرَ ٱلْمَاءُ ٱلَّذِي يُسَنُّونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ ٱلزَّفَرَ (مُتَحَرِّكَةُ ٱلْفَاءِ) وَهُوَ مَا يُدْعَمُ بِهِ ٱلشَّجَرُ فَتَحُوا ٱلثَّعَالِبَ[1] ٱلسُّفْلَى ٱلَّتِي فِي عِرَاقِ ٱلْحَائِطِ. وَلَا بُدَّ لِلْحَائِطِ مِنْ اَنْ يُعْزَقَ[2] فِي كُلِّ سَنَةٍ بِٱلْمِعْزَقَةِ وَٱلْمِعْزَقَةُ لَهَا شُعْبَانِ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرُنَ[3]

---

١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

٢) عَزَقَ الارض شقّها وكَرَبها. والمعزقة المَرُّ من الحديد ونحوه ممّا يُحفَر به. وقيل كلُّ ما تُعزَق به الارض فأسًا كان او مِسحاةً او سكّةً. وقيل هي الفاس لرأسها طرفان

٣) كذا في الاصل. ولعلّهُ تصحيف يُكرَب اي يؤخذ كَرَبُهُ

ٱلْحَبَلُ وَإِنَّمَا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ ٱلْحِطَابِ وَٱلْحِطَابُ حِينَ يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ ، فَإِذَا جَرَى ٱلْمَاءُ فِي ٱلْعُودِ أَتَوُا ٱلْحَائِطَ فَقَطَعُوا ٱلشُّكُرَ [1] وَهِيَ ٱلْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ ، وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ ٱلْعِنَبِ ٱلْحَبَلَةَ وَلَهَا شُكُرٌ ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ وَهِيَ قُضْبَانُهَا ٱلَّتِي فِي أَعْلَاهَا ، وَٱلْمَكِيسَةُ [2] ٱلَّتِي تَمَسُّ ٱلْأَرْضَ فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ ٱلشُّكُرِ ، فَإِذَا سُئِلَ ٱلرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ بَعْدَ مَا يَجْرِي ٱلْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَحْطِبُهُ قَالَ : أَفْطَرَتْ شُكُرُهُ [3] ، ثُمَّ يَقُولُ : أَزْغَبَتْ [4] فَكَأَنَّهَا أَعْنَاقُ ٱلْمُهْرَةِ . وَٱلْمُهْرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ تُشْبِهُ ٱلْوَرَشَانَ فَيُشَبَّهُ ذٰلِكَ بِزَغَبِ ٱلْحَمَامِ ، فَإِذَا ٱنْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ ٱلْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَغْطَى [5] ، فَإِذَا صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : أَنْمَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ نَوَامِيَهُ ، وَٱلنَّوَامِي طُولُ ٱلشُّكُرِ وَغَطْيُهَا عَلَى ٱلدِّعَمِ [6] وَٱلدِّعَمِ ٱلْخَشَبُ ٱلْمَعْرُوضُ عَلَى زَوَافِرِ ٱلْحَبَلِ ، وَٱلزَّوَافِرُ خَشَبٌ يُقَامُ وَتُعَرَّضُ عَلَيْهِ ٱلدِّعَمُ لِتَجْرِيَ عَلَيْهَا ٱلنَّوَامِي ، فَإِذَا ٱلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا : قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلُوهُ قَبْلَ أَنْ يُغْمَلَ حَائِطُكُمْ [7] . وَٱلْغَمَلُ

١) قال في اللسان : شُكُر الكرم قضبانهُ الطوال وقيل قضبانهُ الاعالي

٢) المكيس والمكيسة القضيب من الحبَلة يُعكَس تحت الارض الى موضع آخر

٣) يقال أفطر القضيبُ اذا بدا نبات ورقهِ وافطرت الارض تصدَّعت بالنبات

٤) ازغب الكرم وازغابَّ صار في أُبَن الاغصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب

٥) الكرمة الفاطية الكثيرة النوامي وهي الاغصان

٦) وهي الدعائم ايضاً

٧) اغلى الكرمُ (لازم) التفَّ ورقهُ وطالت اغصانهُ . وَاغلى الكرمَ (متعدٍّ) اذا خفَّف ورقهُ . وغمِلَ النباتُ اذا ركب بعضهُ بعضاً

أَنْ يُنْحَتَ ٱلْعِنَبُ فَيُخَفِّفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَقْطُرَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ أَعْصَى [١] إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي ٱلْعِيدَانِ مِثْلَ حَبِّ ٱلْخَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ مِثْلَ حَبِّ ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ ٱلْحِمَّصِ قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ [٢] ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ ٱلْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشَمَ [٣] . وَلِلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ : قَدْ أَرَقَّ [٤] وَذٰلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ ٱلْهُبُرِ وَلَمْ تَلِنْ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَلْمَصَ [٥] وَقَدْ شَبِعَ ٱللَّامِصُ (وَٱللَّامِصُ حَافِظُ ٱلْكَرْمِ ٱلطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ وَهَبْرَةً مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةً مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثْلَثَ أَيْ قَدْ فَصَلَ [٦] ثُلُثُهُ وَأُكِلَ ثُلُثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ أَشْجَنَ وَذٰلِكَ أَنَّ ٱلشَّجْنَةَ وَهِيَ ٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ [٧] وَذٰلِكَ حِينَ يَفْضَخُونَهُ وَيَعْصِرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ [٨] فَيَغْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي ٱلرَّحَبَةِ كَمَا يُطْرَحُ ٱلزَّرْعُ فِي ٱلْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ ٱلْعِنَبِ ٱلْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ ٱلرَّحَبَةَ) . فَمَنْ أَرَادَ ٱلْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ ٱلزَّبِيبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

١) وفي الاصل اغفى بالضاد . والصواب اعصى اي خرجت عِصِيُّهُ

٢) أهبر طلعَ هُبْرُهُ والهُبر حبّ العنب

٣) اوشم العنب اذا لانَ وتمّ نضجهُ وقيل اذا ابتدأ يُلَوِّن

٤) ورقّ ايضاً اي لان وقد خصّوهُ بالعنب الابيض

٥) في اللسان : أَلْمَصَ الكرم اذا لان عنبهُ

٦) وفي الاصل : فَصَلَ

٧) جاء في اللسان : أَفْضَخَ العنقود حان وصَلُحَ ان يُفتَضخ اي يُعتَصر ما فيه . والفضيخ عصير العنب

٨) اي حان ان يُقطف ودنا قطافهُ

تَرَكَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ ٱلضَّمِيرُ [١] وَذٰلِكَ حِينَ يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ ٱلْمَاءُ، فَإِذَا يَبِسَتْ ظَاهِرَتُهُ قِيلَ. قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ، يَقُولُونَ: قَدْ زَبَّبَ [٢] فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ ٱلْعُنْقُودَ ٱلْفَنَا. وَيُسَمُّونَهُ ٱلْخُصْلَةَ. وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّجْنَةَ وَيُسَمُّونَ ٱلَّتِي نُسَمِّيهَا نَحْنُ ٱلْحَبَّةَ ٱلْهَبْرَةَ وَمَا فِي جَوْفِ ٱلْهَبْرَةِ ٱلْحَبَّةُ (مَخْفَفَةُ ٱلْبَاءِ). وَقِشْرَةُ ٱلْهَبْرَةِ إِذَا ٱمْتُصَّ مَاؤُهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا ٱلْعُثْمُرَةُ [٣]، وَيُسَمُّونَ كَرْمَ ٱلْعِنَبِ ٱلَّذِي يُعَرَّشُ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ ٱلْعِظَامِ: ٱلْعَوَادِيَ. وَذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَعْمِدُونَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْكَثِيرِ ٱلشَّجَرِ ٱلظَّلِيلِ ٱلَّذِي قَدِ ٱلْتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) ٱلَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ ٱلظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ ٱلشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ ٱلصَّارَّ [٤]، فَإِذَا غَرَسُوا ٱلْكَرْمَ تَحْتَ ذٰلِكَ ٱلشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ ٱلْكَرْمِ إِلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي غَطَتْ عَلَيْهَا (مُخَفَّفَةُ ٱلطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا ٱلْحَبَلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي ٱلْحَوَائِطِ. وَلٰكِنْ يَقُولُونَ: عَادِيَةُ ٱلْعُتْمَةِ وَعَادِيَةُ ٱلْعَرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ ٱلثَّوْمَةِ [٥]، وَيُسَمُّونَ ٱلْعَوَادِيَ ٱلْجُفْنَ [٦]. أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ ٱلْمَا لِ وَعِيٍّ غَطَى عَلَيْهِ ٱلنَّعِيمُ [٧]

---

١) الضمير العنب الذابل

٢) زبّب العنب وازبّ صار زبيبًا

٣) وفي الاصل الغثمرة بالغين ٤) كذا في الاصل. وفي المخصَّص (١١ : ٦٧) : الضار

٥) العُتُم والعُتْم شجر الزيتون البرّي. والعرعر شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر لهُ ثمر كالنبق. اما الثِّوَمِ فوصفهُ ابو حنيفـة بقولهِ انهُ شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر اطيب ريحًا من الآس يُبسط في المجالس كما يُبسَط الريحان

٦) جمع جَفْنة وهي الكرم وقيل اصل من اصولهِ او قضيب من قضبانهِ

٧) البيت لحسّان بن ثابت. وغَطَى عليهِ النعيم اي البسهُ وستره. ويروى: وجهلٍ غطّى عليهِ

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ ٱلطَّائِفِيِّينَ: أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنَ ٱلْحَبَّةِ نُسَمِّيهِ ٱلْحَمْنَةَ [١] مَا لَمْ نَغْرِسْهُ بِأَيْدِينَا فَنَنْزِعُهُ ثُمَّ نَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ سَمَّيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلِقَتِ ٱلْغَرِيسَةُ قَطَعْنَاهَا مِنْ وَجْهِ ٱلْأَرْضِ وَتَرَكْنَا أَصْلَهَا وَعُرُوقَهَا فِي ٱلْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمَنَّاهَا بِٱلدِّمْنِ أَيْ أَلْقَيْنَا عَلَى أَصْلِهَا ٱلدِّمْنَ يَعْنِي ٱلسِّرْجِينَ [٢] . فَإِذَا نَبَتَ أَصْلُهَا ذٰلِكَ ٱلَّذِي فِي ٱلْأَرْضِ سَمَّيْنَاهُ نَشْئًا (تَقْدِيرُهُ نَشْعًا) وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِّي ٱلْكَرْمَةَ ٱلْحَبَلَةَ وَقُضْبَانَ ٱلْحَبَلَةِ ٱلطِّوَالَ ٱلشُّكُرَ (ٱلْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَٱلْقُضْبَانَ ٱلْقِصَارَ ٱلَّتِي فِيهَا ٱلْعِنَبُ هِيَ ٱلْحَجَنُ وَٱلنَّوَامِي (ٱلْوَاحِدُ حَجَنَةٌ وَنَامِيَةٌ) . وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ فِيهَا تَخْرُجُ ٱلْعَنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ ٱلْعُنْقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨) ٱلزَّمَعَةُ فَهُوَ زَمَعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ أَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ زَمَعَتُهَا وَدَنَا خُرُوجُ ٱلْحَجَنَةِ . وَٱلْحَجَنَةُ وَٱلنَّامِيَةُ شُعَبُ ٱلشَّكِيرِ . وَقَدْ أَزْمَعَتِ ٱلْحَبَلَةُ بِبَنَائِقَ . وَٱلْبَنِيقَةُ أَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ سَمَّوْهَا بَنِيقَةً ، وَقَدْ أَكْمَحَتِ ٱلزَّمَعَةُ إِذَا ٱبْيَاضَّتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا مِثْلُ ٱلْقُطْنِ فَذٰلِكَ ٱلْإِكْمَاحُ . وَقَالَ ٱلْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ ٱلْكَرْمُ إِذَا تَحَرَّكَ لِلْإِيرَاقِ

وَٱلْعِنَبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ ٱلزَّمَعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ جِدًّا سَمَّيْنَاهَا بَنِيقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثَرًا [٣] ثُمَّ يَكُونُ غُضْنًا [٤] وَذٰلِكَ

---

١) الحمنة الحبّ الصغير كالحمنان وقد مرّ وفي مخصص ابن سيده ١١

٢) معربّ سركين الفارسية ومعناها السواد

٣) الحَثَر حبُّ العنقود اذا تبين . وقيل هو من العنب ما لم يونع وهو حامض صُلب لم يُشَكِّل ولم يتموَّه (اللسان)

٤) ومنهُ اغضن العنقود وغضن اذا كبر حبهُ شيئًا

اَوَّلُ مَا يُعقَدُ فَلَا يَزَالُ غُصْنًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي ٱلنُّضْجِ وَيُرَى فِيهِ ٱلسَّوَادُ . فَيُقَالُ : قَدْ اَرَقَ لِلْاَبْيَضِ اِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَاَخَذَ فِيهِ ٱلنُّضْجُ وَلِلْاَسْوَدِ : قَدْ تَشَكَّلَ [١] بِسَوَادٍ اِذَا مَا اُسْوَدَّ بَعْضُهُ . (قَالَ) وَاَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ ٱلْعِنَبِ نُسَمِّيهِ ثَمَرًا . وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ اِذَا اَدْرَكَ . وَيُقَالُ قَدْ اَيْنَعَ اَيْضًا ، وَٱلَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ ٱلْعِنَبُ بِٱلشَّجَرِ يُسَمَّى ٱلْاَسَارِيعَ . وَاَسَارِيعُ ٱلْعِنَبِ شُكُرٌ تَخْرُجُ فِي اَصْلِ ٱلْحَبَلَةِ وَرُبَّمَا اُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَٱلْوَاحِدَةُ اُسْرُوعٌ ، وَقِشْرُ ٱلْحَبَلَةِ يُسَمَّى ٱلْقِرْفَ [٢] ، وَٱلْحَبَّةُ اِذَا نَبَتَتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيئَةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩) عِيدَانُهَا جَعْدَةً مِنَ ٱلْعَطَشِ اَوْ غَيْرِهِ قِيلَ اِنَّهَا خَدْلَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ ٱلْعِنَبُ جَابِذًا وَقَدْ جَبَذَ يَجْبِذُ اِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ ، وَتَقُولُ اِنَّهُ لَمُحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ ٱلْعِنَبُ اِذَا مَا اَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاَحَالَ فِي ٱلْآخَرِ ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ اِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا ، وَٱلْعِنَبُ يُقْطَعُ كُلَّ عَامٍ شَيْءٌ مِن اَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ ٱلْحِطَابَ وَقَدِ اُسْتَحْطَبَ عِنَبُكُم [٣] . وَاِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ : قَدْ اَجْنَى ٱلْعِنَبُ وَاَجْنَى ٱلْكَرْمُ اِذَا خَرَجَ جَنَاهُ [٤] . وَقَالَ نَغْمُلُ ٱلْعِنَبَ فِي ٱلزَّبِيلِ [٥] وَاِذَا اَرَدْنَا اَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذٰلِكَ فِي ٱلزَّبِيلِ فَلَا يَرَى ٱلشَّمْسَ حَتَّى يَشْرَبَ ٱلْعِنَبُ مَاءَ ٱلْعِيدَانِ .

---

١) قال في المحكم : شكَّل العنبُ وتشكَّل اسودَّ واخذ في النُّضج

٢) واحدتهُ قِرْفَة وجمعه قروف . القِرف لحاء الشجر

٣) اي احتاج ان يُقطع شيء من اعاليه

٤) يقال أَثمَرَ اي ادرك واجنت الشجرة اذا صار لها جنًى يُجنَى فيؤكل

٥) غمَلَهُ في الزبيل اذا نضد بعضهُ على بعض . ويروى : غملهُ في الزبل

وَٱلْمُغَلُ جَمْعُ ٱلْعِنَبِ فِي ٱلزَّبِيلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا : حَشَفُ ٱلْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ ٱلتَّمْرِ [1] ، فَإِذَا غَرَسْنَا ٱلْعِنَبَ عَمَدْنَا إِلَى دَعَائِمَ [2] فَحَفَرْنَا لَهَا فِي ٱلْأَرْضِ مِنْ هٰذَا ٱلْجَانِبِ دِعَامَةً بِحِيَالِ هٰذِهِ ٱلدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَجِيءُ بِخَشَبَةٍ فَنَعْرِضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ ٱلدِّعَامَةِ ٱلْأُخْرَى وَتُسَمَّى هٰذِهِ ٱلْخَشَبَةُ ٱلْمَعْرُوضَةُ بِٱلْأُطَرِ [3] ٱلْمِسْطَحَ . وَنَجْعَلُ عَلَى ٱلْمَسَاطِحِ [4] أُطَرًا مِنْ أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا (ص٢٨٠) فَتُسَمَّى ٱلْمَسَاطِحُ بِٱلْأُطَرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ ٱلدِّعَامَةِ ٱلدُّعُمُ وَٱلدَّعَائِمُ ، وَٱلشَّحْطَةُ عُودٌ تُرْفَعُ بِهِ ٱلْحَبَلَةُ حَتَّى تَنْتَقِلَ إِلَى ٱلْعَرِيشِ [5] ، وَٱلْمِرْزَحَةُ [6] خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا ٱلْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَٱلْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ ٱلْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ ٱلْعُنَيْقِيدُ ٱلصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ٱلشَّيْءُ ٱلْقَلِيلُ وَٱلْجَمْعُ ٱلْخُصَاصُ . (وَقَالَ حِصَادُ ٱلْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ) ، وَٱلْكِظَامَةُ رَكَايَا ٱلْكَرْمِ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهَرٌ قَدِ ٱنْبَطَرَ [7] مِمَّا يَلِي تِلْكَ ٱلرَّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي . وَٱلرَّكَايَا ٱلْمَحْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى ٱلْفُقُرَ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْفَقِيرُ . وَٱلْكِظَامَةُ ٱلنَّهَرُ أَجْمَعُ قَدْ فَقَرُوا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

---

١) حَشَفُ التَّمْرِ ما لم يُنْوِ فاذا يبس صَلُب وفسد لا طعم لهُ ولا حلاوة

٢) قال ابو حنيفة : الدعائم الخشب المنصوبة للتعريش

٣) الأُطَر والاطار جمع إِطْرَة وهي قضبان الكرم تُلْوَى للتعريش

٤) ويروى : مساطيح

٥) وفي اللسان : حتى تَسْتَقِلَّ الى العريش

٦) ويقال المِرزَح ايضاً

٧) لم نجد لوزن انبطر ذكرًا في المعجمات ولعلَّها تصحيف

أفضوا . والكظامة لها جدران جدرٌ من كل ناحية وهما حافتاها . وقد كظم الكظامة بجدرين . والجدر طين حافتيها ، والطي[1] يسمى الدبل وهي مدبولة بالطين والحجارة اي مطوية تطوى بالحجارة فربما قصر الحجر منها فلا يلحق باخوانه فيجعل تحته حجير صغير ليرفع الحجر فذلك الصَّفير (ص ٢٨١) يسمى الوسيطة وهو المكان من المكانين اللذين فيهما العنب وليس فيهما شيء ونسميه المحجر والجمع المحاجر . وهو الركيب والجمع الركب[2] ، والعذبة الجدار او التراب بين الركنين . وقد فقروا الفقر بعضها الى بعض اي افضوا بعضها الى بعض ، وتعدي المسطح على الدعائم اي تجره عليها على طولها . وقد عديته عليها . والمسطح هاهنا الاطار وقد اعترش ، ويجرن العنب في الجرين اي يجمع فيه وقد اجرنته . وجمع الجرين الجرن ، وقالوا والخرق الذي يدخل منه الماء الحائط يسمى القترة ،[3] والخشبة الجوفاء[4] التي تجعل في القترة فمنها يدخل الماء حتى لا يأكل الماء الحائط تسمى السرب ، والزبيل الذي يحمل فيه العنب الى الجرين هو المكتل[5] والمحمل . والحاملة ايضًا هي ذاك الزبيل ، واصل العنقود يسمى المقطف . والخصلة العنقود

---

١) يقال طوى الركيّة طيًّا اذا فرشها بالحجارة

٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين النهرين من الكرم

٣) القُترة صنبور القناة . وفي الاصل العترة وهو تصحيف

٤) وفي الاصل : الحوفاء بالحاء

٥) ويقال المكتلة ايضاً . وقيل انّ المكتل يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ ٱلْعِنَبِ) اَجْوَدُ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ اَطْرَافُ ٱلْعَذَارَى وَٱلضُّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشْبِهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هٰذَا عُنْقُودٌ مِنَ ٱلْاَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَٱلْاَسْوَدُ ٱلْغِرْبِيبُ وَهُوَ اَرَقُّهُ وَاَجْوَدُهُ ، وَٱلنُّوَاجِيُّ وَٱلنُّوَاسِيُّ (الواو مشـدّدة) وَٱلْحَبَشِيُّ وَعُيُونُ ٱلْبَقَرِ (١) وَٱلنُّوَاسِيُّ ٱلشَّامِيُّ وَٱلدَّوَالِي (سَاكِنُ ٱلْيَاءِ) وَٱلْمُلَاحِيُّ (اَللَّامُ مُخَفَّفَةٌ) وَاَنْشَدَ لِلْاَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَعَاجِيبِ خَلْقِ ٱللهِ غَاطِيَةٌ يُعْصَرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغِرْبِيبُ

(قَالَ) اَنَسٌ : فَاتَّحْتُ فِي ذٰلِكَ نِفْطَوَيْـهِ فِي بَغْدَادَ فَقُلْتُ : اِجْمَاعُـكُمْ وَمَنْ تَقَدَّمَـكُمْ مِنْ اَئِمَّةِ ٱللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هٰذَا ٱلْاِسْمِ « مُلَاحِيّ » وَٱحْتِجَاجُكُمْ بِهٰذَا ٱلْبَيْتِ عَلَامَ بَنَيْتُمُوهُ . قَالَ : لَا تُشَدَّدُ اِلَّا ٱلْيَاءُ . قُلْتُ : ٱلْيَاءُ يَاءُ ٱلنِّسْبَةِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلٰكِنِ ٱللَّامُ . قَالَ : هٰـكَذَا رُوِيتُ . قُلْتُ : فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَبِي قَيْسِ بْنِ ٱلْاَسْلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي ٱلصُّبْحِ ٱلثُّرَيَّا لِمَنْ يَرَى كَعُنْقُودِ مُلَّاحِيَّـةٍ حِينَ نَوَّرَا

وَهُوَ اَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ ٱلثُّرَيَّا . قَالَ : لَا اَعْرِفُـهُ . قُلْتُ : عُدُّكَ لَا تَعْرِفُ هٰذَا فَاَيْنَ اَنْتَ مِنْ قَوْلِ اَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ صَاحِبِ ٱلرَّسُولِ :

وَعُلُوفُهَا وَٱلثُّرَيَّا ٱلنَّجْمُ وَافِقَةٌ كَاَنَّهَا قِطْفُ مُلَّاحٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ

---

١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس بالحالك عظام الحبّ مدحرج يزبّب وليس بصادق الحلاوة

قُلْتُ وَهَاتَانِ ٱلشَّدِيدَتَانِ هُمَا ٱلْوَتِدُ مِنَ ٱلشِّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اِسْقَاطُ ٱلتَّشْدِيدِ مِنْهُمَا لِاَنَّ ٱلْوَتِدَ رُكْنُ ٱلشِّعْرِ . قَالَ: لَا اَدْرِي)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ ، وَٱلْجُرَشِيُّ وَٱلْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ ٱلْعِنَبِ ، وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْفَارِسِيُّ وَٱلْاِقْمَاعِيُّ ٱلْعَرَبِيُّ ، وَٱلْجَوْزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمِ ٱلْحَبِّ غَيْرَ اَنَّهُ يَصْفَرُّ جِدًّا اِذَا يَنَعَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : وَٱلْجَيِّدُ اَيْنَعَ يُونِعُ يَيْنَعُ) ، وَٱلنَّوَاسِيُّ عَنَاقِيدُهُ طِوَالٌ كَاَنَّهَا اَذْنَابُ ٱلثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ ٱلْعَرَبُ فِي ٱلْعِنَبِ اِنَّهُ لَشَحِمٌ [١] اِذَا كَانَ رَيَّانًا . وَٱلرُّمَّانَةُ رَيَّانَةٌ اِذَا كَانَتْ ضَخْمَةَ ٱلشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلُ ٱلْبَاءِ اِلَّا حُبَّةَ ٱلْعِنَبِ وَحَبَّةَ ٱلسَّفَرْجَلِ وَحَبَّةَ ٱلْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ ، وَعَصِيرُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِاَنَّهُ يُفْضَخُ ، وَدِبْسُ ٱلْعِنَبِ يُسَمَّى ٱلرُّبَّ . (اِنْتَهَى قَوْلُ ٱلطَّائِفِيِّ)

قَالَ اَبُو حَاتِمٍ : قَالَ اَبُو ٱلْخَطَّابِ : ٱلْعِنَبُ اَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ اَيْ يُقْطَعُ مِنْ غُصُونِهَا مَا يَبِسَ مِنْهَا اَجْمَعَ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا اَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكُرٌ وَهِيَ اَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ اَغْصَانٌ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ قِصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتُوضَعُ اِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَٱلْحَبَلَةُ وَٱلْجَفْنُ ٱلْاَصْلُ ، وَٱلشَّكِيرُ اِذَا طَالَ فَهُوَ ٱلنَّامِيَةُ ، وَيَخْرُجُ فِي ٱلنَّوَامِي ٱلْجَفْنُ ، فَاِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ قُطْرًا ،

١) وفي اللسان : عِنَب شَحِمٌ قليل الماء غليظ اللّحاء

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ ٱلذَّرِّ ، ثُمَّ يَكُونُ بَرَمًا إِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ ٱلْجُلْجُلَانِ [١] ، ثُمَّ يَكُونُ نَفَضًا (مُتَحَرِّكُ ٱلْفَاء) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَفِضَ [٢] ، ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فُوَيْقَ ذٰلِكَ . (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلَ ٱلْجُدَرِيِّ ثُمَّ يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَايِنَ وَيَطِيبَ ، وَٱلْحَبُّ ٱلصِّغَارُ بَيْنَ ٱلْحَبِّ ٱلْعِظَامِ نُسَمِّيهِ ٱلْحُمْنَانَ ، وَإِذَا لَمْ يَرْوَ ٱلْغُصْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا ضَعِيفًا فَهُوَ ٱلْخُصَاصَةُ وَٱلْحِصْرِمُ . وَإِذَا لَمْ يَرْوَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ ، وَٱلثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ ٱلْحَبِّ وَٱلْوَاحِدَةُ ثُفْرُوقٌ ، وَٱلرُّوَاءُ (ٱلْأَلِفُ مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أُصُولِ حَبَلِهِ وَضَمُرَ ، وَٱلْجَثِيثُ [٣] وَٱلْقَثِيثُ مَا تَسَاقَطَ فِي أُصُولِ ٱلشَّجَرِ . ٱنْتَهَى قَوْلُ أَبِي ٱلْخَطَّابِ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ ٱلْعِنَبِ حَبَلَةٌ . وَٱلْقُضْبَانُ ٱلطِّوَالُ ٱلشُّكُرُ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلشَّكِيرُ ، وَتِلْكَ ٱلَّتِي تَعَلَّقُ بِهَا ٱلْحَبَلَةُ بِٱلشَّجَرِ تُسَمَّى ٱلْعِطْفَةَ قَالَ ٱلشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةٌ» لِلرَّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عَطَفَةً»

وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَّصَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ ، وَقَدْ نَبَتَ ٱلْعِنَبُ وَٱلشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُرَى مِنْ خُضْرَتِهِ ، وَٱلْمُحَمِّضُ ٱلْحَامِضُ مِنَ ٱلْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ ، وَقَدْ يَنَعَ ٱلْعِنَبُ وَصَلُحَ إِذَا نَضِجَ ، وَقَدْ أَزْهَرَ ٱلْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ ٱلزَّهَرُ

---

١) الجلجلان ثمرة الكزبرة وقيل هو حبُّ السِّمسم ٢) في المخصَّص: او يتقبَّض
٣) في اللسان انَّ الجثيث ما يسقط من العنب في اصول الكرم

عَنِ ٱلْعِنَبِ وَهُوَ اَنْ يُخْرِجَ زَهرَهُ اَيْ نَوْرَهُ . وَقَدْ اَزْهَرَ ٱلْعُنْقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ . وَهُوَ ٱلْعِذْقُ وَٱلْجَمِيعُ ٱلْعُذُوقُ ، وَٱلشُّعْبَةُ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ ٱلشِّمْرَاخُ [١] مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شِمْرَاخًا وَلٰكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ . وَقَدْ شَعَبَ فُلَانٌ مِنَ ٱلْعُنْقُودِ شُعْبَةً اَيْ قَطَعَهَا مِنْهُ ، وَٱلْخِلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ ٱلْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ ٱلْعِنَبُ فَيُقْطَفُ ٱلْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ اَخْضَرُ لَمْ يُدْرِكْ بَعْدُ فَذٰلِكَ ٱلْخِلْفَةُ . (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يَفْرِعُ اَيْ بَعْدَ مَا يَخْرُجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ ٱلْخِلْفَةُ فِي ٱلْعِنَبِ وَٱلنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ ٱلشَّجَرِ . (وَهُوَ فِي ٱلنَّخْلِ ٱللَّحَقُ [٢] وَٱللَّحَقُ اَنْ يَنْبُتَ ٱلنَّخْلُ فِي ٱلْعِذْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ اَيْ يَحْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ . وَقَدْ اَقْطَعَ ٱلنَّخْلُ زَعَمَ [٣] فَيُلْقَحُ اَوَّلَ مَا يَخْرُجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ . قَالَ : وَرُطَبَةُ ٱللَّحَقَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ اَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦) : اَتَدْخُلُ تَحْتَ ٱلْعِنَبِ فَتَلْقُطَ مِنَ ٱلْخِلْفَةِ اَيِ اُدْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي ٱلنَّخْلِ لَحَقٌ)

حَبُّ ٱلْعِنَبِ يُسَمُّونَهُ ٱلنَّوَاءَ (كذا) ، وَتَفْسِلُ ٱلْعِنَبَ بِاَنْ تَقْطَعَ اَغْصَانَهُ وَتَغْرِسَهَا كَمَا تُفْسَلُ ٱلْفَسِيلُ [٤] ، وَقَالَ اَبُو عَلِيٍّ ٱلْجَعْدِيُّ : ٱلسُّمُكُ ٱلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ٱلْعِنَبُ مِنَ ٱلْخَشَبِ وَٱلْوَاحِدُ

---

١) الشِمْراخ والشُمْروخ العِثكال الذي عليهِ البُسْر واصلهُ في العِذق وقد يكون في العنب (اللسان)

٢) جاء في اللسان : اللَّحَق في النخل آنْ يُرطِب ويُثْمر ثم يخرج من بطنهِ شيء يكون اخضر قلَّما يُرطب حتى يدركهُ الشتاء فيسقطهُ المطر وقد يكون نحو ذلك في الكرم

٣) كذا في الاصل ولعلَّهُ تصحيف « بَرْعَمَ »

٤) الفسيل اول ما يُقلَع من النخل فيُغرس والجمع الفسائل والواحدة فسيلة والفَسْل اول قضبان الكرم للغرس . وأَفسَل الفسيلة انتزعها من امّها واغترسها

ٱلسِّمَاكُ، وَٱلَّتِي تُعَرَّضُ فَوْقَهَا ٱلسُّمُكُ ٱلْعَوَارِضُ، وَٱلْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعْصَرُ بِهَا ٱلْعِنَبُ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا ٱلْعَصِيرُ، وَتَحْتَ ٱلْعَوَاصِرِ [١] رُقْعَةٌ ٱسْمُهَا ٱلرَّكْوَةُ. وَٱلْعَوَاصِرُ ٱلْأَرْحَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحًى، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ: ٱلْعِنَبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ [٢]. قُلْتُ: وَمَا ٱلْأَصِيلُ. قَالَ: ٱلْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: ٱلزَّرَجُونُ شَجَرُ ٱلْعِنَبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرَجُونَةٌ. وَأَمَّا ٱلْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: ٱلزَّرَجُونُ بِٱلْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيْ لَوْنُ ٱلذَّهَبِ، وَقَالَ ٱلْجُذَامِيُّ: نَبَّ ٱلْعِنَبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَحْمِلُ أَوْ مَا قَدْ أَدَّى حَمْلَهُ وَهُوَ يُقْطَعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَٱلْعُرْجُودُ (بِٱلدَّالِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ) مِنَ ٱلْعِنَبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ، أَمْثَالَ ٱلثَّآلِيلِ. وَٱلْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ ٱلْعِذْقِ وَهُوَ ٱلْأَهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ ٱلْعِنَبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقْطَعَ عِنَبُهُ، وَٱلْخِضْرِمُ مَا طَالَ مِنْ نَبَاتِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَّجَ [٣] ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا لَوَّزَ، وَٱلْقَطْفُ ٱلْعِنَبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقْطَفَ أَيْ يُدْرِكَ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْقُطُوفُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. (قَالَ) وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْكَرْمِ يَجُمُّونَ [٤] ٱلْعِنَبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَعْرِشُونَ [٥] (وَٱلْجَمُّ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ وَجْهِ

---

١) هذا الصواب وفي الاصل: تحت العوارض

٢) وجاء في اللسان: يقال انَّ النخل بارضنا لَأَصيل اي هو بهِ لا يزال ولا يفنى

٣) وفي الاصل: مرج وهو تصحيف. قال في اللسان. مزَّج السنبل والعنب اصفرَّ بعد الخضرة

٤) جَمَّ العنبَ وأجمَّهُ اذ قطع كل ما فوق الارض من اغصانهِ (عن ابي حنيفة)

٥) عَرَشَ الكرمَ وعرَّشهُ عمل لهُ عرشًا وعرشُ الكرمِ ما يُدعَم بهِ من الخشب وجمعهُ عُرُوش ويقال عريش ايضًا جمع عُرُش

ٱلْارْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ) وَنَاسٌ يَعْرِشُونَ ، وَٱلدُّقْرَانُ ٱلْخَشَبُ ٱلَّذِي يُنْصَبُ فِي ٱلْارْضِ وَيُعَرَّشُ عَلَيْهِ ٱلْعِنَبُ وَٱلْوَاحِدَةُ دُقْرَانَةٌ ، وَقَالَ ٱلْجِبَابُ ٱلرَّكَايَا تُحْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا ٱلْحَبَلُ اَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ مِنَ ٱلنَّخْلِ وَٱلْوَاحِدُ ٱلْجُبُّ ، وَٱلرَّهْوَةُ ٱلْارْضُ ٱلْمُشْرِفَةُ ٱلْمُسْتَوِيَةُ ، قَدْ قَبَعَ كَرْمُهُ إِذَا مَا حَفَرَ ٱلدُّقْرَانَ حَفْرًا يُثْبِتُهُ فِيهَا ، وَٱلسُّرْبَةُ[1] ٱلطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ ٱلْعِنَبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٌ ، وَٱلْجَفْنَةُ شَجَرَةُ ٱلْكَرْمِ ، وَٱلْغَلْفَقُ[2] وَرَقُ ٱلْكَرْمِ

(اَسْمَاءُ ٱلْخَمْرِ وَنُعُوتُهَا عَنِ ٱلطَّائِفِيِّ)[3] قَالُوا هِيَ ٱلْخَمْرُ وَهُوَ ٱلْخَمْرُ (مُؤَنَّثٌ وَمُذَكَّرٌ لُغَتَانِ) وَٱلْمُشَعْشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَٱلْمُدَامَةُ وَٱلْاِسْفِنْطُ (وَقَالَ اَبُو ٱلرُّقَيْشِ : ٱلْاِسْفِنْدُ[4]) وَٱلطِّلَاءُ وَٱلْبَابِلِيَّةُ وَٱلْعَانِيَّةُ وَٱلشَّمُولُ وَٱلصَّهْبَاءُ وَٱلْقَهْوَةُ وَٱلْخُرْطُومُ وَٱلسُّلَافُ وَٱلْخَنْدَرِيسُ وَٱلشَّمُوسُ وَٱلْجِرْيَالُ وَٱلْعُقَارُ وَٱلْقَرْقَفُ وَٱلْحُمَيَّا . قَالَ اَبُو سَعِيدٍ : وَٱلرَّسَاطُونُ بِٱلرُّومِيَّةِ

فَاَمَّا (ٱلْخَمْرُ) فَٱسْمٌ جَامِعٌ وَٱلْجِمَاعُ ٱلْخُمُورُ وَهِيَ ٱلْخَمْرَةُ . وَٱلْمُشَعْشَعَةُ ٱلْمَمْزُوجَةُ . شَعْشَعُوهَا اَيْ مَزَجُوهَا . قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ مُزِجَ فَاُرِقَّ مَزْجُهُ فَهُوَ مُشَعْشَعٌ . وَرَجُلٌ شَعْشَاعُ ٱلْجِسْمِ[5] وَقَالَ

١) وفي اللسان : السُّرْبة الصفُّ من الكرم . وجاء في مادَّة شرب : والشَّرَبَّة الطريقة من شجر العنب

٢) وفي الاصل : العفلّق وهو تصحيف

٣) لابن السكّيت فصل واسع في كتاب تهذيب الالفاظ عن اسماء الخمر واوصافها تشرح هذا الباب وتوضحهُ (راجع الصفحة ٢١١–٢٢٣ من طبعة المطبعة الكاثوليكيَّة)

٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

٥) رجل شَعْشاع وشَعْشَمان اذا كان طويلًا خفيف اللحم

ٱلطَّائِفِيُّ : (وَٱلْمُدَامَــةُ) ٱلْخَمْرُ ٱلْكَثِيرَةُ بَيْنَ ٱلرِّجَالِ لَا تُنْزَفُ لِكَثْرَتِهَا . يُقَالُ : مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ سَوَاءٌ ، (وَٱلْإِسْفِنْطُ) مِنْ أَسْمَائِهَا وَأَنْشَدَ ٱلْأَصْمَعِيُّ لِلْأَعْشَى :

وَكَأَنَّ ٱلْخَمْرَ ٱلْعَتِيقَ مِنَ ٱلْإِ م سْفِنْطِ مَمْزُوجَةً بِمَاءِ زُلَالِ
بَاكَرَتْهَا ٱلْأَعْرَابُ فِي سِنَةِ ٱلنَّوْ م وَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ ٱلسَّيَالِ [1]

ثُمَّ قَالَ : وَٱلْإِسْفِنْطُ لَيْسَ بِٱلْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ ٱلْعَصِيرُ تُجْعَــلُ فِيــهِ أَفْوَاهٌ فَيُعَتَّقُ (ص ٣٨٩) ، (وَٱلْقِنْدِيدُ) مِثْـلُ ٱلْإِسْفِنْطِ ، (وَٱلطِّلَاءُ) ٱلَّذِي لَمْ يُمْزَجْ [2] وَأَنْشَدَ ٱلطَّائِفِيُّ :

حَسِبْتُ طِلَاءَ ٱلْخَمْرِ حِينَ شَرِبْتُهُ بِدُومَةَ شُرْبَ ٱلرَّائِبِ ٱلْمُتَفَرِّقِ

(وَٱلْبَابِلِيَّةُ) مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَابِلَ [3] ، وَٱلْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةَ قَرْيَةٍ بِٱلْجَزِيرَةِ لِقُرْبِهَا مِنْ بِلَادِ ٱلْعَرَبِ . وَيُقَالُ لَهَا عَانَاتٌ ، (وَٱلشَّمُولُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : لَهَــا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ ٱلرِّيحِ ٱلشَّمَالِ ، (وَٱلصَّهْبَاءُ) قَالَ ٱلْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ٱلَّتِي مِنَ ٱلْعِنَبِ ٱلْأَبْيَضِ وَأَنْشَدَ فِيهَا :

أَمَّا ٱلْعَبِيدُ فَإِنِّي سَوْفَ أَصْحَبُهُمْ صَهْبَاءَ أَحْرَزَهَا فِي رَأْسِهِ ٱلْحَمَلُ
أَمَّا ٱلْكِلَابُ فَإِنِّي سَوْفَ أُوثِقُهَا فَلَا تَهَدَّدْ فَإِنَّ ٱلْوَحْشَ تُحْتَبَلُ

ثُمَّ قَالَ : وَمِنْ أَسْمَائِهَا ٱلْقَهْوَةُ [4] وَٱلرَّاحُ وَٱلرَّحِيقُ وَٱلرَّازِقِيُّ ، وَٱلْإِنَاءُ ٱلَّذِي يُسْقَى بِهِ ٱلْإِبْرِيقُ وَأَنْشَدَ : « إِبْرِيقُهَا خَضِلٌ » يَقُولُ

---

١) ويروى : باكرتها الاعراب . والسَّيَالُ شجر سبط الاغصان
٢) وقيل الطِلاء ما طُبِخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه
٣) موضع بالعراق ينسب العرب اليه السّحر والخمر
٤) قالوا سُمِّيت بالقهوة لانّها تُقهي شاربها عن الطعام والخمر اي تذهب بشهوته

لا يُفارِقُها ابدًا . والخضل النَّديُّ ، وقال الطائفيُّ : (الخُرْطُومُ) اسمٌ من اسمائها . وقال الاصمعيُّ : الخُرطومُ اوَّلُ ما يخرُجُ من الدَّنِّ اذا بُزِلَ وانشد للعجّاج :

صَهْباءَ خُرْطومًا عُقارًا قَرْقَفا

وانشد :

جادتْ لها من ذواتِ القارِ مُترَعَةٌ كَلْفاءُ ينحتُّ من خُرْطُومِها المَدَرُ

(كلفاءُ اي سوداءُ) وخرطومُ الخمرِ زعم حدُّها حين تنحدِرُ من الابريقِ . (قال) والخمرُ نفسُها اسمُها الخرطومُ ، وقال الطائفيُّ : السُّلافُ والسُّلافةُ الخالصُ منها . قال الاصمعيُّ : هو اوَّلُ ما يُبزَلُ منها . واوَّلُ كلِّ شيءٍ سُلافتُهُ ، والخَنْدَريسُ اسمٌ من اسمائها . قال ابو سعيدٍ السُّكَّريُّ : قال اخبرني الرِّياشيُّ والزِّياديُّ عن الاصمعيِّ قال: يُقالُ حِنطةٌ خَنْدَريسةٌ اي عتيقةٌ (ص ٢٩٠) (قال) ولا ادري الى اي شيءٍ نُسِبَتْ ، قال (والشَّموسُ) مثلٌ لانَّها تجمحُ بصاحبِها ، قال (والجِرْيالُ) شيءٌ احمرُ رُبَّما جُعِلَ صِبغًا وربَّما جُعِلَ للخمرِ . (قال) واظنُّ انهُ اسمٌ لها روميٌّ مُعرَّبٌ [١] ، وقال الاصمعيُّ : يُقالُ الكُمَيْتُ والقَرْقَفُ والرَّاحُ والعُقارُ والمُزَّةُ [٢] والحُمَيَّا والنِّطافُ والعجوزُ وامُّ ليلى والصَّفْراءُ والعُفارِطةُ وانشد :

اخُو ندًى ما يشربُ العُفارِطَهْ

---

١) يقال الجِرْيال والجِرْيالة والجِرْوال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها الاصفر والاحمر وهي معرَّبة گِرْيال الفارسية ومعناها الزعفران والذهب

٢) المُزّ والمُزّاء والمُزَّة الخمر اللذيذة الطعم سمّيت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ ٱلْاَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لَهَا (ٱلْعُقَارُ) لِاَنَّهَا عَاقَرَتِ ٱلدَّنَّ زَمَانًا . وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرَ ٱلرَّجُلُ ٱلشُّرْبَ اِذَا لَزِمَهُ ، (وَٱلْقَرْقَفُ) ٱلَّتِي يُقَرْقِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رِعْدَةٌ ، (وَٱلْحُمَيَّا) سَوْرَةُ الشَّرَابِ وَصَدْمَتُهُ فِي ٱلرَّأْسِ . وَحُمَيَّا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ ، (وَٱلْمُعَتَّقَةُ) ٱلَّتِي أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي ٱلدَّنِّ ، (وَٱلْكُمَيْتُ) لَوْنُ ٱلْخَمْرِ اِلَى ٱلْكُمْتَةِ . وَاَنْشَدَ :

كُمَيْتٌ كَمَاءِ ٱلنِّيِّ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ   وَلَا خَلَّةٍ يَكْوِي ٱلشُّرُوبَ شِهَابُهَا (١

ٱلْخَلَّةُ ٱلْحَامِضَةُ . وَٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ . وَقِيلَ ٱلْخَمْطَةُ ٱلَّتِي اَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ ٱلرِّيحِ كَرِيحِ ٱلنَّبِقِ وَٱلتُّفَّاحِ وَقِيلَ هِيَ ٱلْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ .

قَالَ ٱلطَّائِفِيُّ : اِذَا اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلرُّبِّ اَخَذْتَ مِنَ ٱلْغِرْبِيبِ (ص ٢٩١) وَٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْفَارِسِيِّ اَوِ ٱلْاِقْمَاعِيِّ ٱلْعَرَبِيِّ اَوِ ٱلنَّوَاسِيِّ مَا بَدَا لَكَ حِينَ يَعْقِدُ فَتُغْمِلُهُ وَاِغْمَالُهُ اَنْ تَجْعَلَهُ فِي غِرَارَةٍ اَوْ مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدَعَهُ فِي ٱلشَّمْسِ ثَلٰثًا اَوْ اَرْبَعًا ثُمَّ تَفْضَخُهُ ثُمَّ تُصَفِّيهِ وَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَعْقِدَ (وَقَالَ غَيْرُ ٱلطَّائِفِيِّ غَمَلَهُ يَغْمُلُهُ)

وَاِنْ اَرَدْتَ صَنْعَةَ ٱلْمَرِيثِ اَخَذْتَ ثَفَارِيقَ ٱلْعِنَبِ وَٱلْحَبَّةَ فَيَبَّسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ ٱلْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ تَلُتُّهُ بِرَغْوَةِ ٱلرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٍ مِنْ رُبٍّ تَخْلِطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقِ

---

١) ويروى : يكوي الوجوه شهابها

ٱلْبُلْسُنِ وَهُوَ ٱلْعَدَسُ فَتَكُبُّهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ ٱلْرِيثُ يُعْمَلُ مِنْ سَوِيقِ ٱلْبُلْسُنِ وَمِنَ ٱلْبَهْشِ [١] يَعْنِي ٱلْمُقْلَ وَمِنَ ٱلنَّطْلِ [٢] وَمِنَ ٱلثَّفَارِيقِ وَمِنَ ٱلْحَدَلِ (وَٱلْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا ٱلْاَعَالِيفُ) فَذٰلِكَ مَا كَانَ طُحِنَ ثُمَّ سُقِيَ ٱلرُّبَّ . وَٱلْحَدَلُ يُعْمَلُ مِنَ ٱلطَّفْقِ وَهُوَ مِمَّا وُصِفَ ٱلْحَصِيصُ يُرَبَّبُ بِعَصِيرِ ٱلْعِنَبِ ثُمَّ يُؤْكَلُ

وَإِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ ٱلْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ ٱلْعِنَبِ مَا بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيهِ فَتَعْزِلُ مَاءَهُ ٱلْاَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى ٱلنَّطْلِ مِنَ ٱلْمَاءِ . مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا ٱحْتَاجَ إِلَيْهِ صُفِّيَ مَاؤُهُ وَٱسْتُعْمِلَ وَتُرِكَ ٱلْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ : يُصَبُّ عَلَى ٱلْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَخْذُقَ اي يَحْمُضَ ثُمَّ يُصَفَّى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تمّ كتاب النخل والكرم ونعوتهما)



١) البَهْش المُقْل الرطب

٢) قيل النِطْل خُثَارَة الشراب . والنَّطْل ما على طعم العنب من القشر وقيل هوَ ما يرفَع من نقيع الزبيب بعد السُّلاف

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النَّخْل والكرم

١ فهرس كتاب النَّخْل

أَبَرَ النَّخلَ وأَبَّرَهُ ٦٩
اخر — المِئْخار ٧٠
اشا — الأَشَأُ ٦٥
انض — الإِناضَةَ ٦٧
اهن — الإِهان ٧١
بتل — البَتُول والمُبْتِل ٧٠
بسر — البُسْر ٦٦
بكر — البَكُور والبَكِيرة ٧٠
بلح — البَلَح ٦٦
ثعد — الثَّعْدَة ٦٧
ثمل — الثَّمَلَب ٧٢
ثفرق — الثُّفْروق ٦٦
ثكل — الإِثْكال والأُثْكُول ٧١
جبَّ النخلةَ ٦٩ — الجِباب ٦٩
جبر — الجَبَّارة ٦٩
جثَّ — الجَثِيث ٦٤
جدل — الجَدَال ٦٦
جرب — الجِرِبَّة ٧٢
جرد — الجَريد ٦٥
جرم — جَرَمَ النخلَ واجترمَهُ ٦٩ الجِرام ٦٩
جرن — الجَرِين ٧٢
جزع — المُجَزِّع ٦٧
جمر — الجُمَّار ٦٥
جمس — الجُمْسَة ٦٧
جمع — الجَمْع ٧٠
جَزَرَ النخلَ ٦٩ — الجِزَار ٦٩
حجر — المَحاجر ٧٢
حَشَكَت النخلةُ ٦٦
حقل — الحَقْل ٧٢
حلقن — الحَلْقانة والمُحَلْقِن ٦٧
حاش — الحائش ٧٢
خرص — الخَرْصُ والخِرْصان ٦٥
خَردَلَت النخلةُ ٦٦
خشا — خشَت النخلة خشوًا ٦٨
خصب — الخَصْبة والخِصاب ٧٠
خَضَبَ النخلُ ٦٧
خضر — الخَضِيرَة ٧٠
خطم — المخطَّم ٦٧
الخُلْبَة الخُلُب ٦٥
خفا — الخَوافي ٦٥
دبر — الدَّبْرَة والدِّبَار ٧٢
دمل — الدَّمَال والدُّمال ٦٨
دمن — الأدمان ٦٨
ذنب — ذنَّبت البُسرة ٦٧ التَّذْنوب ٦٧
ذاخ — الذَّيخ ٧١
ربد — المِربد ٧٢
ربط — الرَّبيط ٦٧
رجب — الرُّجْبَة والرُّجَّبِيَّة ٧١
رعل — الرَّاعِل والرَّعْلة والرِّعال ٧٠
رقل — الرَّقْلَة والرِّقال ٦٩
ركب — الرَّاكِب ٦٤
زها — ازهى النخلُ ٦٧ الزَّهْو ٦٧
سبل — سَبَلَ وأَسْتَبَلَ ٧٢ السَّبَل والسُّنْبُل ٧٢
سحق — السَّحُوق والسُّحُق ٧٠
سخل — سخَّلَت النخلة ٦٩ السُّخَّلَ ٦٩
سدى — أَسْدَى ٦٩ سَدٍ ٦٩
سطح — المِسْطَح ٧٢
سلخ — المِسْلاخ ٧٠
سنه — سانَهت النخلةُ ٦٥
سيب — السيأبة والسيَّاب ٦٦
شرب — المَشارب ٧٢
شقح — أَشْقَح النخلُ ٦٧ الشُّقْحَة ٦٧
شمرخ — الشِّمْراخ والشُّمْروخ ٧١
شاش — الشَّيشاء ٦٨
شاص — الشِّيصُ ٦٨
صأصأت النَّخلةُ ٦٨
صَرَمَ النخلةَ ٦٩
صقر — الصَّقْر والمُصَقَّر ٦٨
صلب — صلَّب ٦٧ التصلُّب ٦٧

صَنْبَرَت النخلة ٧١
ضهل – أَضْهَلَت البُسرة ٦٨
صار – الصَّوْر ٧٠
صاص – الصِّيص ٦٨
صَوَّت النخلة فهي صاوية ٧١
ضحك – الضَّحْك ٦٦
طرق – الطَّرْق ٧٠
عثكل – العُثْكُول والعِثْكال والمُعَثْكَل ٧١
عذق – العِذق ٧١
عرجن – العُرجون ٧١
عردم – العِردام ٧١
عرى – استعرى ٧١ العَرايا ٧١
عسا – العاسِي ٧١
عشّ – العَشّة والعِشاش ٧٠
عض – العَضيد ٦٩
عقر – العَقار ٦٩
عهن – العَواهِن ٦٥
عاد – العَيدانة ٦٩
عام – عاوَمت النخلة ٦٥
غضّ – الغَضيض ٦٧
غمر – المَغْمور ٦٨
غمل وغمن – المَغْمول والمَغْمون ٦٨
فسل – الفَسيل ٦٤
فضح – أفضحَ النخل ٦٨
فغا – أفغت النخلة ٦٨ الفَغا ٦٨
فقر – فَقَّرَ ٦٥ الفَقير ٦٥
قشم – القَشْم والقَشَم ٦٨ القُشام ٦٦
قمد – قَمَدت الفسيلةُ ٦٥
قطع – القِطاع ٦٩
قفر – القَفُّور ٦٦
قلب – قَلَبت البسرةُ ٦٨ القالب ٦٨
قنا – القِنْو والقَنا ٧١
كبس – الكِباسة ٧١
كرب – الكَرَبة ٦٥
كرع – الكارعات والمُكْرَعات ٧٢
كرنف – الكِرْنافة الكَرانيف ٦٥
كفر – الكافُور ٦٦
كتب – الكِتاب ٧١
لان – اللَّوْن والألوان ٧٠
مرق – مَرِقت النخلةُ ٦٦ المَرْق ٦٦
مطا – المطْو ٧١
معا – أمعَت النخلةُ ٦٧
نبق – النخل المُنَبَّق ٧٢
نجا – استنجى الناسُ ٧٢
ندى – النّادِيات ٧٢
نسغ – أنسغت النخلةُ ٦٥
نمل – وَدِيّة مُنْمِلَة ٦٤
نقش – النَّقْش والمَنْقُوش ٦٧
هجن – المُهْتَجِنة ٦٥
هرى – الهِراء ٦٤
ودى – الوَدِيُّ ٦٤
وسق – اوسقت النخلةُ ٦٨
وقر – الوِقْرُ ٦٨
وكت – وَكَّت البُسر ٦٧

٢ فهرس كتاب الكرم

الابريق ٩١
الأُبَن ٧٣
الاسفنْد والاسفنْط ٩٠، ٩١
اصل – الأصيل ٨٩
اطر – الأطَر ٨٣
امّ حَبيب ٧٥، ٧٦
امّ لَيلى ٩٢
انى – الإناء ٩١
البابليّة ٩٠، ٩١
برح – البَرَاح ٧٧
برَم برَما ٨٧
بنق – البَنيقة ٨١
باض – البَيضة ٧٥
ثعلب – الثَّعالب ٧٧
الثَّفاريق ٧٤، ٨٧، ٩٤
الثَّمَر ٨٢
ثلث – أثلث ٧٩
ثمل – الثَّمائل ٧٦، ٧٧
جبّ – الجَبّ والجِبّاب ٩٠
جبذ – جَبَذ فهو جابِذ ٨٢
جثّ – الجَثيث ٨٧
جدر – جدّر ٨٧ الجَدْر ٨٤
جرن – جرَنَ العنبَ ٨٤ الجَرين ٧٩ و ٨٤
جرش – الجُرَشيّ ٧٥
الجِرْيال ٩٠، ٩٢
جصّ – جصّص العنب ٨٧
جفن – الجَفْن الجَفْنة ٨٠، ٩٠
جمّ – الجَمّ ٨٩
جنى – أجنى ٨٣
جاز – الجوزة ٨٦
حبّ – الحَبّ ٨٦ الحَبّة ٧٥، ٨٠، ٨٦

الحَبَشِيّ ٨٥
حبل– الحَبَلة الحَبَل ٧٣ ,٧٨ ,٨٦ حبَلة عمرو ٧٥ ,٧٦
حثر حَثَرًا ٧٤ ,٨١
حجر– المَحجَر والمَحاجر ٨٤
حجن – الحَجَنَة والحَجَن ٨١ ,٨٦
حدل – الحَدَل ٩٤
حشف – الحَشَف ٨٣
حصد – الحِصاد ٨٣
حصرم – الحِصرم ٨٧ , ٨٩
حطب واستَحطَب ٨٢ الحطاب ٧٨ , ٨٢ , ٨٨ المِحطَب ٧٥
حفل – الحُفّال ٧٥
حمّ – الحُمَّا ٩٠ ,٩٢ ,٩٣
حمض– المُحمَّض والحامض ٨٧
حمل – الحامِلة والمحمَل ٨٤
حمن– الحَمنان ٧٥ ,٧٦ ,٨٧
الحمنة ٨١ ,٨٧
حاط – الحائط والحَوائط ٧٦ ,٧٧
حال– حَوَّل العنبُ واحال ٨٢
خدل – الخَدْلة ٨٢
خرطم – الخُرطُوم ٩٠ ,٩٢
خرق – الخَرَق ٨٤
خصّ – الخُصاصة ٨٣ ,٨٧
خصل – الخَصلَة ٨٠ ,٨٤
خلج – الخُلُج ٧٧
خلف – الخِلفة ٨٨
خلّ – الخَلّ والخَلّة ٩٣
خمر – الخمر ٩٠
خمط – الخَمطة ٩٣
الخَندَريس ٩٠ ,٩٢
دبل – الدَّبْل ٨٤
دعم – الدِعامة والدّعَم والدّعائم ٧٨ ,٨٣
دقر – الدِّقْران والدِّقْرانة ٩٠
دَمَنَ الكَرْم ٨١
دام – المُدامة ٩٠ ,٩١
دلا – الدَّوالي ٧٥ ,٧٦ ,٨٥
ربّ – الرُّبّ ٨٦
رحب – الرَّحَبة ٧٩
رحق – الرَّحيق ٩١
رزح – المِرزَحة ٨٣
رزق – الرّازِقيّ ٧٥ ,٧٦ ,٩١
رعن – الرَّعناء ٧٥ ,٨٦
رَقّ – أرَقّ ٧٤ ,٧٩ ,٨٢
ركب – الرَّكيب ٨٤
ركا – الرَّكوة ٨٩
رمد – الرَّماديّ ٧٥ ,٧٦
رها – الرَّهوة ٩٠
روى – الرُّواء ٨٧
راث – المَريث ٩٣ ,٩٤
راح – الرَّاح ٩١ ,٩٢
زبّ – زَبَّب العنبُ ٨٠
زبل – الزَّبيل ٧٩ ,٨٤
الزَّرَجون ٨٩
زغب – أزغَبَ ٧٨
زفر – الزَّفَر ٧٧ الزَّوافر ٧٨
زمع – أزمَعَ ٧٤ , ٨١ الزَّمَعة ٨١
زهر – أزهَرَ ٨٧ , ٨٨
سرب – السَّرَب ٨٤ السَّرَبة ٩٠
سرع– الأُسروع الأساريع ٨٢
سطح – المِسطَح ٨٣ ,٨٤
سمك – السِّماك والسُّمُك ٨٨ و٨٩
سند – الأسناد ٧٧
سلف – السُّلافة والسُّلاف ٩٠ ,٩٢
شجن – أشجن ٧٩ الشِجنة ٨٠
شَحَطَ ٨٦ الشَّحطة ٧٣ ,٨٣
شحم – الشَّحم ٨٦
شعب – الشُّعبة ٨٨
شعّ – شَعشَعَهُ ٩٠ الشَّعشاع ٩٠ المُشَعشَع والمُشَعشَعة ٩٠
شكر – الشَّكير والشُّكُر ٧٨ ,٨١ ,٨٦
شمرخ – الشِّمراخ ٨٨
شمس – الشَّمُوس ٩٠ ,٩٢
شمل – الشَّمُول ٩٠ ,٩١
شكل– تشكّل ٨٢
شاك – الشَّوكي ٧٥
شام – الشّامي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
صرّ – الصّارّ ٨٠
صفر –الصفراء ٩٢
صهب – الصَّهباء ٩٠ , ٩١
صاف – صوَّف ٧٣
ضرع – الضُّرُوع ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
ضمر – ضُمُرٌ ٨٠ الضَّمير ٧٤ , ٨٠
طرف – الأطراف ٧٥ ,٧٦
اطراف العذارى ٨٥
طلى – الطِّلاء ٩٠ , ٩١
طفق – الطَّفَق ٩٤
طاف – الطَّوف ٧٣

طوى — الطَيُّ ٨٤
ظلّ — استظَلَّ ٧٤
عتق — المُعتَّقة ٩٣
عثمر — العُثْمُرة ٨٠
عجز — العَجُوز ٩٢
عدا — عدَاهُ ٨٤ العَادِية والعوادي ٨٠
عذب — العَذِبة ٧٧ , ٨٤
عذق — العِذْق والعذُوق ٨٨
عرج — المُرْجُود والمُرْجون ٨٩
عرض — العَوَارِض ٨٩
عرق — العِرَاق ٧٧
عزق — المِعزقة ٧٧
عصر — العَصِير ٨٦ العَوَاصِر ٨٩
عصا — أَعْصَى ٧٩
غصن — الغُصْن ٨١
عطف — العِطْفة ٨٧
العُفَارِطَة ٩٢
عَقَدَ العنب ٧٤
عقر — العُقار ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
عكس — العَكِيسة ٧٨
علف — الأعاليف ٩٤
عمش — المُمْشوش ٧٤
العُنْقود والعنقاد ٧٤
عنا — العانية ٩٠ , ٩١
عام — المُعَوَّم ٨٢
عان — العين العُيون ٧٣ عيون البقر ٨٥
غرب — الغِرْبيب ٧٥ , ٧٦ , ٨٥
غرس — الغَرْسة ٨٦
غصن — غَصَنَ ٧٤ أَغْصَنَ ٧٤
غطى — غطا ٨٠ أغْطى ٧٨
غلى — أغلى ٧٨
غلفق — الغَلْفَق ٧٠
غَمَلَ غَمْلًا وأغمل ٧٨ , ٩٣
فرس — الفارسي ٧٥ , ٨٦
فرصد — الفِرْصِد ٧٥
فَسَل ٨٨ الفَسيل ٨٨
فَصَّلَ ٧٤ , ٧٩
فضخ — أفضخ ٧٩ الفضيخ ٨٦
فطر — افطر ٧٨ الفُطْر ٨٦
فقر — الفقير والفُقُر ٨٣ , ٨٤
فلج — الفُلْج ٧٧
فنى — الفَنا ٨٠
قبع — قَبَّع ٩٠ القُبُوعي ٨٦
فتر — الفَتْرة ٨٤
قثّ — القثيث ٨٧
القَرْقف ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
قصب — القَصَب ٧٣ القصاب ٧٧
قطع — أقطع ٨٨
قطف — أقطف ٧٩ القَطْف والقُطوف ٨٩ المِقْطَف ٧٥ , ٨٤ القطاف ٨٣
قَلَبَ ٧٤ أقلب ٨٠
قمع — الاقماعي العربي والاقماعي الفارسي ٧٥ , ٧٦ , ٨٦ , ٩٣
القِنْديد ٩١
قها — القَهوة ٩١
كرم — الكَرْمة ٧٣
كظم — الكِظامة ٨٣ , ٨٤
كمت — الكُمَيْت ٩٢ , ٩٣
كمح — أكمح ٨١
لحق — اللَّحَق واللَّحَقة واللَّحاق ٨٨
لفج — اللُّفْج ٧٧
لمص — ألمص اللامص ٧٩
مزّ — المزّة ٩٢
مزج — مزّج ٨٩
ملح — المُلاحي ٨٥
نبّ ٨٩
ناج — النوّاجي ٨٥
ناس — النوّاسي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥ , ٨٦
نشأ نَشْأً وانشأ ٨١
نضج — النضاج ٨٨
نطف — النّطاف ٩٢
نطل النُّطل ٧٥ , ٩٤
نَقَضَ ٧٤ , ٨٧
نما — أنمى ٧٨ النامية والنوامي ٧٨ , ٨١ , ٨٦
نوى — النَّواء (؟) ٨٨
هبر — أهبَرَ ٧٩ الهُبْرة ٨٠
وبل — الوبل ٧٧
ودف — الوَدفات ٧٧
وحم — التوحيم ٧٥
ورق — أورق ٧٨
وشط — الوَشيطة ٨٤
وشم — أوشم ٧٩
ينع — يَنَعَ وأينع ٧٤ , ٨٢ , ٨٦ , ٨٧

(1r) كتاب المطر

لابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

(١١٩–٢١٥ هـ = ٧٣٧–٨٣٠ م)

رواية ابي عبد الله محمَّد بن العبَّاس بن محمَّد بن ابي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي
عن عمّهِ ابي جعفر احمد بن محمَّد عن ابي زيد رحمهُ الله

توطئة

بين التآليف التي اطَّلعنا عليها في رحلة سابقة الى اوربة مجموعٌ لغويّ يُحفظ في مكتبة باريس العمومية تحت عدد ٤٢٣١ وتاريخ الكتاب سنة **٦٣١** الموافقة للسنة **١٢٣٣–١٢٣٤** للمسيح طولهُ ٢١ سنتمترًا ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على قرطاس متين وبخط نسخي محكم. والمجموع يحتوي على بعض تآليف لغوية مثل كتاب خطإ العوامّ ومقصورة ابن دريد. واهمُّ ما فيهِ اوَّلهُ وهو كتاب لابي زيد الانصاري الشهير صاحب النوادر التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكيَّة. واسم التأليف «كتاب المطر» جمع فيهِ هذا الامام كلّ ما ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق بهِ من الانواء والغيوم وما شاكلها والرعد والبرق. ولمَّا لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخهُ تلطَّف حضرة صديقنا الاب يوحنَّا شابو الشهير بمطبوعاتهِ الشرقيَّة فاخذ لنا رسمهُ بالتصوير الشمسي. ثم نشرناهُ في المشرق سنة **١٩٠٥** (٨: ١٦٣؛ ٢٠٩؛ ٢٢٥) وطبعناهُ على حدة. لكنَّنا علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركيّ غوتيل (R. J. H. Gottheil) كان نشرهُ في مجلَّة الجمعيَّة الشرقيَّة الاميركانية سنة **١٨٩٥** (ص٢٨٣–٣١٢) فنبهنا في المشرق على سبقهِ. وها نحن نضمّ هذا التأليف الى التآليف اللغوية المطبوعة في المشرق تتمَّةً للفائدة. ولا حاجة ان نصف مقام ابي زيد الانصاري بين اللغويين وكلٌّ يعلم انَّ كلامهُ يُتَّخذ حجَّةً في كل المعاجم كأقوال اكابر ائمَّة اللغة. ومن ثمَّ لا نشكُّ في انَّ محبّي الآثار العربيَّة يتلقَّون هذه التحفة شاكرين لاسيا انَّ اكثر مآثر ابي زيد قد اخنى عليها الدهر فلعبت بها ايدي الزمان. وامَّا ترجمة ابي زيد فقد اثبتناها مرارًا في تآليفنا السابقة في شروح مجاني الادب (ص ٦٣٦) وفي مقدَّمة فقه اللغة (ص ١٧) وفي شروح ديوان الخنساء (ص ٣٤٣) فنستغني بها عن التكرار

امَّا النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخطّ وهي قليلة الاغلاط. وللناسخ في رسم بعض حروفها كالالف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية اليوم فتركناها على اصلها في هذه الطبعة صيانةً لحرمتها. ثم علَّقنا على الكتاب بعض شروح اخذناها عن كتب اللغة والحقناهُ بفهرس للالفاظ المشروحة فيهِ

ل. ش

بسم الله الرحمن الرحيم

(1v) الاعتماد على ربّ العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ ٱلْأَنْصَارِيُّ : قَالَ ٱلْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ٱلْوَسْمِيُّ [وَأَنْوَاؤُهُ (١ ٱلْعَرْقُوتَانِ ٱلْمُؤَخَّرَتَانِ مِنَ ٱلدَّلْوِ ثُمَّ ٱلشَّرَطُ ثُمَّ ٱلثُّرَيَّا وَبَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ نَحْوٌ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلشَّتَوِيُّ بَعْدَ ٱلْوَسْمِيِّ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلْجَوْزَاءُ ثُمَّ ٱلذِّرَاعَانِ وَنَثْرَتُهُمَا (٢] ، ثُمَّ ٱلْجَبْهَةُ وَهِيَ آخِرُ ٱلشَّتَوِيِّ وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ [وَأَنْوَاؤُهُ آخِرُ ٱلْجَبْهَةِ وَٱلْعَوَّاءُ] ، ثُمَّ ٱلصَّرْفَةُ وَهِيَ فَصْلٌ بَيْنَ ٱلدَّفِيءِ وَٱلصَّيْفِ ، ثُمَّ ٱلصَّيْفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلسِّمَاكَانِ ٱلْأَوَّلُ ٱلْأَعْزَلُ وَٱلْآخَرُ ٱلرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ ٱلسِّمَاكَيْنِ صَيِّفٌ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ ٱلْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوٌ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ ٱلدَّبَرَانِ وَهُوَ بَيْنَ ٱلصَّيْفِ وَٱلْخَرِيفِ وَلَيْسَ لَهُ نَوْءٌ ، ثُمَّ ٱلْخَرِيفُ [وَأَنْوَاؤُهُ ٱلنَّسْرَانِ ثُمَّ ٱلْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوَتَا ٱلدَّلْوِ ٱلْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ إِلَى ٱلدَّفِيءِ (2r) رَبِيعٌ [وَإِنَّمَا هٰذِهِ ٱلْأَنْوَاءُ فِي غَيْبُوبَةِ وَغُيُوبِ (٣ هٰذِهِ ٱلنُّجُومِ]

١) الانواء جمع نوء هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد منازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منهـا يظهر ثلاث عشرة ليلة بنيّف الّا الجبهة التي لها اربع عشرة ليلة

٢) وفي الطبعة الاميريكيّة : نَشرتهما وهو غلط

٣) في حاشية الكتاب : اي هما لُغتان

[1] أَوَّلُ ٱلْقَيْظِ طُلُوعُ ٱلثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ، وَأَوَّلُ ٱلصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ ٱلسِّمَاكِ، وَفِي أَوَّلِ ٱلصَّفَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا ٱلْمُعْتَدِلَاتُ[2]، ثُمَّ أَوَّلُ ٱلشِّتَاءِ ٱلسِّمَاكُ وَآخِرُهُ وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ، وَأَوَّلُ ٱلدَّفِيءِ[3] وُقُوعُ ٱلْجَبْهَةِ وَآخِرُهُ ٱلصَّرْفَةُ، وَأَوَّلُ ٱلْقَيْظِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْأَعْزَلُ وَهُوَ ٱلْأَوَّلُ، وَآخِرُ ٱلصَّيْفِ ٱلسِّمَاكُ ٱلْآخَرُ ٱلَّذِي يُقَالُ لَهُ ٱلرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ نَحْوُ ذٰلِكَ[4]

أَوَّلُ أَسْمَاءِ ٱلْمَطَرِ ٱلْقِطْقِطُ وَهُوَ أَصْغَرُ ٱلْمَطَرِ، وَٱلرَّذَاذُ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ. يُقَالُ: قَطْقَطَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُقَطْقِطَةٌ وَأَرَذَّتْ فَهِيَ مُرِذَّةٌ إِرْذَاذًا، وَمِنْهُ ٱلطَّشُّ فَوْقَ ٱلْقِطْقِطِ وَٱلرَّذَاذِ. يُقَالُ: طَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ

---

١) الصفريَّة إدبار الحرّ واقبال البرد وفي الاصل: الصِفَريّة بالكسر لكنهُ ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

٢) في حاشية الكتاب: «الصواب المُعتَذِلات بذال معجمة ليس غيره». وفي كتب اللغة انّ الايَّام المعتذلات الشديدة الحرّ

٣) وفي الاصل: الدفيّء

٤) ورد في شروح ديوان جرير (ص ٣٥٦ من نسختنا الخطيَّة) عن الانواء ما نصّهُ: العِهاد الوسميُّ بعينهِ. والوليُّ ما كان من مطرٍ بعد الوسميّ حتى تنقضي السنة فذلك كلُّهُ وليٌّ. والوسمي اول مطر يقع في الارض ولهُ سبعة انجم: الفَرْع المؤخر والشرَطان والبُطَين والثريَّا وهي النجم والدَّبران والهَقْعة والوسميُّ يسمَّى العهادَ. وبعد الوسمي الدفيُ وهو مطر الشتاء وهو الربيع وانجمهُ الهَنْعة والذراع والنَّثرة والصَّرْفة والطَّرْف والجبهة والزُّبرة وهي الخراتان. والصرفة آخر مطر الشتاء. يقال اذا سقطت الجبهة نظرت الارض باحدى عينيها. فاذا سقطت الصرفة قيل نظرت الارض بعينيها كلتيهما لاستقبال الصيف وتَقَضّي الشتاء واستحلاس الارض وتناول المال. ثم انجم الصيف العوَّاء والسماك والغَفَار والزُّبانيان والاكليل والقلب والشَّوْلة فهذه كواكب الصيف. فاذا استهلَّت هذه الانجم بعد ما مضى وثق الناس بالحياة. ثم بعد الصيف مطر الحَميم وهو باربعة انجم وهو مطر القيظ اولهنَّ النعائم ثم البلدة ثم سعد الذابح ثم سعد بُلَع فهذه الحميم وانما سُمّي الحميم لانهُ مطر يكون في ايَّام حارَّة وقد هاجت الارض فتنتثر عليه فاذا رعتهُ الماشية لم تكد تسلم فاصابها الهُرار والسُّهام. والهرار لا تكاد تبرأ منهُ. ثم انجم الخريف ثلاثة فاولهنَّ سعد السعود وسعد الاخبية وفرغُ الدلو المقدَّم. والبوارح اربعة اولهنَّ النجم وهي الثريَّا ثم الدبران والجوزاء والشعرى فهذه وغرةُ القيظ. والعرب يسمُّون البوارح الرياح الشديدة في زمن الحرّ

(2v) تَطِشُّ طَشًّا، وَمِنْهُ ٱلْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ ٱلطَّشِّ. يُقَالُ: بَغَشَتْ[1] تَبْغَشُ، وَٱلْغَبْيَةُ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ، وَكَذٰلِكَ ٱلْحَلْبَةُ، وَٱلشَّجْذَةُ. يُقَالُ: أَغْبَتْ فَهِيَ مُغْبِيَةٌ إِغْبَاءً وَحَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلَبًا[2] وَأَشْجَذَتْ تُشْجِذُ إِشْجَاذًا وَهُوَ فَوْقَ ٱلْبَغْشَةِ، وَمِنْهُ ٱلْحَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْغَبْيَةِ وَيُقَالُ: حَفَشَتِ ٱلسَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا، وَٱلْحَشْكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ: حَشَكَتْ تَحْشِكُ حَشْكًا، وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلدِّيمَةُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ أَقَلُّهَا ثُلُثُ ٱلنَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ ٱللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِنَ ٱلْعِدَّةِ، وَٱلتَّهْتَانُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ. قَالَ ٱلرَّاجِزُ:

يَا حَبَّذَا نَضْخُكِ[3] بِٱلْمَشَافِرِ كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمٍ مَاطِرِ

وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلْهَضْبُ وَٱلْهَطْلُ، يُقَالُ: هَضَبَتْ تَهْضِبُ هَضْبًا وَهَطَلَتْ تَهْطِلُ هَطْلًا وَهَطَلَانًا. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

بِذِي ٱلرَّضْمِ مِنْ ذَاتِ ٱلْمَزَاهِرِ أَدْجَنَتْ عَلَيْهَا ذِهَابُ ٱلصَّيْفِ تَهْضِبُهَا هَضْبًا

(3r) أَلذِّهَابُ ٱلْأَمْطَارُ ٱلضَّعِيفَةُ وَٱلشَّدِيدَةُ. وَيُقَالُ: سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدْجَنَتْ إِدْجَانًا وَدَجَنَتْ[4] تَدْجُنُ دُجُونًا. وَٱلدُّجُنَّةُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ٱلْمُطَبِّقُ تَطْبِيقًا ٱلرَّيَّانُ ٱلْمُظْلِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ. يُقَالُ يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجُنَّةٌ. وَكَذٰلِكَ ٱللَّيْلَةُ عَلَى ٱلْوَجْهَيْنِ بِٱلْوَصْفِ وَٱلْإِضَافَةِ[5]. وَٱلدَّاجِنَةُ ٱلْمَاطِرَةُ ٱلْمُطَبِّقَةُ نَحْوُ ٱلدِّيمَةِ. وَٱلدَّجْنُ ٱلْمَطَرُ

١) في الاصل بَغَسَتْ وهو غلط ٢) كذا في الاصل بفتح اللام
٣) في حاشية الكتاب: رواها الزيديّ معجمةً وغيرهُ يروي « نَضْحُكِ » بالحاء
٤) كذا بضم الجيم
٥) يريد انهُ يجوز ان يقال يومٌ دَجْنٌ ويومٌ دُجُنَّةٌ على الوصف ويومُ دَجْنٍ ويومُ دُجُنَّةٍ على الاضافة

ٱلْكَثِيرُ، وَمِنَ ٱلدِّيمَةِ ٱلرِّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ(١) وَقْعًا مِنَ ٱلدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا. يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهِمَةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلرِّهَمُ وَٱلرِّهَامُ، وَمِنْهَا ٱلْهِفَاءُ وَاحِدَتُهَا هِفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ ٱلرِّهْمَةِ. وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ(٢): أَفَأٌ وَأَفَاءَةٌ، وَمِنْهَا ٱلدَّثَّةُ وَهِيَ ٱلْمَطْرَةُ ٱلْخَفِيفَةُ، وَٱلْهِدْمَةُ مِثْلُهَا وَجِمَاعُهَا ٱلْهِدَمُ وَٱلْهِدَامُ، وَٱلدَّثُّ وَٱلدِّثَاثُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَدْثُوثَةٌ وَمَهْدُومَةٌ، وَٱلْوَطْفَاءُ ٱلدَّائِمَةُ ٱلسَّحِّ (3ᵛ) ٱلْحَثِيثَةُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ ٱلْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ ٱلْمَطَرِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ، وَمِنْهُ ٱلذِّهَابُ وَهُوَ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفِهِ وَشَدِيدِهِ، وَٱلرَّشُّ ٱلْقَطْرُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْقَلِيلُ ٱلْمُلَبِّدُ تَلْبِيدًا. أَرَشَّتِ ٱلسَّمَاءُ تُرِشُّ إِرْشَاشًا وَجِمَاعُ ٱلرَّشِّ ٱلرِّشَاشُ، وَمِنْهُ ٱلْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ ٱلْمَطَرِ وَأَعْظَمُهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَلَتِ ٱلْأَرْضُ وَبْلًا فَهِيَ مَوْبُولَةٌ، وَٱلْجَوْدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلْكَثِيرُ ٱلْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

أَنَا ٱلْجَوَادُ بْنُ جَوَادَ(٣) بْنِ سَبَلْ   إِنْ دَيَّمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلْ

[وَقَالَ ٱلْعَنْبَرِيُّ: إِنْ دَوَّمُوا جَادَ]، وَٱلْمِدْرَارُ وَٱلدِّرَّةُ فِي كُلِّ ٱلْأَمْطَارِ وَهُوَ ٱلَّذِي يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجِمَاعُ ٱلدِّرَّةِ ٱلدِّرَرُ، وَٱلرَّكُّ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلضَّعِيفُ ٱلَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبِعَةٌ، وَٱلتَّبِعَةُ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرَكَّكَةٌ تَرْكِيكًا وَجِمَاعُ ٱلرَّكِّ ٱلرِّكَاكُ، وَيُقَالُ: وَابِلٌ (4ʳ) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ ٱلَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

---

١) في الاصل: اشتدّ

٢) من رواة القرن الثاني للهجرة

٣) وفي حاشية الكتاب: روى السكّري « انا الجوادُ بنُ الجوادِ »

فَيَسِيلُ بِهِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ ٱلَّتِي يَأْخُذُهَا ٱلْمَطَرُ ٱلْجَوْدُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْلِبَ نَبَاتَهَا وَيَقْلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ وَيَقْلِبَ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ لِبَطْنِهَا . سُحِرَتِ ٱلْأَرْضُ سَحْرًا . وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ : جَارُّ ٱلضَّبُعِ . وَذٰلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ ٱلضَّبُعِ فَيُخْرِجَهَا مِنْهُ ، وَٱلْمُحْتَفِلُ ٱلْمَطَرُ ٱلْحَثِيثُ ٱلْمُتَدَارِكُ . وَٱلسَّحُّ مِثْلُهُ . غَيْرَ أَنَّ ٱلسَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَتَبَيَّنْ قَطْرُهُ ، وَٱلْمُنْهَمِرُ مِثْلُهُ ، وَٱلْوَدْقُ ٱلسَّحُّ ، وَٱلْقَطْرُ وَٱلضَّرْبُ ٱلْمَطَرُ ٱلضَّعِيفُ ، وَٱلدِّهَانُ مِثْلُ ذٰلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلِيٌّ فَهِيَ مَدْهُونَةٌ ، وَٱلْمَرْوِيَّةُ [1] ٱلَّتِي تُرَوِّي ٱلْأَرْضَ ، وَٱلْمُلَبِّدُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي يُنَدِّي وَجْهَ ٱلْأَرْضِ وَيُسَكِّنُ ٱلتُّرَابَ ، وَٱلْحَيَا ٱلْمَطَرُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هِضَابٌ وَوَاحِدُ ٱلْهِضَابِ (4v) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ ٱلْقَطْرِ بَعْدَ ٱلْقَطْرِ ، وَٱلْهَلَلُ أَوَّلُ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلْمُثْعَنْجِرُ [2] وَٱلْمُسْحَنْفِرُ ٱلسَّيْلُ ٱلْكَثِيرُ ، وَٱلْوَلِيُّ ٱلْمَطَرُ بَعْدَ ٱلْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَٱلْعَهْدُ ٱلْمَطَرُ ٱلْأَوَّلُ وَجِمَاعُهُ ٱلْعِهَادُ يُقَالُ : أَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا ٱلْمَطَرُ . وَٱلْأَرْضُ ٱلْمُعَهَّدَةُ عُهِّدَتْ تَعْهِيدًا ٱلَّتِي تُصِيبُهَا ٱلنُّفْضَةُ مِنَ ٱلْمَطَرِ ، وَٱلنُّفْضَةُ ٱلْمَطْرَةُ ٱلَّتِي تُصِيبُ ٱلْقِطْعَةَ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَتُخْطِئُ ٱلْقِطْعَةَ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضًا ، وَٱلشُّؤْبُوبُ ٱلْمَطَرُ يُصِيبُ ٱلْمَكَانَ وَيُخْطِئُ ٱلْآخَرَ وَجِمَاعُهُ ٱلشَّآبِيبُ . وَمِثْلُهُ ٱلنَّجْوُ وَجِمَاعُهُ ٱلنِّجَاءُ ، وَٱلْأَرْضُ ٱلْمَنْصُوحَةُ هِيَ ٱلْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا ، وَٱلْغَيْثُ ٱسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُوثُ وَيُقَالُ : أَرْضٌ مَغِيثَةٌ

---

١) وفي الاصل : المُرْوِيَّة

٢) وفي الاصل : المُتَعَنجِر

وَمَغْيُوثَةٌ . وَيُقَالُ : ٱسْتَهَلَّتِ ٱلسَّمَاءُ وَذٰلِكَ فِي أَوَّلِ ٱلْمَطَرِ وَٱلِاسْمُ ٱلْهَلَلُ ، وَأَسْبَلَتِ ٱلسَّمَاءُ إِسْبَالًا وَٱلِاسْمُ ٱلسَّبَلُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ ٱلسَّحَابِ (5r) وَلَمَّا يَصِلْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ ٱلْقَلِيلِ ٱلْعَرْضِ سَحَابَةٌ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ ٱلشُّؤْبُوبِ ، وَمِثْلُ ذٰلِكَ ٱلسَّبَلِ ٱلْعَثَانِينُ وَهُوَ ٱلْمَطَرُ بَيْنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثْنُونٌ

وَيُقَالُ : هُوَ ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلثَّلْجُ . فَأَمَّا ٱلضَّرِيبُ وَٱلصَّقِيعُ وَٱلْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِٱللَّيْلِ . وَٱلثَّلْجُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ فِي ٱلْغَيْمِ . وَهُنَّ لَا يَكُنَّ إِلَّا فِي ٱلصَّحْوِ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ[١] إِذَا أَصَابَهَا ٱلْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرِبَتْ ضَرْبًا[٢] وَأَضْرَبَهَا ٱلضَّرِيبُ إِضْرَابًا . وَصَقِعَتِ ٱلْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ ٱلصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلِجَتْ فَهِيَ مَثْلُوجَةٌ ، وَٱلطَّلُّ أَثَرُ ٱلنَّدَى فِي ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْمَطَرِ أَوِ ٱلْجَلِيدِ أَوِ ٱلصَّقِيعِ أَوِ ٱلضَّرِيبِ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلنَّدَى ٱلَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ ٱلشَّجَرِ إِلَى غُصُونِهَا طَلٌّ ، وَٱلصَّقِيعُ وَٱلضَّرِيبُ وَٱلْجَلِيدُ وَٱلسَّقِيطُ نَدًى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ ٱلسَّمَاءِ (5v) ، وَيُقَالُ : ٱلسَّمَاءُ جَرْدَاءُ وَقَدْ جَرَدَتِ[٣] ٱلسَّمَاءُ جَرَدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَٱلِاسْمُ ٱلْجُرْدَةُ ، وَيُقَالُ : تَصَلَّعَتِ ٱلسَّمَاءُ تَصَلُّعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

---

١) جاء في حاشية الكتاب : كذا الرواية عن ابي حاتم . وغيرهُ « ضَرِبَت » وقد ضَرِبتْ وَصَقِعَتْ الّا الرياشي فانهُ لم يعرف « ضَرِبَت »

٢) كذا في الاصل . والصواب ضَرَبًا

٣) كذا . والصواب جَرِدَت

تَنْجَرِدُ بَعْدَ ذٰلِكَ حِينَ يَذْهَبُ ٱلْغَيْمُ كُلُّهُ ، وَيُقَالُ أَصْحَتِ ٱلسَّمَاءُ إِصْحَاءً وَٱلِاسْمُ ٱلصَّحْوُ ، وَقَالُوا أَقْصَرَ ٱلْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِقْلَاعًا إِذَا ٱنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : طَلَّ ٱلْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلطَّلُّ . [وَيُقَالُ : طَلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلَّ [1] وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأَطْلَلْتُ عَلَيْهِ بِٱلْأَذِيَّةِ إِطْلَالًا وَذٰلِكَ أَنْ لَا تَزَالُ مُؤْذِيًا لَهُ . وَيُقَالُ: هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ [2] هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ ٱلسُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ ٱلسُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ ٱلْمَطَرِ ٱلرَّثَّانِ [3] وَيُخَفَّفُ وَهِيَ ٱلْقِطَارُ ٱلْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سُكُونٌ (6r) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرَثِّنَةٌ تَرْثِينًا ، وَوَاحِدُ ٱلْقِطَارِ قَطْرٌ ، وَٱلرَّهَجُ وَٱلْغُبَارُ وَٱلْقُتَامُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ، وَيُقَالُ : أَرْهَجَتِ ٱلْأَرْضُ إِرْهَاجًا . وَأَضْبَتْ إِضْبَابًا . وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا ، وَمِنَ ٱلرَّهَجِ ٱلسَّيِّقُ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلَّذِي تَسُوقُهُ ٱلرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَٱلْإِغْضَانُ ٱلْمَطَرُ ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرَجٌ وَفُرْجَةٌ يَدُومُ ٱلْيَوْمَ وَٱللَّيْلَةَ وَأَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ

* أَسْمَاءُ ٱلرَّعْدِ * ٱلرَّعْدُ وَجَمَاعُهُ ٱلرُّعُودُ . وَيُقَالُ : رَعَدَتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ تَرْعَدُ رَعْدًا وَأَرْعَدَ ٱلْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلرَّعْدُ ، وَفِي

---

١) في حاشية الكتاب : قال السكّري « فطُلَّ » مكان « فَمُطِلَّ »

٢) وفي الاصل : يُهْدِرُ

٣) في حاشية الكتاب : الرِّثَانِ بالتخفيف

ٱلرَّعْدِ ٱلْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ غَيْرُ ٱلشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ ٱلرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ ٱلتَّهَزُّمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعِيفِهِ . وَهُوَ ٱلْهَزِيمُ (6ᵛ) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّمًا وَٱنْهَزَمَ ٱنْهِزَامًا ، وَفِيهِ ٱلْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ ٱلرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجِمَاعُهَا ٱلْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ ٱلرَّجْسُ وَٱلرَّجَسَانُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلثَّقِيلُ [1] . رَجَسَ ٱلرَّعْدُ وَرَجَسَتِ ٱلسَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجَسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ ٱلصَّاعِقَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلصَّوَاعِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصْعَقَتْ عَلَيْنَا ٱلسَّمَاءُ إِصْعَاقًا ، وَفِيهِ ٱلْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَٱلرِّزُّ ٱلصَّوْتُ مِثْلُ ٱلْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ ٱلرَّعْدُ يَئِزُّ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ ٱلسَّمَاءُ تَرِزُّ [2] رِزًّا [3] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

جَارَتَنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا ٱسْلَمِي ... أَلَا ٱسْلَمِي أُسْقِيتِ صَوْبَ ٱلدِّيَمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْسِمِ ... يَرُزُّ رَزًّا مِنْ وَرَاءِ ٱلْأَكَمِ
رَزَّ ٱلرَّوَايَا بِٱلْمَزَادِ ٱلْمُفْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلْجَلَ ٱلرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ ٱلصَّوْتُ (7ʳ) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ ٱلسَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ ٱلرَّعْدُ تَهَزُّجًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ ٱلرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُهُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَنَّتِ ٱلسَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ ٱلرَّعْدِ ٱلَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

---

١) جاء في هامش الكتاب ما نصُّهُ : « اخبرنا ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال : « الرعد ملَكٌ موكَّل بالسَّحاب وتسبيحهُ صوتُهُ الذي تسمعون »

٢) في الهامش : في كتاب السكَّري « تَرِزُّ » وابو حاتم « تَرُزُّ »

٣) كذا في الاصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزّ » والاسم « رِزّ »

* أَسْمَاءُ ٱلْبَرْقِ * ٱلْبَرْقُ وَجِمَاعُهُ ٱلْبُرُوقُ . وَيُقَالُ : بَرَقَتِ ٱلسَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقاً وَأَبْرَقَ ٱلْقَوْمُ إِبْرَاقاً إِذَا أَصَابَهُمُ ٱلْبَرْقُ . وَتَكَشَّفَ ٱلْبَرْقُ تَكَشُّفاً وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَٱسْتَطَارَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَلَمَعَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعاً وَلَمَعَاناً وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ثُمَّ ٱلْأُخْرَى ٱلْمَرَّةَ بَعْدَ ٱلْمَرَّةِ ، وَلَمَحَ ٱلْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمْحاً وَلَمَحَاناً وَهُوَ مِثْلُ ٱللَّمْعِ غَيْرَ أَنَّ ٱللَّمْحَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ ، وَتَبَسَّمَ ٱلْبَرْقُ تَبَسُّماً وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّكَشُّفِ ، وَٱسْتَوْقَدَ ٱلْبَرْقُ ٱسْتِيقَاداً وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ ، وَأَوْشَمَ ٱلْبَرْقُ إِيشَاماً وَهُوَ أَوَّلُ ٱلْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (7v) ، وَٱلِٱسْتِطَارَةُ وَٱلتَّكَشُّفُ ٱلْبَرْقَةُ تَمْلَأُ ٱلسَّمَاءَ ، وَٱلسِّلْسِلَةُ بَرْقُ ٱلنَّهَارِ ، وَبَرْقُ ٱلسَّحَابِ ٱلْقُرَادُ[1] وَهِيَ ٱلْبَرْقَةُ ٱلدَّقِيقَةُ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

تَرَبَّعَتْ وَٱلدَّهْرُ عَنْهَا غَافِلُ آثَارَ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَاسِلُ

وَيُقَالُ : هٰذَا بَرْقُ ٱلْخُلَّبِ وَبَرْقٌ خُلَّبٌ وَبَرْقُ خُلَّبٍ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ ، وَيُقَالُ : خَفَقَ ٱلْبَرْقُ يَخْفِقُ خَفْقاً وَخَفَقَاناً وَهُوَ تَتَابُعُهُ ، وَخَفَا ٱلْبَرْقُ يَخْفُو خَفْواً . وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا يُرَى مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَأَوْمَضَ ٱلْبَرْقُ إِيمَاضاً وَهُوَ ٱلْوَمِيضُ وَهُوَ ٱلضَّعِيفُ مِنَ ٱلْبَرْقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ سَنَا ٱلْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْءُ ٱلْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى ٱلْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَإِنَّمَا يَكُونُ ٱلسَّنَا بِٱللَّيْلِ دُونَ ٱلنَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذٰلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَٱلسَّمَاءُ مُصْحِيَةٌ (8r) ، وَضَوْءُ ٱلْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ ، وَتَشَقَّقَ

---

١) لم نجد للقُراد ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى . وفي المخصّص (٩:١٠٨) : القُرادَى

ٱلْبَرْقُ تَشَقُّقًا وَذٰلِكَ أَنْ يَبْرُقَ ٱلْبَرْقَةَ فَتَتَّسِعَ فِي ٱلنَّشْءِ [١]، وَتَأَلَّقَ ٱلْبَرْقُ تَأَلُّقًا وَهُوَ مِثْلُ ٱلتَّشَقُّقِ، وَتَكَلَّحَ ٱلْبَرْقُ تَكَلُّحًا وَهُوَ دَوَامُ ٱلْبَرْقِ وَتَتَابُعُهُ فِي ٱلْغَمَامَةِ ٱلْبَيْضَاءِ، وَتَلَأْلَأَ ٱلْبَرْقُ تَلَأْلُؤًا وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَتَابِعُ ٱلسَّرِيعُ، وَمَصَعَ ٱلْبَرْقُ يَمْصَعُ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ رَمْحًا وَهُمَا سَوَاءٌ وَهُوَ ٱلْبَرْقُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْخَفِيفُ ٱلْمُتَقَارِبُ، وَأَلْهَبَ ٱلْبَرْقُ إِلْهَابًا. وَإِلْهَابُهُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكِهِ (وَتَدَارُكُهُ مَعًا) وَلَيْسَ بَيْنَ ٱلْبَرْقَتَيْنِ فُرْجَةٌ. وَٱلْعَرَّاضُ ٱلْبَرْقُ ٱلَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتُرُ نَحْوَ ٱلتَّبَسُّمِ. عَرِصَتِ ٱلسَّمَاءُ تَعْرَصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ ٱلسَّمَاءُ عَرَّاصَةً، وَفَرَا ٱلْبَرْقُ تَفْرِي [٢] فَرْيًا وَهُوَ تَلَأْلُؤُهُ وَدَوُومُهُ فِي ٱلسَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ ٱلسَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجِمَاعُهَا (8ᵛ) ٱلسَّحَابُ، وَمِثْلُهُ ٱلْغَيْمُ وَجِمَاعُهُ ٱلْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ ٱلسَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَٱلْغَمَامُ وَاحِدَتُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ ٱلْغَرَّاءُ ٱلْبَيْضَاءُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَجِمَاعَةُ ٱلْغَرَّاءِ ٱلْغُرُّ، وَٱلْمُزْنُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلْبِيضُ وَوَاحِدَتُهَا مُزْنَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْحَمَاءُ [٣] وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلسَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ ٱلسَّيْقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ ٱلرِّيحُ وَٱفْتَرَزَتْهُ مِنَ ٱلسَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَٱلْخَلَقُ مِنَ ٱلسَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدَتُهَا خَلَقَةٌ، وَٱلصَّبِيرُ مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلَّذِي تَرَاهُ مُتَرَاكِمًا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجِمَاعُهُ

---

١) كذا الصواب وفي الطبعة الاميركيّة: في الشيء

٢) كذا في الاصل. والصواب: فَرَى يَفْرِي

٣) كذا في الاصل ولم نجدها في كتب اللغة ولعلّ الصواب: العَمَاء وهو السحاب الكثيف الاسود

ٱلصَّبِرُ، وَٱلسَّدُّ(١) مِنَ ٱلسَّحَابِ ٱلنَّشْءُ ٱلأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيِّ أَقْطَارِ ٱلسَّمَاءِ نَشَأَ. قَالَ ٱلشَّاعِرُ:

تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى أَلْوَاحَ بَرْقٍ أَوَائِلُهُ عَلَى ٱلأَفْعَاةِ قُودُ
قَعَدْتُ لَهُ وَشَيَّعَنِي رِجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ ٱلمَخَايِلُ وَٱلسُّدُودُ

(9ʳ) وَٱلْعَارِضُ ٱلسَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ ٱلسَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ ٱلْجُلْبِ إِلَّا أَنَّ ٱلْجُلْبَ أَبْعَدُ وَأَضْيَقُ مِنَ ٱلْعَارِضِ. وَٱلْعَارِضُ ٱلأَبْيَضُ. وَٱلْجُلْبُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى ٱلسَّوَادِ، وَفِي ٱلسَّحَابِ ٱلنَّضَدُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلصَّبِيرِ وَجِمَاعُهُ ٱلأَنْضَادُ، وَٱلرُّكَامُ ٱلَّذِي قَدْ تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ ٱلنَّضَدِ، وَمِنْهُ ٱلرَّبَابُ وَوَاحِدَتُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ ٱلسَّحَابَةُ ٱلرَّقِيقَةُ ٱلسَّوْدَاءُ تَكُونُ دُونَ ٱلْغَيْمِ فِي ٱلْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّيِّقُ وَهُوَ أَوَّلُ ٱلسَّحَابِ ٱلْمُمْطِرِ، وَٱلْكَنَهْوَرُ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ ٱلْبِيضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ وَغَيْمٌ كَنَهْوَرٌ وَجُلْبٌ كَنَهْوَرٌ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَاءُ(٢) وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلرِّقَاقُ وَاحِدَتُهُ طَخَاأَةٌ، وَمِنْهُ ٱلْقَزَعُ وَهُوَ ٱلصِّغَارُ ٱلْمُتَفَرِّقُ وَوَاحِدَتُهُ قَزَعَةٌ. وَمِنْهُ ٱلنَّمِرَةُ(٣) وَهُوَ ٱلْغَيْمُ ٱلَّذِي تَرَى فِي خَلَلِهِ نِقَاطًا وَوَاحِدَتُهُ (9ᵛ) نُقْطَةٌ وَجِمَاعُهُ ٱلنُّمْرُ(٤)، وَمِثْلُهُ ٱلْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ ٱلرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءَهُ، وَٱلْجَهَامُ مِثْلُ ٱلْجَفْلِ وَوَاحِدَتُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقْرَأُ « فَأَمَّا

١) كذا. وفي لسان العرب السُّدّ بالضمّ
٢) في الاصل: « الطَّخأ » والصواب كما روينا. والجمع الطّخَاء
٣) وفي الهامش: « غيرهُ النَّمِرةُ »
٤) وفي هامش الكتاب: « عن ابي عبيد النَّمِر وحدهُ »

ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا » قَالَ تَجْفُلُهُ (١ ٱلرِّيحُ) ، وَمِنْهُ ٱلصُّرَّادُ وَوَاحِدَتُهُ صُرَّادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ ٱلجَفْلِ ، وَمِثْلُهُ ٱلرَّهَجُ مِنَ ٱلْغَيْمِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّيِّقُ وَٱلْحَبِيُّ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ فِي عُرْضِ ٱلسَّمَاءِ ٱلْقَرِيبُ ٱلْحَسَنُ ، وَمِنْهُ ٱلْحَيْرُ وَهُوَ ٱلْغَيْمُ يَنْشَأُ مَعَ ٱلْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي ٱلسَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ مَخْرٍ وَهُنَّ سَحَائِبُ يَخْرُجْنَ فِي ٱلْبَحْرِ بَيْنَ ٱلْخَرِيفِ وَٱلرَّبِيعِ طِوَالٌ غُرٌّ مُشْمَخِرَّاتٌ ، وَمِنْهُ ٱلزِّبْرِجُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلرَّهَجِ وَٱلسَّيِّقِ ، وَمِنْهُ ٱلْعَمَاءُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ يَرْكَبُ رُؤُوسَ ٱلْجِبَالِ ، وَمِنْهُ ٱلضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ ٱلدُّخَانِ وَٱلنَّدَى يُظَلِّلُ ٱلسَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (10r) . يُقَالُ : قَدْ أَضَبَّتِ ٱلسَّمَاءُ فَهِيَ مُضِبَّةٌ ، وَمِنْهُ ٱلظُّلَّةُ (٢ وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تُظِلُّ ، وَمِنْهُ ٱلطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طُخْرُورٌ وَهُوَ ٱلسَّحَابُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلْغَيَايَةُ ظِلُّ (٣ ٱلسَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ ٱلْعَرَبِ : بَلْ هِيَ ٱلسَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : غَيَاأَةٌ وَقَالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

كَسَاعٍ إِلَى ظِلِّ ٱلْغَيَاأَةِ يَبْتَغِي   مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَاهَا ٱضْمَحَلَّتِ

(وَمِنْ لُغَةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ : ٱمْضَحَلَّتِ) . وَٱلْمُكْفَهِرُّ ٱلسَّحَابُ ٱلضِّخَامُ وَٱلرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهِرَّةٌ ، وَطُرَّةُ ٱلْغَيْمِ أَبْعَدُ مَا يُرَى مِنَ ٱلْغَيْمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ ٱلْكَلَإِ وَطُرَّةُ ٱلْقُفِّ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] ، وَمِنْهُ ٱلنَّشَاصُ وَهُوَ ٱلطِّوَالُ مِنَ ٱلسَّحَابِ وَٱلْوَاحِدَةُ ٱلنَّشَاصَةُ وَهِيَ ٱلطَّوِيلَةُ ٱلْبَيْضَاءُ أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ ٱلْعَيْنِ ، وَٱلْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَبْدُو مِنْ قِبَلِ ٱلْقِبْلَةِ

١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير ابي عبد الله تَجْفُلُهُ »

٢) وفي النسخة الاميريكية : الظُّلَّل . وهو غلط

٣) في الاصل : طِلّ

* أَسْمَاءُ ٱلْمِيَاهِ * أَلنَّهْرُ وَٱلنَّهَرُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10v) إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ ، وَمِنْهُ ٱلْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شُقَّ مِنَ ٱلْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّخْلَ ، وَمِنْهُ ٱلْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنًا . يُقَالُ هٰذَا قَنًا وَهُوَ مَجْرَى ٱلْعَيْنِ فِي جَدْوَلٍ فِي بَطْنِ ٱلْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنًا حَتَّى يُغَبَّا تَغْبِيَةً أَيْ يُغَطَّى تَغْطِيَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنَاةٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْقُنِيُّ ، وَٱلْجَدْوَلُ كُلُّ مَجْرًى لَمْ تُغَطِّهِ ، وَٱلْخُدَدُ مِثْلُ ٱلْجَدْوَلِ وَثَلٰثَةُ أَخِدَّةٍ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَمِيعُ وَيُقَالُ لَهُنَّ قَنَاةٌ وَجَدْوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ [1] ٱلْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجْرِ ، وَمِنْهَا ٱلْكُرُّ وَهُوَ ٱلْحِسْيُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَكْرَارُ وَٱلْكِرَرَةُ [قَالَ : وَٱلْكُرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يَجْعَلُهُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَسَطِهِ وَيَصْعَدُ بِهِ ٱلنَّخْلَةَ] ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ ٱلَّذِي يَذُمُّهُ ٱلنَّاسُ : مَاءٌ لَعِينٌ ، وَٱلْعُدْمُلُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَدِيمُ [وَهُوَ ٱلْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ ٱلْعَدَامِلُ ، وَٱلضَّحْلُ مِنَ ٱلْمَاءِ مَا لَمْ يُغَيِّبِ ٱلْكَفَّ ، وَمِثْلُهُ ٱلضَّحْضَاحُ (11r) وَٱلرَّقَاقُ . وَيُقَالُ : ضَحَلَ ٱلْمَاءُ يَضْحَلُ ضُحُولًا إِذَا قَلَّ ، وَٱلْبَرْضُ ٱلْمَاءُ ٱلْقَلِيلُ تَسْتَجِمُّهُ . بَرَضَ ٱلْحِسْيُ يَبْرِضُ بُرُوضًا وَٱلتَّبَرُّضُ ٱلْإِسْتِقَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أُنْبِطَ فِيهِ ٱلْمَاءُ مُشَاشَةُ ٱلْمَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ ٱللَّيِّنِ ٱلْمَحْفِرِ هِرْشَمٌ [2] . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

هِرْشَمَّةٌ فِي جَبَلٍ هِرْشَمِّ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلِابْنِ ٱلْعَمِّ وَٱلْجَانِبُ ٱلْمُدَفَّعِ ٱلْمُلَمِّ

وَٱلْحَشْرَجُ كَذَّانُ ٱلْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ٱلْحَشْرَجُ ٱلْحِسْيُ ٱلْحَصِبُ ، وَيُقَالُ : رَشَحَ ٱلْمَاءُ أَوَّلَ ٱلنَّبَطِ يَرْشَحُ رَشْحًا ، وَنَشَحَ ٱلسِّقَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَٱلْإِنَاءُ ، وَهُوَ ٱلنَّشْفُ نَشِفَ يَنْشَفُ [3] نَشْفًا ، وَيُقَالُ

---

١) في الطبعيّة الاميريكيّة : فيهرٌ (؟)

٢) فيها : المجفر وهرشَمٌ . غلط

٣) في حاشية الكتاب : نَشَفَ يَنْشِفُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُو طُمُوًّا وَهُوَ كَثْرَةُ ٱلْمَاءِ ، وَٱلْبَاثِقَةُ ٱلْمُمْتَلِئَةُ مَاءً ، وَهِيَ ٱلطَّامِيَةُ . وَيُقَالُ ذٰلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَثَقَ بُثُوقًا ، وَبَضِيضُ ٱلْمَاءِ ٱلْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11ᵛ) مِنَ ٱلْأَرْضِ وَمِنَ ٱلسِّقَاءِ بَضَّ يَبِضُّ بَضًّا ، وَٱلْمَسَاكُ ٱلْمَكَانُ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ، وَٱلْأَضَاةُ(١) ٱلْغَدِيرُ فِي ٱلْقَاعِ ، وَٱلسَّمَلَةُ ٱلْبَقِيَّةُ مِنَ ٱلْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَجِمَاعُهَا ٱلسَّمَلُ ، وَٱلْمَخَاضَةُ وَجِمَاعُهَا ٱلْمَخَاضُ وَٱلْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ ٱلنَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا ، وَٱلْجَدُودُ ٱلْجَدْوَلُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا وَفِيهَا مَاءٌ وَجِمَاعُهَا ٱلْجُدُودُ ، وَمِثْلُهَا ٱلْخَلِيجُ ، وَيُقَالُ لِلْجَدْوَلِ فِي ٱلسَّيْحِ ٱلْفَلَجُ وَجِمَاعُهُ ٱلْأَفْلَاجُ ، وَٱلسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ عَيْنٍ . سَاحَ ٱلْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيَحَانًا وَهُوَ ٱلَّذِي تَشَعَّبُ مِنْهُ جَدَاوِلُ ٱلْحَرْثِ وَٱلنَّخْلِ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

يَنْشَحْنَ (٢مِنْ وَشْحَى قَلِيبًا سُكَّا   تَطْمُو إِذَا ٱلوِرْدُ عَلَيْهَا ٱلْتَكَّا

(إِلْتِكَاكُهُ ٱزْدِحَامُهُ) وَٱلسُّكُّ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَٱلْمُتَلَقِّمَةُ ٱلرَّكِيَّةُ ٱلْكَثِيرَةُ (12ʳ) ٱلْمَاءِ ، وَٱلْخَبْطُ مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلرَّفْضُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ٱلثُّلْثِ إِلَى ٱلنِّصْفِ مِنَ ٱلسِّقَاءِ وَٱلْحَوْضِ وَٱلْغَدِيرِ وَٱلْإِنَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا خَبِيطٌ . قَالَ ٱلرَّاجِزُ :

إِنْ تَسْلَمِ ٱلدَّفْوَاءُ وَٱلضَّرُوطُ   يُصْبِحْ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَبِيطُ

وَمِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْأَجِنُ وَهُوَ ٱلْخَبِيثُ ٱلْمُتَغَيِّرُ ٱلطَّعْمِ ، وَمِنْهُ ٱلْمُعَرْمِضُ وَٱلْمُطَحْلِبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلْأَخْضَرُ ٱلَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ ٱلْمَاءِ

١) كذا بالهمز وفي المعاجم الأَضَاة والإِضَاءَة

٢) في الاصل : وفي الطبعة الاميريكية : يَنْسحن

حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ، وَٱلرَّكِيَّةُ ٱلْمُوسِنَةُ ٱلَّتِي يُوسَنُ فِيهَا ٱلْإِنْسَانُ وَسَنًا . وَهٰذَا قَوْلُ عَامَّةِ ٱلْكِلَابِيِّينَ وَهُوَ غَشْيٌ يَأْخُذُ ٱلْإِنْسَانَ مِنْ نَتْنِ رِيحِ مَاءِ ٱلرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ ٱلْمَاءُ يَأْسَنُ أَسَنًا [فَهَمَزَ] ، وَٱلْمَاءُ ٱلْمَطْرُوقُ وَهُوَ ٱلطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ ٱلسَّمَاءِ ٱلَّذِي تَبُولُ فِيهِ ٱلْإِبِلُ وَتَبْعَرُ فَذٰلِكَ ٱلطَّرْقُ وَٱلْمَطْرُوقُ ، وَٱلرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ ٱلنِّهْيِ [وَٱلنِّهْيِ مَعًا] أَوْ نَحْوِهِ وَجِمَاعُهُ ٱلرُّجْعَانُ وَٱلنِّهَاءُ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي ٱلْأَرْضِ ، وَكَوْكَبُ (12v) ٱلْمَاءِ خَسْفٌ فِي ٱلرَّكِيَّةِ وَخَسْفُهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي تَهَدَّمَتْ فَنَقَصَ مَاؤُهَا وَتُرِكَتْ [١] : عُورَانٌ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ ٱلنَّبَطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ ٱلنَّبَطِ قَرَحَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَقْرَحُ قُرُوحًا ، وَٱتَّلَجَتِ ٱلرَّكِيَّةُ ٱتِّلَاجًا حِينَ يَدْنُو ٱلنَّبَطِ وَيَنْدَى ٱلتُّرَابُ . وَٱلِاتِّلَاجُ قَبْلَ ٱلْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى ٱلثَّرَى وَٱلْقَرِيحَةُ قَبْلَ ٱلنَّبَطِ ، وَٱلْمَاءُ ٱلسَّاكِرُ ٱلسَّاكِنُ ٱلَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ ٱلْمَاءُ يَسْكُرُ سُكُورًا

وَيُقَالُ ٱلْغِطَاءُ غِطَاءُ ٱلرَّكِيَّةِ وَٱلْإِنَاءِ وَكُلِّ شَيْءٍ غَطَّيْتَهُ تَغْطِيَةً وَذٰلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا فَتِلْكَ ٱلتَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا إِذَا غَطَّيْتَ بِهِ رَأْسَهَا ، وَٱلْغِبَاءُ ٱلتُّرَابُ ٱلَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ ٱلْغِطَاءِ حَتَّى تُوَارِيَهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ ٱلرَّكِيَّةِ حَجَرًا وَلَا شَجَرًا ثُمَّ صُبَّ فِيهَا ٱلتُّرَابُ فَذٰلِكَ ٱلدَّفْنُ وَكَذٰلِكَ كُلُّ حَفِيرَةٍ صَغُرَتْ (13r)

---

١) كذا الصواب : وفي الطبعة الاميريكية : ونُزلت

أَوْ كَبُرَتْ جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا تُغَطِّيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ فَذَلِكَ التَّغْبِيَةُ، وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيرُ. وَغَطَّيْتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّغْطِيَةِ

وَالرَّنَقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ الْمَخْلُوطُ بِالطِّينِ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: كَدِرَ الْمَاءُ يَكْدَرُ كَدَرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضُبُ نُضُوبًا مِثْلَ النَّشْفِ، وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعَ وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنِضُّ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ.

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهٌ عِذَابٌ وَقَدْ عَذُبَ الْمَاءُ عُذُوبَةً، وَمِنْهُ الزُّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عُذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ النُّقَاخُ وَهُوَ مِثْلُ الزُّلَالِ، وَمِنْهُ الْفُرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ، وَمِنْهُ الشَّبِمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَالْقَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَقْرِسُ قَرْسًا وَقُرُوسًا (13)، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ وَهُوَ أَشَدُّ مُلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْعَمُ، وَمِنْهُ الْمُخْضِمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ الْمُلْقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً، وَمِنْهُ الْغَلِيظُ وَهُوَ الْمُخْضِمُ، وَمِنْهُ الْقُعَاعُ وَهُوَ أَشَدُّهُ مُلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ، وَمِثْلُهُ الْأُجَاجُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِخًا أُجَاجًا   لَوْ بَلَغَ الذِّئْبُ بِهِ مَا عَاجَا   لَا يَتَمَيَّقْنَ الْأُجَاجَ الْمَاجَا

(قَالَ) وَيُقَالُ وَلِغَ الْكَلْبُ شَرَابَنَا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشُّرْبُ. وَالْمَاءُ الْإِمِدَّانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةِ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْآجِنُ،

وَمِنْهُ ٱلْوَاتِنُ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلْمَعِينُ ٱلَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنَ ٱلْمَاءُ يَتِنُ وُتُونًا، وَمِنْهُ ٱلنَّزُورُ وَهُوَ ٱلْقَلِيلُ مِنَ ٱلْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ ٱلرَّوَاءُ وَهُوَ ٱلْكَثِيرُ (14r) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ ٱلْمَتْرُوكَةِ حِينَ تَأْجُنُ أُجُونًا سِدَامٌ وَجِمَاعُهَا ٱلسُّدُمُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ ٱلَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ وَتَحَفَّرَتْ: عُورَانٌ. وَكَذَلِكَ ٱلْجَمِيعُ. وَقَالُوا ٱلْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَٱلنَّهْرُ بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلُظَ بَعْدَ عُذُوبَةٍ قَدِ ٱسْتَبْحَرَ وَٱسْتَبْحَرَتْ بِئْرُكُمْ إِذَا غَلُظَ مَاؤُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَثْرًا مِنَ ٱلْكَدِرِ طَمِلَ ٱلْمَاءُ طَمَلًا، وَٱلْحَمْأَةُ ٱلسَّوْدَاءُ ٱلْمُتَغَيِّرَةُ ٱلرِّيحِ. حَمِئَتِ ٱلرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمَأً، وَٱلْغَرِينُ ٱلطِّينُ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ ٱلسَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ ٱلْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابِسًا

تمّ الكتاب والحمد لله على نعمه



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الأُجاج ١١٥
أزَّ الرَّعْدُ ١٠٧
الأَزِيز ١٠٧
الأَجِن ١١٣
أَسَنَ الماءُ أَسَنًا ١١٤
الأَضَاة ١١٣
أَفَاً أَفَاة ١٠٣
بَثَقَ الماءُ بُثُوقًا ١١٣
البائقة ١١٣
بَحر بِحَار ١١٦
إسْتَبْحَرَتِ البِئر ١١٦
البَوارِح ١٠١
بَرَضَ الحِسْيُ بُرُوضًا ١١٢
البَرْض ١١٢
التَّبَرُّض ١١٣
تَبَسَّمَ البَرْق ١٠٨
بَضَّ الماءُ بَضًّا ١١٣, ١١٥
البَضِيض ١١٣, ١١٥
البُطَيْن ١٠١
بَغَشَتِ السَّماء ١٠٢
البَغْش ١٠٢
البَغْشَة ١٠٢
بَنات صَخْر ١١١
تَأَلَّق البَرْق ١٠٩
التريكة ١١٤
الثُّرَيَّا ١٠٠, ١٠١
المُثْعَنْجِر ١٠٤
ثُلِجَتْ الأَرْض ١٠٥
الثَّلْج ١٠٥
الجَبْهَة ١٠٠, ١٠١
الجَدُود ١١٣
الجَدْوَل الجَدَاوِل ١١٢
جارُ الضَّبُع ١٠٤
جَرَدَتِ السَّماء ١٠٥
الجَرْداء ١٠٥
جَفَلَهُ ١١١
الجَفْل ١١٠
الجُفَال ١١١
الجِلْب ١١٠
جَلْجَلَ الرَّعْد ١٠٧
الجَلِيد ١٠٥
الجِهَام ١١٠
الجَوْزاء ١٠٠, ١٠١
الحَيّ ١١١
الحَشْرَج ١١٢
حَشَكَتِ السَّماء ١٠٢
الحَشَكَة ١٠٢
حَفَشَتِ السَّماء ١٠٢
الحَفْشَة ١٠٢
الحَلْبَة ١٠٢
الحَمَاء ١٠٩
حَمِئَ حَمَأً ١١٦
الحَمْأَة ١١٦
الحَمِيم ١٠٠, ١٠١
الحَيَا ١٠٤
الخَبِر ١١١
الخَبْط ١١٣
الخَبِيط ١١٣
الخُدَد ١١٢
الخَسْف ١١٤
الخَرَاتان ١٠١
الخَرِيف ١٠٠, ١٠٥
الأَخْضَر ١٠٠
المُخْضِم ١١٥
الخَفِيج ١١٥
خَفَقَ البَرْق خَفْقًا وخَفَقَانًا ١٠٨
خَفَا البَرْق خَفْوًا ١٠٨
الخُلَّب ١٠٨
الخَلِيج ١١٣
الخَلَق ١٠٩
المَخَاضَة ١١٣
الدَّبَران ١٠٠, ١٠١
الدَّثَّة ١٠٣
الدَّثّ والدِّثاث ١٠٣

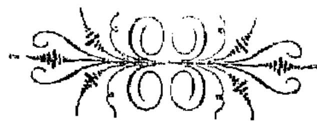
المَدْثُوثة ١٠٣
أَدْجَنَتِ السَّحابة ١٠٢
الدَّجْن ١٠٢
الدُّجُنَّة ١٠٢
الدَّجِنَة ١٠٢
الدِّرَّة ١٠٣
المِدْرَار ١٠٣
الدَّفِيء ١٠٠, ١٠١
الدَّفْن ١١٤, ١١٥
دَهَنَ الأَرْض فهي مَدْهُونة ١٠٤
الدُّهْن الدِّهَان ١٠٤
الدِّيمة ١٠٢
الذِّرَاع ١٠١
الذِّرَاعَان ١٠٠
الذَّهَاب ١٠٢, ١٠٣
الرَّبَاب ١١٠
الرَّبِيع ١٠٠, ١٠١
الرِّثَان ١٠٦
مُرْثِنَة ١٠٦
رَجَسَ الرَّعْد ١٠٧
الرَّجْس والرَّجَسَان ١٠٧
الرَّجْع الرُّجْعَان ١١٤
رزَّتِ السَّماء ١٠٧
الرِّزّ ١٠٧
أَرْزَمَ الرَّعْد إِرْزَامًا ١٠٧
رَشَحَ الماءُ رَشْحًا ١١٢
أَرَشَّتِ السَّماء ١٠٣
الرَّشّ ١٠٣
رَعَدَتِ السَّماء ١٠٦
أَرْعَدَ القوم ١٠٦
الرَّعْد ١٠٦
الرَّقِيب ١٠٠, ١٠١
الرِّقَاق ١١٢
الرَّكّ الرِّكَاك ١٠٣
المُرَكَّكَة ١٠٣
الرُّكَام ١١٠
رَمَحَ البَرْق رَمْحًا ١٠٩
الرَّنَق ١١٥
أَرَنَّتِ السَّماء ١٠٧
أَرْهَجَتِ الأَرْض ١٠٦
الرَّهَج او الرَّهْج ١٠٦, ١١١
أَرْهَمَتِ السَّماء ١٠٣
الرِّهْمَة الرِّهَم ١٠٣
رَوَّت فهي مُرَوِّيَة ١٠٤
الرَّوَاء ١١٦
المُرَوِّيَة ١٠٤
الرِّيق ١١٠
الزُّبْرَة ١٠١
الزِّبْرِج ١١١
الزُّبَانَيَان ١٠١
الزُّعَاق ١١٥
الزُّلَال ١١٥
زَمْزَمَ الرَّعْد ١٠٧
أَسْبَلَتِ السَّماء ١٠٥
السَّبَل ١٠٥
السَّحَابة ١٠٥, ١٠٩
السَّحّ ١٠٤
سُحِرَت الأَرْض فهي مَسْحُورة ١٠٤
المُسْحَنْفِر ١٠٤
السَّاحِيَة ١٠٣
السَّدّ ١١٠
السِّدَام السُّدُوم ١١٦
سَعْد الأَخْبِيَة ١٠١
سَعْد بُلَع ١٠١
سَعْد الذَّابِح ١٠١
سَعْد السُّعُود ١٠١
السَّقِيط ١٠٥
السُّكّ ١١٣
سَكَرَ الماءُ سُكُورًا ١١٤
السَّاكِر ١١٤
السَّلْسَلَة ١٠٨
السِّمَاكَان ١٠١
السِّمَاك الأَعْزَل ١٠٠, ١٠١
السِّمَاك الرَّقِيب ١٠٠, ١٠١
السَّمَلَة ١١٣
السَّنَا ١٠٨
سُهَيْل ١٠١
ساحَ الماء سَيْحًا ١١٣
السَّيْح ١١٣
السَّيْق ١٠٦, ١٠٩, ١١١
الشُّؤْبُوب ١٠٤, ١٠٥
الشَّبِم ١١٥
الشَّتَوِيّ ١٠١
أَشْحَذَتِ السَّماء ١٠٢
الشَّحْذَة ١٠٢
الشَّرَط ١٠٠
الشَّرَطَان ١٠١
الشِّعْرَى ١٠١
تَشَقَّق البَرْق ١٠٨
الشَّوْلَة ١٠١
الصَّبِير الصُّبُر ١٠٩
أَصْحَتِ السَّماء ١٠٦
الصَّحْو ١٠٦
الصُّرَّاد ١١١
الصَّرْفَة ١٠٠, ١٠١
الصَّرَى ١١٥

أَصْعَقَتِ السَّماء ١٠٧
الصَّاعِقَة ١٠٧
الصَّفَرِيَّة ١٠١
صَقَعَتِ الأَرض ١٠٥
الصَّقِيع ١٠٥
تَصَلْصَلَتِ السَّماء ١٠٥
الصَّيِّف ١٠٠, ١٠١
أَضَبَّتِ السَّماء ١١١
الضَّباب ١١١
الضَّحْضَاح ١١٢
ضَحَلَ ضُحُولًا ١١٢
الضَّحْل ١١٣
ضَرِبَت الأَرض فهي ضَرِبة ١٠٥
أَضْرَبَها الضَّرِيب ١٠٥
الضَّرْب ١٠٤
الضَّرِيب ١٠٥
ضَوْء البَرْق ١٠٨
المُطْحَلِب ١١٤
الطُّخْرُور الطَّخارِير ١١١
الطَّخاء ١١٠
الطُّرَّة ١١١
الطَّرْف ١٠١
الطَّرْق والمَطْروق ١١٤
طَشَّتِ السَّماء ١٠١
الطَّشّ ١٠١, ١٠٢
طُلَّ القَوْم ١٠٦
طُلَّ الدَّم ١٠٦
أَطَلَّ عليهِ ١٠٦
الطَّلّ ١٠٥
طَمَتِ الرَّكِيَّة طُمُوًّا ١١٣
الطامية ١١٣
طَمِلَ الماءُ طَمَلًا ١١٦

الطَّامِل ١١٦
إِستَطارَ البَرْق إِستِطارةً ١٠٨
الظُّلَّة ١١١
العُثْنُون العَثانين ١٠٥
العُذْمُل ١١٢
عَذُبَ الماءُ فهو عَذْب ١١٥
المُعتَذِلات ١٠١
عَرِصَتْ عَرَصًا ١٠٩
العَرَّاص ١٠٩
العارِض ١١٠
العَرْقُوتان ١٠٠
المُعَرْمِض ١١٣
المُعَلْقِم ١١٥
العَماء ١١١
عَهِدَتِ الأَرض فهي مُعَهَّدة ١٠٤
العَهْد العِهاد ١٠١, ١٠٤
العُوران ١٠٤, ١٠٦
التَّعْوِير ١١٥
العَوَّاء ١٠٠, ١٠١
العَيْن ١١١
أَغْبَتِ السَّماء ١٠٢
غَباهُ تَغْبِيةً ١١٢ و ١١٥
الغَبْيَة ١٠٢
الغَبْاء ١١٤
الغَرَّاء ١٠٩
الغَرِين ١١٦
الإِغضان ١٠٦
غَطاهُ تَغْطِيةً ١١٤, ١١٥
الغطاء ١١٤
الغَلِيظ ١١٥
الغَمام ١٠٩

الغَيْث ١٠٤
مَغِيثة ١٠٤
مَغْيُوثة ١٠٥
الغَيْم ١٠٥
الغَيابة ١١١
الفُرات ١١٥
فَرْغُ الدَّلْو ١٠١
فَرا فَرْيًا ١٠٩
الفَقَر ١٠١
الفَلَج ١١٣
قَتَمَتِ الأَرض قُتُومًا ١٠٦
القُتام ١٠٦
قَرَحَت الرَّكِيَّة قُرُوحًا ١١٤
القَرِيحة ١١٤
القَراد ١٠٨
قَرَسَ فهو قارِس ١١٥
القَزَع ١١٠
أَقْصَرَ المَطَر ١٠٦
القَطْر القِطار ١٠٣ و ١٠٤, ١٠٦
قَطْقَطَتِ السَّماءُ ١٠١
القَطْقَط ١٠١
القُماع ١١٥
القَمْقَمة ١٠٧
القَلْب ١٠١
أَقْلَعَ المَطَرُ ١٠٦
القَنا الأَقْناء ١١٢
القَناة القُنِيّ ١١٢
القَيْظ ١٠١
كَدِرَ الماءُ كَدَرًا ١١٥
الكَدَر ١١٥
الكَرّ الأَكْرار ١١٢

الكَرّ ١١٢
تَكَشَّفَ البَرْق ١٠٨
المُكفَهِرّ ١١١
تَكَلَّح ١٠٩
الإكليل ١٠١
الكَنَهْوَر ١١٠
الكَوْكَب ١١٤
تَلَألأ ١٠٩
المُلَبِّد ١٠٤
اللَّمين ١١٢
المُتَلاقِمَة ١١٣
لَمَحَ البَرْق ١٠٨
أَلهَبَ البَرْق ١٠٩
الإمدان ١١٥
المزن ١٠٩
المَساك ١١٣
المُشاشة ١١٢
مَصَعَ مَصْعًا ١٠٩
الملح ١١٥
النَّشْرَة ١٠٠ و ١٠١
النَّجو النِّجاء ١٠٤
النِّزُور ١١٦
النَّسْران ١٠٠
نَشَحَ السِّقاء ١١٢
النَّشاص ١١١
نَشِفَ السِّقاء نَشْفًا ١١٢
النَّشْف ١١٢
نُصِحَت الأرض فهي مَنصُوحة ١٠٤
نَضَّ الماءُ نَضيضًا ١١٥
نَضَبَ الماءُ نُضوبًا ١١٥
النَّضَد الأنضاد ١١٠
النُّفْضَة ١٠٤
المُنَفِّضَة ١٠٤
النَّمِرَة ١١٠
النُّقاخ ١١٥
النَّهِر ١١٢
النِّهْي النِّهاء ١١٤
النَّوْء الأنواء ١٠٠
التَّهتان ١٠٢
هَدَرَ الدَّمُ ١٠٦
أَهدَرَ الدَّمَ ١٠٦
الهَدْمَة ١٠٣
المَهْدُومة ١٠٣
الهِرار ١٠١
الهِرشَم ١١٢
تَهَزَّجَ الرَّعد ١٠٧
تَهَزَّمَ الرَّعد وانهَزَم ١٠٧
الهَزيم ١٠٧
هَضَبَت الدِّيمة ١٠٣
الهَضْب الهِضاب الأهاضيب ١٠٢ و ١٠٤
هَطَلَت الدِّيمة ١٠٢
الهَطْل ١٠٢
الهَفاة والهَفاء ١٠٣
الهَقْعَة ١٠١
إستَهَلَّت السَّماء ١٠٥
الهَلَل ١٠٤
المُنهَمِر ١٠٤
الهَنعَة ١٠١
وَبَلَت الأرض فهي مَوبُولة ١٠٣
الوابِل ١٠٣
وَتَنَ الماءُ وُتونًا ١١٦
الواتِن ١١٦
الوَسْن ١١٤
المُوسِنَة ١١٤
الوَدْق ١٠٤
الوَسْمِيّ ١٠٠ , ١٠١
أوشَمَ البرق ١٠٨
الوَطْفاء ١٠٣
إستَوقَدَ البرق ١٠٨
اتَّلَجَت الرَّكِيَّةُ اتِّلاجًا ١١٤
وَلَغَ الكَلبُ ١١٥
الوَلِيّ ١٠١ , ١٠٤
أَومَضَ ١٠٨
الوَميض ١٠٨



كتاب

الرَّحل والمنزَل

المقدمة

قتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليهِ غير مرَّة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مُعنون في تلك النسخة بكتاب الجرَاثيم ومنسوب لابي محمَّد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على انَّ الذين سردوا جدول مصنَّفات ابن قتيبة لم يذكروا لهُ كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المعروفة نسخـــة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكرهُ احد انَّ الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجب الامور انَّ معجم لسان العرب وكتاب المخصَّص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرّقةً في مظانّها وبحرفها الواحد وهما ينسبانها لابي عُبيد المتوفّى سنة ٢٢٤ ﻫ (٨٣٩م) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناهُ هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعاً يتضمَّن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم فتفيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقيَّة التي نُقلت عنها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمست منها بعض فقراتها فأمكنَّا بمراجعة كتب اللغة أن نرويها بما تستحقُّهُ من الضبط الَّا الفاظ قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحَّتها ل . ش

(101) بَابُ ٱلرَّحْلِ وَآلَاتِهِ وَٱلْأَوَانِي فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلْحَضَرِ [١] وَٱلدُّورِ (102) وَٱلْبُيُوتِ وَٱلْأَخْبِيَةِ وَٱلْأَبْنِيَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ [٢] ٱلسَّفَرِ فَاِذَا كَانَ فِي رَحْلِ ٱلْاِنْسَانِ مُحِلَّاتٌ نَزَلَ حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ ٱلنَّاسِ وَهِيَ : ٱلْقِرْبَةُ وَٱلْفَأْسُ وَٱلْقَدَّاحَةُ وَٱلدَّلْوُ وَٱلشَّفْرَةُ وَٱلْقِدْرُ تُحِلُّهُ حَيْثُ شَاءَ وَاِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هٰذِهِ نُعُوتٌ وَاَسْمَاءٌ ، وَمِنْ اَدَاتِهِ ٱلْمِيزَانُ وَٱلسِّكِّينُ وَحَجَرُ ٱلْمِسَنِّ وَٱلْمَزَادُ وَٱلْاَسْقِيَةُ وَٱلْقِرَبُ وَٱلنَّارُ وَاَدَوَاتٌ تُعْتَمَلُ فِي ٱلْحَضَرِ [١] وَٱلرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ اَدَاةِ ٱلرَّحْلِ ٱلْغَرْضُ وَٱلْغُرْضَةُ وَٱلتَّصْدِيرُ وَٱلسَّفِيفُ فَهُوَ حِزَامُ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَٱلْهَوْدَجِ ، وَٱلْبِطَانُ لِلْقَتَبِ ، وَٱلْحَقَبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ٱلثِّيلَ ، وَٱلسِّنَافُ [٣] حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ ٱلتَّصْدِيرِ اِلَى خَلْفِ ٱلْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ ، وَٱلشِّكَالُ اَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ ٱلتَّصْدِيرِ وَٱلْحَقَبِ وَهُوَ ٱلزِّوَارُ وَجَمْعُهُ اَزْوِرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظَلِفَاتِ ٱلرَّحْلِ ، وَفِيهِ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ ٱلْمَوْضِعُ ٱلَّذِي يَثْنِي ٱلرَّاكِبُ عَلَيْهِ رِجْلَهُ ، وَٱلْوِرَاكُ هُوَ ٱلَّذِي يُلْبَسُ ٱلْمَوْرِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ ٱلرَّحْلِ . ثُمَّ يُثْنَى تَحْتَهُ ، وَٱلنُّعْفَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ وَتُسَمَّى ٱلْعَذَبَةُ وَٱلذُّؤَابَةُ ، وَٱلشَّلِيلُ [٤] مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجُزِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْبَرْذَعَةُ هُوَ ٱلْحِلْسُ

---

١) في الاصل الحفر وهو تصحيف

٢) قد طُمست هذه اللفظة في الاصل

٣) في الاصل: الثناف وهو تصحيف

٤) في الاصل: السليل وهو تصحيف

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ قُرْطَاطٌ وَقُرْطَانٌ، وَالطِّنْفِسَةُ الَّتِي فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى النُّمْرُقَةَ، وَالْقِتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِن ادَمٍ، وَالْأَرْبَاضُ حِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ.

وَيُقَالُ مِنَ الْمَرَاكِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَبِيطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ أُكُفِ الْبَخَاتِيِّ، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ، وَالسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَالْقَرُّ مَرْكَبٌ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرْجِ، وَالْكِفْلُ مِنْ مَرَاكِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجُزِ الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ: قَدِ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَآخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدِ احْتَصَرْتُ[1] الْبَعِيرَ، الْحَرَجُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمِشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهَوْدَجِ، وَالْكِدْنُ مَا تُوَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ هَوْدَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالظَّعِينَةُ جَمْعُهَا ظَعَائِنُ وَظُعُنٌ ثُمَّ اظْعَانٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْحَمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهَوَادِجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهَوَادِجُ هِيَ مَرَاكِبُ مِثْلُ الْمِحَفَّةِ إِلَّا انَّ الْهَوْدَجَ مُقَبَّبٌ وَالْمِحَفَّةَ لَا تُقَبَّبُ، وَالْحِدْجُ مِثْلُ الْمِحَفَّةِ وَجَمْعُهُ احْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْذَعَةُ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ، وَالْفِتَامُ وِطَاءٌ

[1] وفي الاصل: احتضَرتُ مُصحَّف

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجمعه فُوُمٌ مِثَالُ فُعُمٍ ، الرَّجَائِزُ مَرَاكِبُ اصغر مِنَ الْهَوَادِجِ. وَيُقَالُ الْفِئَامُ الْهَوْدَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ اسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ[1] مُفْأَمٌ مِثَالُ مُفْعَمٍ ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهَوْدَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهَوْدَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا ايضًا الشِّجَارُ . وَالشِّجَارُ ايضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمِتْرَسُ . وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشِّجَارِ ، الْحِلَالُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، وَالْمُجْعَفَلُ الْمَقْلُوبُ[2] (103)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا انْسَاعٍ[3] وَلَا اَدَاةٍ ، وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ حِزَامُهُ ، وَالْعَرَاصِيفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِيفُ خَشَبٌ تُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْاَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا ، وَفِيهَا الظَّلِفَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْاَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنَّ عَلَى جَنْبَيِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ لِاَعْلَى الظَّلِفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعَرَاقِيَ الْعَضُدَانِ وَاسْفَلُهُمَا الظَّلِفَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ[4] مِنَ الْحِنْوَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ . وَيُقَالُ لِلْاَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا[5] الظَّلِفَتَانِ وَيُدْخَلُ فِيهِمَا اَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ ، وَالْعَرْقُوَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ، وَيُقَالُ لِلْاَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرْقُوَتَيْنِ مِنْ اَعْلَاهُمَا وَاسْفَلِهِمَا صُفَّةٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكَرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ اَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

---

١) في الاصل : للرَّجل . وهو غلط (راجع المخصَّص لابن سيده ٧ : ١٤٧)

٢) هنا قد وضع في الاصل ما يختصّ بالرَّحى وما فيها ثم يعود المؤلف الى الرَّحل وادواته فأخَّرنا مادَّة الرَّحى لئلَّا ينقسم الباب . ولعلّ هذا الخلط من غلط النسَّاخ

٣) وفي الاصل : اتّساع وهو غلط

٤) صُحّف الاصل بتَنَقَّل (اطلب المخصَّص ٧ : ١٤٠)

٥) ويروى : الادم الذي يُضَمُّ به

يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَّامِ ٱلظَّلَفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَحْنَاءِ ٱلرَّحْلِ ٱلْقَبَائِلُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي فَوْقَ ٱلْمُؤَخَّرَةِ ٱلْغَاشِيَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ٱلدَّامِغَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ ٱلْقَبِيلَتَيْنِ وَهُمَا ٱلْحِنْوَانِ أَهِلَّةٌ وَاحِدُهَا هِلَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي يَضُمُّ ٱلْعَرْقُوَتَيْنِ ٱلْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدَّةِ ٱلَّتِي تَضُمُّ ٱلْعَرَاصِيفَ حُنْكَةٌ وَحِنَاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْخَشَبُ ٱلْإِسَارُ وَهِيَ ٱلْأُسُرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي ٱلرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَٱسْمُ تِلْكَ ٱلرُّقْعَةِ ٱلرُّؤْبَةُ (مَهْمُوزٌ) ، وَمِنَ ٱلرِّحَالِ ٱلْقَاتِرُ وَهُوَ ٱلْجَيِّدُ ٱلرُّقُوعِ [1] عَلَى ظَهْرِ ٱلْبَعِيرِ ، وَٱلْمِعْقَرُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَٱلْمِلْحَاحُ ٱلَّذِي يَعَضُّ [2] ، وَٱلْمِرْكَاحُ (104) ٱلَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرْكَبُ ٱلرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ ٱلرَّحْلِ ، وَٱلذِّئْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَيِ ٱلرَّحْلِ وَٱلسَّرْجِ وَٱلْغَبِيطِ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ ، وَٱلشَّرْخَانِ جَانِبَا ٱلرَّحْلِ

(ٱلرَّحَى وَمَا فِيهَا) ٱللُّهْوَةُ مَا أَلْقَيْتَ فِي ٱلْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ ٱلرَّحَى ، وَٱلرَّائِدُ ٱلْعُودُ ٱلَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ ٱلطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ (105) بِٱلرَّحَى شَزْرًا وَهُوَ ٱلَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبَتًّا عَنْ يَسَارِهِ ، ٱلثِّفَالُ [3] ٱلْجِلْدُ ٱلَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ ٱلرَّحَى ، وَٱلْقُطْبُ ٱلْقَائِمُ ٱلَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ ٱلرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقَطْبٌ وَقِطْبٌ

(ٱلْأَبْنِيَةُ) مِنَ ٱلْأَبْنِيَةِ ٱلْخِبَاءُ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعَرٍ ، وَٱلْبِرْجَدُ كِسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْخِبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَٱلسَّبِيجُ مِسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي ٱلْبَيْتِ يُسْتَرُ بِهِ وَيُفْتَرَشُ ، وَٱلْإِرَاضُ بِسَاطٌ

١) في مخصّص ابن سيده (٧ : ١٤٣) : الوقوع

٢) وعبارة اللسان : الذي يعضّ على غارب البعير فيعقره

٣) قد صُحّف في الاصل بالسّفال

ضَخْمٌ مِنْ وَبَرٍ اَوْ صُوفٍ ، وَٱلْفَلِيجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقَقٍ لَا اَدْرِي اَيْنَ يَكُونُ ، وَٱلْكِفَاءُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ ٱلْخِبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ اَكْفَأْتُ ٱلْبَيْتَ ، اَلرَّدْحَةُ سُتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ اَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ ٱلْبَيْتَ وَاَرْدَحْتُهُ ، وَٱلْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ ٱلْبَيْتِ وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَرِوَاقُ ٱلْبَيْتِ سَمَاوَتُهُ وَهِيَ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي دُونَ ٱلْعُلْيَا ، وَٱلنَّجِيزَةُ طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ ٱلشُّقَّةِ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْاَرْضَ ، وَهِيَ ٱلْعَرَقَةُ اَيْضًا ، وَٱلْحُتُرُ اَكِفَّةُ ٱلشِّقَاقِ كُلٌّ وَاحِدٍ حِتَارٌ ، وَٱلْكِسْرُ ٱلشُّقَّةُ ٱلَّتِي تَلِي ٱلْاَرْضَ ، وَٱلطَّوَارِفُ مِنَ ٱلْخِبَاءِ مَا رَفَعْتَ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ اِلَى خَارِجٍ ، وَٱلسِّجْفَانِ ٱللَّذَانِ عَلَى ٱلْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ ، وَٱلْاِصَارُ ٱلطُّنُبُ وَجَمْعُهُ اُصُرٌ (وَٱلْاَيْصَرُ ٱلْحَشِيشُ ٱلْمُجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ اَيَاصِرُ) وَيُقَالُ ٱلْاِصَارُ وَتِدٌ قَصِيرٌ لِلْاَطْنَابِ ، وَٱلْاَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ [1] فِي اَعْلَى شُقَقِ ٱلْخِبَاءِ وَاُصُولُ تِلْكَ ٱلْخَشَبَاتِ فِي ٱلْاَرْضِ ، وَٱلصُّقُوبُ ٱلْعُمُدُ ٱلَّتِي يُعْمَدُ بِهَا ٱلْبَيْتُ وَاحِدُهَا صَقْبٌ ، وَٱلْبُونُ ٱلَّتِي دُونَ ذٰلِكَ (106) وَاحِدُهَا بِوَانٌ ، وَٱلْخَوَالِفُ ٱلَّتِي فِي مُؤَخَّرِ ٱلْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ ، وَٱلظَّهَرَةُ مَا فِي ٱلْبَيْتِ مِنَ ٱلْمَتَاعِ وَٱلثِّيَابِ . وَٱلَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ ٱلْمُنْتَجَدُ وَهِيَ اَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَٱلْمِشْجَبِ ، وَٱلنَّضَدُ مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ ٱلْبَيْتِ بَعْضِهِ اِلَى بَعْضٍ ، فَاِذَا كَانَ قَلِيلَ ٱلْمَتَاعِ قِيلَ : بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ : ٱلْمِعْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي وَذٰلِكَ اَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ ٱلْبَيْتِ فَتُخَرِّقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ [2] مِنْهُ اَبْنِيَةٌ اِنَّمَا ٱلْاَبْنِيَةُ مِنَ ٱلصُّوفِ وَٱلْوَبَرِ . وَيُقَالُ لِذَوَاتِ ٱلصُّوفِ

---

١) وفي الاصل: تُخرزْنَ

٢) في الاصل: تنجز . راجع المخصّص (٦ : ١٢)

إِنَّهَا تُبْنِي لِأَنَّهَا إِنْ مَكَّنَتْكَ مِنْ أَصْوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ . وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا . وَٱلْبَاهِي مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : أَبْهُوا ٱلْخَيْلَ أَيْ عَطِّلُوهَا فَلَا تَغْزُوا عَلَيْهَا . وَقَدْ أَبْهَيْتُهُ وَقَدْ أَبْهَى يُبْهِي . وَبَيْتٌ بَاهٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . بَهِيَ ٱلْبَيْتُ بَهَاءً ٱنْخَرَقَ ، وَيُقَالُ مِنَ ٱلْخِبَاءِ : أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً إِذَا عَمِلْتَهُ . وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا وَخَبَّيْتُ مِثْلُهُ ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ ٱلطُّنُبُ ، ٱلشُّجُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنْ أَعْمِدَةِ ٱلْبَيْتِ ، وَٱلْمِسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي ٱلْخِبَاءِ ، وَٱلْبَلَقُ ٱلْفُسْطَاطُ ، وَٱلسِّطَاعُ عَمُودُ ٱلْبَيْتِ ، وَٱلسُّرَادِقُ مَا أَحَاقَ بِٱلْبِنَاءِ ، وَٱلْأَوَاخِيُّ ٱلْأَطْنَابُ . وَاحِدَتُهَا آخِيَّةٌ ، وَمِنَ ٱلْبِنَاءِ وَأَشْبَاهِهِ ٱلْمُشَيَّدُ ٱلْمُطَوَّلُ . وَٱلْمَشِيدُ ٱلْمَعْمُولُ بِٱلشِّيدِ وَهُوَ ٱلْجِصُّ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ ٱلْحَائِطَ مِنْ مِلَاطٍ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ ٱلْمَشِيدُ بِٱلتَّخْفِيفِ لِلْوَاحِدِ . قَالَ ٱللهُ تَعَالَى : وَقَصْرٍ مَشِيدٍ . وَٱلْمُشَيَّدَةُ لِلْجَمِيعِ . قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ [1] ، وَٱلْبَيْتُ ٱلْمُحَرَّدُ ٱلْمُسَنَّمُ ٱلَّذِي يُسَمَّى ٱلْكُوخَ . وَٱلْمُحَرَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ٱلْمُعْوَجُّ (107) وَيُقَالُ ٱلْبِنَاءُ ٱلطَّوِيلُ ، وَٱلْبَيْتُ ٱلْمُعَرَّسُ ٱلَّذِي عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطَيِ ٱلْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ . ثُمَّ يُوضَعُ ٱلْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ ٱلْعَرْسِ ٱلدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى ٱلْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ ٱلْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ ٱلْجَائِزِ فَهُوَ ٱلْمُخْدَعُ ، وَٱلْجَائِزُ هُوَ ٱلَّذِي يُسَمَّى بِٱلْفَارِسِيَّةِ ٱلتِّيرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجْوِزَةٌ وَجُوزَانٌ ، وَٱلْعَتَبَةُ أُسْكُفَّةُ ٱلْبَابِ ، وَٱلطَّنَفُ وَٱلطُّنُفُ ٱلسَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ ٱلْبَابِ ، وَهِيَ ٱلْكُنَّةُ جَمْعُهَا كِنَانٌ وَكُنَّاتٌ ، وَهِيَ ٱلسُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَعْظَمِ مَا حَوْلَهُ مِنَ ٱلرِّوَاقِ ، وَهِيَ ٱلسَّقِيفَةُ . وَيُقَالُ ٱلسُّدَّةُ ٱلْبَابُ نَفْسُهُ

١) هذه الفقرة مَرويّة للكسائي في المخصّص (٥ : ١٢٢)

وَالْاوّلُ اَصحّ ، اَلاصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعمَل مِنَ الْقَصَبَةِ ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاء وَقَدْ آصَدْتُ الْبَابَ وَوَصَّدتُهُ اِذَا اَطْبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاء صَفٌّ مِنَ اللَّبِنِ وَاَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ وَالسَّمِيطُ عِنْدَهُمْ اَلقَائِمُ اَلآجُرُّ القَائِمُ بَعْضُهُ فَوقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْفُرْسُ بَرَاسْتَق ، وَالْمِلَاطُ هُوَ الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافَيِ الْبِنَاء ، وَالْمِطْمَرُ الْخَيطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْاِمَامَ . وَالْفُرْسُ تُسَمِّيهِ الشَّزَّ (؟) ، وَكُلُّ كُوَّةٍ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، اَفْوَاهُ الْاَزِقَّةِ وَاحِدَتُهَا فُوهَةٌ مِثْلُ خُمْرَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ ، وَالْاَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا آسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ ، اَلدَّوْلَجُ السَّرَبُ ، وَالطِّنْءُ الْمَنْزِلُ وَالطِّنْءُ الرِّيبَةُ وَالدَّاءُ ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ ، وَالْفَدَنُ وَالْمِجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ ، اَلْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شِبْهُ الظُّلَّةِ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ يُقَالُ : قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً ، الرَّوَافِدُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ :

رَوَافِدُهُ اَكْرَمُ الرَّافِدَاتْ بَخٍ لَكَ بَخٍّ لِبَحْرٍ خِضَمّْ

(يُقَالُ فِي « بَخٍ » اَلْجَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ) ، اَلْاِجَامُ وَالْاِطَامُ وَالْجَوسَقُ شِبْهُ [1] الْحِصْنِ ، اَلْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ ، وَالْبَلَاطُ الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ ، وَالْجَيَّارُ الصَّارُوجُ ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ بِعَيْنِهَا حَيْثُ كَانَتْ ، وَالْمَرْبَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا وَعُقْرُهَا وَاَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ . وَاَمَّا اَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عُقْرٌ . وَمِنْهُ قِيلَ الْعَقَارُ ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْاَرْضُ وَالضِّيَاعُ ، وَالْمُنْتَجَعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ الْكَلَاِ ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ اِلَى الْمِيَاهِ ، وَالْحِلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ ، وَمِثْلُهُ

---

[1] في الاصل : بيت الحِصْن (اطلب المخصص ٥ : ١٢٦)

ٱلْحِوَاءُ ، وَقَاعَةُ ٱلدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرْحَتُهَا وَقَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ ، وَكُلُّ جَوْبَةٍ [١] مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ

وَٱلدَّوَادِي آثَارُ اَرَاجِيحِ ٱلصِّبْيَانِ . ٱلْوَاحِدَةُ دَوْدَاةٌ ، وَٱلْاَرَاجِيحُ اَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا فَتَمِيلُ بِهِمَا ، وَٱلزَّحَالِيفُ آثَارُ تَزَلُّجِ ٱلصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقُ اِلَى اَسْفَلَ . وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ اَهْلِ ٱلْعَالِيَةِ . وَتَمِيمٌ تَقُولُ زُحَالِيقُ ، وَٱلْكِرْسُ ٱلْاَبْوَالُ وَٱلْاَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَٱلدِّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ ٱلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ . وَٱلدِّمْنُ اَسْمُ ٱلْجِنْسِ مِثْلُ ٱلسِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدَرٌ . وَكَذٰلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمَنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ اَيْضًا . وَٱلدِّمْنُ ٱلْبَعْرُ نَفْسُهُ ، وَٱلْوَأْلَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمْرَةٍ اَبْعَارُ ٱلْغَنَمِ (109) وَٱلْاِبِلِ . وَاَبْعَارُهَا جَمِيعًا يُقَالُ فِيهَا : قَدْ اَوْأَلَ ٱلْمَكَانُ فَهُوَ مُوأَلٌ .

وَطَوَارُ ٱلدَّارِ مَا كَانَ مُمْتَدًّا مَعَهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : عَدَا طَوْرَهُ . وَلَا اَطُورُ بِهِ اَيْ لَا اَقْرَبُهُ ، وَٱلطَّلَلُ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ ٱلدَّارِ ، وَٱلرَّسْمُ مَا كَانَ لَاصِقًا بِٱلْاَرْضِ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلْمَعَانُ وَٱلْمَغْنَى ٱلْمَنْزِلُ ، وَٱلْمِحْلَالُ ٱلَّذِي يَحُلُّ بِهِ ٱلنَّاسُ ، وَهُوَ ٱلْمَرَبُّ [٢] ، وَٱلْمَظِنَّةُ ٱلْمَنْزِلُ ٱلْمَعْلَمُ ، وَٱلْمَشَارِبُ ٱلْغُرَفُ . وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ ، وَٱلْاَسُ بَقِيَّةُ ٱلرَّمَادِ بَيْنَ ٱلْاَثَافِيِّ ، وَٱلضَّيْحُ [٣] ٱلرَّمَادُ ، وَٱلْخَيْمُ عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَى ٱلْخِيَمِ ، وَٱلْآلُ خَشَبُ ٱلْخِيَامِ ، وَٱلْعُنَّةُ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْاِبِلِ ، وَٱلْكَنِيفُ نَحْوُ ذٰلِكَ ، وَبَيْضَةُ

---

١) وفي الاصل « حوبة » وهو تصحيف

٢) قد صُحّف في الاصل بالمَرْق (المخصص ٥ : ١١٩)

٣) كذا في الاصل . وفي مخصّص ابن سيّدة (١١ : ٤١) : الذَّبْحُ

ٱلدَّارِ وَسَطُهَا وَبَيْضَةُ ٱلْقَوْمِ وَسَطُهُمْ ، وَٱلْمَبَاءَةُ وَٱلسَّأْوُ [١] ٱلْوَطَنُ ، وَٱلْإِيَادُ ٱلتُّرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ ٱلْحَوْضِ وَٱلْخِبَاءِ

(ٱلْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ ٱلْمَنَازِلِ ٱلْقُدُورُ . فَمِنْهَا ٱلْوَئِيَّةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ وَهِيَ ٱلْقِدْرُ ٱلْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قِدْرٌ جِمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَقِدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلِيَّةٌ بِدِمَامٍ ، وَقِدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ تَضُمُّ ٱلْجَزُورَ ، وَٱلصِّيدَانُ بِرَامُ ٱلْحِجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَسُودٌ مِنَ ٱلصِّيدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ

(يَعْنِي ٱلْمَغَارِفَ) ، وَٱلصَّادُ قُدُورُ ٱلصُّفْرِ وَٱلنُّحَاسِ ، وَٱلصَّيْدَاءُ حَجَرٌ أَبْيَضُ تُعْمَلُ مِنْهُ ٱلْبِرَامُ . وَأَكْبَرُ ٱلْبِرَامِ ٱلْجِمَاعُ ، ثُمَّ ٱلَّتِي تَلِيهَا ٱلْمِثْكَلَةُ وَهِيَ ٱلَّتِي يَسْتَخِفُّ ٱلْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا ٱللَّحْمَ ، وَٱلْمِسْخَنَةُ ٱلَّتِي كَأَنَّهَا تَوْرٌ [٢] ، وَٱلْجِئَاوَةُ ٱلشَّيْءُ ٱلَّذِي تُوضَعُ عَلَيْهِ ٱلْقِدْرُ إِنْ كَانَ جِلْدًا أَوْ خَصَفَةً أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ . وَهِيَ ٱلْجِيَاءُ وَٱلْجِوَاءُ أَيْضًا ، وَٱلْجِعَالُ ٱلْخِرْقَةُ ٱلَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا ٱلْقِدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْعَلْتُ ٱلْقِدْرَ إِجْعَالًا إِذَا أَنْزَلْتَهَا (110) بِٱلْجِعَالِ (وَكَذٰلِكَ مِنَ ٱلْجُعْلِ فِي ٱلْعَطِيَّةِ أَجْعَلْتَ لَهُ بِٱلْأَلِفِ وَهِيَ ٱلْجَعَالَةُ مِنَ ٱلشَّيْءِ تَجْعَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَٱلشَّكِيمُ مِنَ ٱلْقِدْرِ عُرَاهَا ، وَٱلسُّخَامُ سَوَادُ ٱلْقِدْرِ . وَمِنْهُ : سَخَّمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا ٱلشَّعْرُ ٱلسُّخَامُ فَهُوَ ٱللَّيِّنُ ٱلْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ ٱلسَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً سَلِسَةً) ، ٱلْمِذْنَبُ ٱلْمِغْرَفَةُ وَهِيَ ٱلْمِقْدَحُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُقْدَحُ بِهِ . وَٱلْقَدْحُ ٱلْغَرْفُ

١) في الاصل: الشأو وهو تصحيف

٢) التَّوْر إناء صغير يُشرب فيه . وقد صُحّفت لفظة المسخنة في الاصل بالمِسْحَنة

وَمِنْ اَفعَالِ ٱلْقِدْرِ اَرَتِ ٱلْقِدْرُ تَأْرِي اَرْيًا اِذَا ٱحْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا ٱلشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ شَاطَتِ ٱلْقِدْرُ تَشِيطُ وَاَشَطْتُهَا اَنَا اِشَاطَةً ، وَقَرَرْتُ ٱلْقِدْرَ اَقُرُّهَا اِذَا فَرَّغْتَ مَا فِيهَا مِنَ ٱلطَّبِيخِ ثُمَّ صَبَبْتَ فِيهَا مَاءً بَارِدًا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ . وَٱسْمُ ذٰلِكَ ٱلْمَاءِ ٱلْقُرَارَةُ وَٱلْقُرُرَةُ عَنِ ٱلْكِسَائِيِّ . وَرَوَى ٱلْفَرَّاءُ عَنْهُ[١] : هِيَ ٱلْقَرَرَةُ ، كَتَّتِ ٱلْقِدْرُ تَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتًا اِذَا غَلَتْ وَكَذٰلِكَ ٱلْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا ، فَإِذَا حَانَ اَنْ تُدْرِكَ قِيلَ : ضَرَّعَتْ تَضْرِيعًا ، وَٱلْحُمَمُ ٱلْفَحْمُ ، وَٱلْعُقْبَةُ ٱلشَّيْءُ مِنَ ٱلْمَرَقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ ٱلْقِدْرِ اِلَى صَاحِبِهَا ، وَهُوَ ٱلْعَافِي وَٱلْعُفَاوَةُ[٢] ، وَٱئْتَزَتِ ٱلْقِدْرُ ٱئْتِزَازًا فَهِيَ مُؤْتَزَّةٌ اِذَا ٱشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، وَٱلْقَدِيرُ ٱلطَّبِيخُ

وَمِنَ ٱلْآنِيَةِ ٱلْغُمَرُ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلصَّحْنُ اَكْبَرُ مِنْهُ ، ثُمَّ ٱلتِّبْنُ اَكْبَرُهَا ، وَٱلْمِصْحَاةُ اِنَاءٌ مِثْلُ ٱلْقَدَحِ ، وَٱلْقَصْعَةُ ٱلْجَفْنَةُ . وَٱلرِّفْدُ ٱلْقَدَحُ ، وَٱلْمَنْجُوبُ ٱلْوَاسِعُ ٱلْجَوْفِ ، وَاِنَاءٌ طَفَّانُ[٣] وَهُوَ ٱلَّذِي بَلَغَ ٱلْكَيْلُ طَفَافَهُ (111) ، وَجَمَّانُ اِذَا عَلَا جُمَامُهُ اَيْ رَأْسَهُ ، وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ ٱلنِّصْفُ ، وَقَرْبَانُ اِذَا قَارَبَ اَنْ يَمْتَلِيَ ، وَقَعْرَانُ ٱلْبَاقِي فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ ، وَنَهْدَانُ (وَٱلْمُؤَنَّثُ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ فَعْلَى) . وَقَدْ اَجْمَمْتُ ٱلْاِنَاءَ وَاَطْفَفْتُهُ وَاَنْهَدْتُهُ وَاَقْرَبْتُهُ يُقَالُ جِمَامُهُ وَطَفَافُهُ وَجَمَمُهُ وَقُرَابُهُ ، وَٱلتَّامُورَةُ ٱلْاِبْرِيقُ ، وَٱلتِّبْنُ اَعْظَمُ ٱلْاَقْدَاحِ يَكَادُ يُرْوِي عِشْرِينَ ، وَٱلصَّحْنُ مُقَارِبٌ ، ثُمَّ ٱلْعُسُّ

---

١) مسخ الناسخ هذه العبارة فكتب : وروى الفراعنةُ
٢) وكلّ هذه الالفاظ مصحفة في الاصل فكُتب العقبة والعاقي والعقاوة
٣) وفي نسختنا كفّان وهو تصحيف

يَرْوِي ٱلثَّلَاثَةَ وَٱلْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ ٱلْقَدَحُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَٰلِكَ وَقْتٌ ، ثُمَّ ٱلْقَعْبُ يَرْوِي ٱلرَّجُلَ ، ثُمَّ ٱلْغُمَرُ ، وَٱلنَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ ٱلشَّرَابُ مِنْ جَفْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَٱلرَّاوُوقُ ٱلْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ ٱلْقِصَاعِ ٱلْجَفْنَةُ ، ثُمَّ ٱلْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ ٱلْخَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ ، وَٱلْمِئْكَلَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَيْنِ وَٱلثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ ٱلصَّحِيفَةُ تَسَعُ ٱلرَّجُلَ

ثُمَّ ٱلْمِيزَانُ فِيهِ ٱلسَّعْدَانَاتُ وَهِيَ ٱلْعُقَدُ ٱلَّتِي فِي أَسْفَلِ ٱلْمِيزَانِ ، وَٱلْكِظَامَةُ وَٱلْحَلْقَةُ ٱلَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا ٱلْخُيُوطُ فِي طَرَفَيِ ٱلْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ لِمَا يَكْتَنِفُ ٱللِّسَانَ ٱلْفِيَارَانِ ٱلْوَاحِدُ فِيَارٌ ، وَٱلْعَذَبَةُ ٱلْخَيْطُ ٱلَّذِي يُرْفَعُ بِهِ ٱلْمِيزَانُ ، وَٱلْمِنْجَمُ ٱلْحَدِيدَةُ ٱلْمُعْتَرِضَةُ ٱلطَّوِيلَةُ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي ٱلْحَفْرِ) ٱلْحَدَأَةُ ٱلْفَأْسُ ذَاتُ رَأْسَيْنِ وَجَمْعُهَا حِدَأٌ (مَقْصُورٌ) قَالَ « كَٱلْحِدَإِ ٱلْوَقِيعِ » أَيِ ٱلْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ فَأْسٌ ، وَهُوَ ٱلْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا ٱلْكِرْزِنُ) وَيُقَالُ ٱلْكِرْزِينُ فَأْسٌ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ نَحْوُ ٱلْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ ٱلْكِرْتِيمُ أَيْضًا ، ٱلصَّاقُورُ ٱلْفَأْسُ ٱلْعَظِيمَةُ ٱلَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ (115) ٱلْحِجَارَةُ ، ٱلْمِنْوَلُ ٱلْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي ٱلسَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، ٱلْمِقْلَدُ ٱلْمِنْجَلُ ، وَٱلْعَلَاةُ ٱلسِّنْدَانُ ، وَٱلْعَتَلَةُ بَيْرَمُ ٱلنَّجَّارِ

يُقَالُ مِنْ كَنْسِ ٱلْبَيْتِ : سَفَرْتُ ٱلْبَيْتَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا ، وَحُقْتُهُ أَحُوقُهُ حَوْقًا كَنَسْتُهُ . وَٱلْمِحْوَقَةُ وَٱلْمِسْفَرَةُ ٱلْمِكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَقْتَ ٱلْحَبَّ قُلْتَ : أَجْشَشْتُ ٱلْحَبَّ إِجْشَاشًا أَيْ دَقَقْتُهُ . وَٱلْمِيجَنَةُ ٱلْمِدَقَّةُ وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أَنْشَدَ ٱلْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ بْنِ ٱلطُّفَيْلِ ٱلسَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَٱلْمَوَاجِنِ خَاظِيَاتٌ وَأَسْنَاهٌ عَلَى ٱلْأَكْوَارِ كُومُ

(اي كثيرات اللحم يقال خظا لحمه وبظا اي اشتدّ)، بيزر القصّار الذي يدقّ به

ومن ادوات النسّاج المنوال وهو الخشبة التي يلفّ الحائك عليها الثوب وهو النول وجمعه انوال، ويقال لها الحفّة، والذي يقال له الحفّ هو المنسج ولا يقال الحفّة في شيء من هذا، والمخطّ العود الذي يخطّ الحائك به الثوب، الوشيعة القصبة التي يجعل النسّاج فيها لحمة الثوب للنسج

السكّين الكبير يسمّى الصلت وجمعه اصلات، والرميض السكّين الحديد وهي الشديدة الحدّ، والجزأة نصاب السكّين والمثرة. وقد اجزأتها اجزاء وانصبتها انصابا جعلت لها نصابا وجزأة وهما عجز السكّين، واقربتها جعلت لها قرابا، واغلفتها جعلت لها غلافا، واشعرتها جعلت لها شعيرة، واقبضتها جعلت لها (113) مقبضا، جازت السكّين والسوط اذا حزمت مقبضه بعلباء البعير. واسم ذلك الشيء الجلاز، فان فعلت ذلك بالسيف قلت علبته اعلبه علبا، والسيلان في السيف والسكّين حديدته التي تدخل في النصاب

وفي احداد الحديدة تقول: وقعت الحديدة بالميقعة اقعها وقعا اذا حدّدتها بين حجرين، ومثله رمضتها، وطرّرتها اطرّها طرورا، وذربتها ذربا فهي مذروبة اي حدّدتها، والمؤلّل المحدّد طرفه، والمذلّق مثله، والمؤنّف نحوه، والمرهف المرقّق، والمسنون المحدّد وقد سننته، والغرب والغراب من كلّ شيء حدّه، والمسنّ الحجر الذي يسنّ عليه وهو السنان ايضا قال امرؤ القيس:

كَحَدِّ ٱلسِّنَانِ ٱلصُّلَّبِيِّ ٱلنَّحِيضِ

وَٱلْخِضَمُّ ٱلْمِسَنُّ قَالَ :

عَلَى خِضَمٍّ يُسَقَّى ٱلْمَاءَ عَجَّاجِ

وَمِنْ آلَاتِ ٱلرَّحْلِ ٱلْحِبَالُ وَهِيَ ٱلْمُرْسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ ٱلْمِقَاطُ ٱلْوَاحِدُ مُقُطٌ ، وَٱلرِّشَاءُ ٱلْحَبْلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرْشَيْتُ ٱلدَّلْوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا حَبْلًا ، ٱلْكَرُّ ٱلْحَبْلُ ٱلَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى ٱلنَّخْلِ وَٱلْجَمْعُ ٱلْكُرُورُ وَلَا يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ ٱلْحِبَالِ ، وَٱلْجِعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسَطُ ٱلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ فِي ٱلْبِئْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَٱلْبَرِيمُ ٱلْحَبْلُ ٱلْمَفْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرُبَّمَا شَدَّتْهُ ٱلْمَرْأَةُ عَلَى وَسَطِهَا وَعَضُدِهَا ، ٱلْقِنَّةُ ٱلْقُوَّةُ مِنْ قُوَى ٱلْحَبْلِ مِنَ ٱللِّيفِ وَجَمْعُهَا قِنَنٌ ، وَٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ هُوَ ٱلْمَسَدُ ، وَٱلْآسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالٍ قُوَى ٱلْحَبْلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ حَبْلٍ تَقَطَّعُ

ٱلْمُحَمْلَجُ [١] ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، ٱلْمَشْزُورُ ٱلْمَفْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ ٱلْفَتْلُ ٱلشَّزْرُ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلَ فَهُوَ ٱلْيَسْرُ ، ٱلْوَثْلُ ٱلْحَبْلُ مِنَ ٱللِّيفِ • وَٱلْوَثِيلُ ٱللِّيفُ نَفْسُهُ ، ٱلْمُحْصَدُ وَٱلْمُغَارُ وَٱلْمُمَرُّ ٱلشَّدِيدُ ٱلْفَتْلِ ، وَٱلسَّبَبُ وَٱلْقَرَنُ وَٱلشَّطَنُ [٢] كُلُّهُ ٱلْحَبْلُ ، ٱلْمِقْوَسُ ٱلْحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ ٱلْخَيْلُ عِنْدَ ٱلسِّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، ٱلرُّمَّةُ ٱلْقِطْعَةُ مِنَ ٱلْحَبْلِ ٱلْبَالِيَةُ • وَٱلرِّمَّةُ ٱلْعِظَامُ ٱلْبَالِيَةُ ، ٱلسَّحِيلُ ٱلَّذِي لَمْ يُفْتَلْ وَٱلْمُبْرَمُ ٱلْمَفْتُولُ

وَيُقَالُ فِي ٱلْمَزَادِ وَٱلْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا : ٱلسَّطِيحَةُ ٱلَّتِي تَكُونُ مِنْ

١) وفي الاصل المحملح
٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جِلْدَيْنِ لَا غَيْرَ ، وَٱلْمَزَادَةُ وَٱلرَّايَةُ وَٱلشَّعِيبُ كُلُّهُ وَاحِدٌ وَهُوَ ٱلَّذِي يُفْأَمُ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ ٱلْجِلْدَيْنِ لِيَتَّسِعَ ، ٱلنِّحْيُ ٱلزِّقُّ ، وَٱلْحَمِيتُ اَصْغَرُ مِنْهُ ، وَٱلْمِسَادُ اَصْغَرُ مِنَ ٱلْحَمِيتِ ، وَٱلْكُلْيَةُ ٱلرُّقْعَةُ تَكُونُ تَحْتَ عُرْوَةِ ٱلْإِدَاوَةِ ، وَٱلْعِجْلَةُ ٱلْقِرْبَةُ ، وَٱلْعَزْلَاءُ فَمُ ٱلْمَزَادَةِ ٱلْاَسْفَلُ وَجَمْعُهَا عَزَالَى ، ٱلْوَطْبُ سِقَاءُ ٱللَّبَنِ ، اَطْرَاقُ ٱلْقِرْبَةِ اَثْنَاؤُهَا اِذَا ٱنْخَنَثَتْ وَتَثَنَّتْ وَاحِدُهَا طَرَقٌ . وَٱلِاٌنْخِنَاثُ ٱلتَّكَسُّرُ ، وَٱلْإِدَاوَةُ ٱلْمِطْهَرَةُ

وَمِنْ نُعُوتِ ٱلْاَسْقِيَةِ وَٱلْقِرَبِ ٱلْعِرَاقُ وَهُوَ ٱلطِّبَابَةُ ٱلَّتِي تُجْعَلُ عَلَى مُلْتَقَى طَرَفَيِ ٱلْجِلْدِ اِذَا خُرِزَ فِي اَسْفَلِ ٱلْقِرْبَةِ وَٱلسِّقَاءِ وَٱلْإِدَاوَةِ ، وَاِذَا كَانَ ٱلْجِلْدُ فِي اَسَافِلِ هٰذِهِ ٱلْاَشْيَاءِ مَثْنِيًّا ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ فَهُوَ عِرَاقٌ ، وَاِذَا سُوِّيَ ثُمَّ خُرِزَ عَلَيْهِ غَيْرَ مَثْنِيٍّ فَهُوَ طِبَابٌ يُقَالُ مِنْهُ طَبَبْتُ ٱلسِّقَاءَ ، وَٱلْجُوَّةُ ٱلرُّقْعَةُ فِي ٱلسِّقَاءِ يُقَالُ مِنْهُ جَوَّيْتُ ٱلسِّقَاءَ ، ٱلزَّاجِلُ ٱلْعُودُ (115) ٱلَّذِي يَكُونُ فِي طَرَفِ ٱلْحَبْلِ ٱلَّذِي تُشَدُّ بِهِ ٱلْقِرْبَةُ وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ، ٱلذَّوَارِعُ ٱلزِّقَاقُ ٱلصِّغَارُ ، وَٱلزَّفْرُ [1] ٱلسِّقَاءُ ٱلَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ ٱلرَّاعِي مَاءَهُ

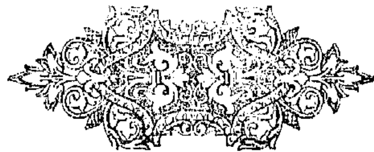
فَاِنْ مَلَأْتَ ٱلسِّقَاءَ قُلْتَ وَكَّرْتُهُ وَزَكَّرْتُهُ وَطَحْرَمْتُهُ كُلُّهُ مَلَأْتُهُ ، وَغَرَضْتُهُ اَغْرِضُهُ غَرْضًا (هٰذَا ٱلزَّافِرُ (كذا) فِي ٱلْحَوْضِ) ، عَيَّنْتُ ٱلْقِرْبَةَ اِذَا صَبَبْتَ فِيهَا ٱلْمَاءَ لِيَخْرُجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَّ . وَسَرَّبْتُهَا [2] مِثْلُهُ وَشَرَّبْتُهَا بِٱلشِّينِ اِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً فَجَعَلْتَ فِيهَا طِينًا لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، اَغْرَبْتُ ٱلسِّقَاءَ مَلَأْتُهُ فَهُوَ طَافِحٌ وَمُفْعَمٌ وَدِهَاقٌ وَمُطَبَّعٌ وَمُتْأَقٌ

١) وفي الاصل الزُفور (راجع المخصَّص لابن سيده ١٠ : ٤)

٢) وفي المخصَّص (١٠ : ١١) شَرَّبْتُها وقال في الهامش: انّها بالسين ورواية ابي عبيد غلط

اي مملوءٌ ، وجزمتها ملأتها ، والمُفْرَمُ المملوءُ بلغة هُذيلٍ . والمسجورُ والساجرُ المُمتلىءُ والمُترَعُ

ويقولُ من شدَّها : اوكيتُ (١) القربةَ واكتتُها وقمطرتُها وكمترتُها واعصمتُها شددتُها بالوكاء ، واشنقتُها شددتُها بالشناق . ويقالُ شنقتُها ، والعصامُ رباطُ القربةِ . ومن خرزها يقولُ : اثأيتُ الخرزَ اذا خرمتهُ ، واسفتهُ وانا مسيفٌ . والكتبةُ الخرزةُ وجمعُها كُتبٌ ، والمنماصُ والمنتاخُ المنقاشُ ، والمقراضُ الذي يُقطعُ بهِ الذهبُ والفضةُ والشبهُ وغيرُها مثلُ المقراضينِ . ولا يُقالُ مقراضانِ لانهما زوجانِ . وكذلكَ الخفانِ وكلُّ شيءٍ يُعتملُ بفردينِ فهما زوجانِ كلُّ واحدٍ زوجُ الآخرِ والمرأةُ زوجُ الرجلِ



١) وفي الاصل : اوقيتُ وهو غلط

فهرس

المفردات الواردة في كتاب الرَّحْل والْمَنزل

الآس ١٢٩
الآخِيَّة والأواخيّ ١٢٧
الإِداوة ١٣٥
الإِراض ١٢٥
أرَى يأْري ١٣١
ائتَرَّت القِدر ١٣١
الإِسَار والأُسُر ١٢٥
الآسَان ١٣٤
الاواسي ١٢٨
الأصِيدَة ١٢٨
الإِصار ١٢٦, ١٢٧
الإِطام ١٢٨
المِشْكلة ١٣٠, ١٣٢
المُؤلَّل ١٣٣
الإِمَام ١٢٨
المُؤَنَّف ١٣٣
الإِياد ١٣٠
الآل ١٢٩
البَتّ ١٢٥
بَحْر الدار ١٢٨
البِدَادان ١٢٤
بَراستَق ١٢٨
البُرجُد ١٢٥
البَرْذعة ١٢٢
البَيْزَر ١٣٣
البِرَام ١٣٠
البَريم ١٣٤
البِطان ١٢٢
البَلاط ١٢٨
البَلَق ١٢٧
أَبهى ١٢٦, ١٢٧
الباهي ١٢٦, ١٢٧
المَباءة ١٢٩, ١٣٠
البُوَان والبُون ١٢٦
بَاحة الدار والقوم ١٢٩
بَيْضَةُ الدار ١٣٠
المُتَأَق ١٣٥
التِبْن ١٣١
المِتَرس ١٢٤
التامورة ١٣١
أثْأى الخرزَ ١٣٦
الثِفال ١٢٥
الجِثاوة والجِياء والجِوَاء ١٣٠
المِجْدل ١٢٨
اجزَأَهُ ١٣٣
الجُزْأة ١٣٣
جزَم السِقاء ١٣٦
اجشّ الحَب ١٣٢
المُجَعفل ١٢٤
الجَفْنة ١٣٢
الجِلْب ١٢٤
الجِمار ١٣٤
الجِمال والجِمالة ١٣٠
جازَ السكينَ ١٣٣
الجِلاز ١٣٣
الجَمامة والجَمَمة ١٣١
الجَمَّان ١٣١
الجائز ١٢٧
الجَوسَق ١٢٨
الجُوَّة ١٣٥
جَوَّى السِقاء ١٣٥
الحَيَّار ١٢٨
الحُتُر والحِتار ١٢٦
الحَدَأة ١٣٢
الحِدَج ١٢٣
الحَرَج ١٢٣
المُحَرَّد ١٢٧
الحِزام ١٢٢, ١٢٤
المُحصَد ١٣٤
احتَصَر البَعير ١٢٣
الحِصار ١٢٣
المَحفَر ١٢٨
الحَفّ والحَفَّة ١٣٣
المَحفَّة ١٢٣
الحَقَب ١٢٢

الجلال ١٢٣ , ١٢٤ , ١٢٨
المِجلال ١٢٩
الجِلْس ١٢٢
الحُمَم ١٣١
الحَميت ١٣٥
الحِمارة والحمائر ١٢٦
الحُمول والحُمولة ١٢٣
المُحَملج ١٢٤
الحُنكة والحِناك ١٢٥
الحِنْوان ١٢٤ , ١٢٥
الحِواء ١٢٩
الحويّة ١٢٣
حاق البيتَ بالمِحْوقة ١٣٢
أخبَى وخبَّى ١٢٧
المُخدَع ١٢٧
الخِضَم ١٣٤
المِخطَ ١٣٣
إنخنثت القربة ١٣٥
الخَوالف ١٢٦
الخيم ١٢٩
الدَّولج ١٢٨
الدَّلو ١٢٢
الدَّامغة ١٢٥
الدَّميم ١٣٠
المِدْماك ١٢٨
الدِمْن والدِمَن ١٢٩
الدِّهاق ١٣٥
الدَّاوي والدَّوْداة والدَّوادي ١٢٩
الذِئبة ١٢٥
الذُّؤابة ١٢٢
ذَرَبَ الحديدة ١٣٣
الذَّوارع ٣٥١
المُذَأَّق ١٣٣
المِذْنَب ١٣٠
الرُّؤْبة ١٢٥
المَرَبّ ١٢٩
الأرباض ١٢٣
الرَّبْع ١٢٨
المَربع ١٢٨
الرجائز ١٢٤
الأراجيح ١٢٩
الرَّحا ١٢٢
الرَّدْحة ١٢٦
الرَّسْم ١٢٩
أرْشَى الدلوَ بالرِشاء ١٢٤
الرِفْد ١٣١
الرَّوافد ١٢٨
المِرْكاح ١٢٥
الرُمَّة والرِمَّة ١٣٤
رَمَضَ السكّينَ ١٣٣
الرَّميض ١٣٣
المُرهَف ١٣٣
الرائد ١٢٥
الرِّواق ١٢٦
الراوُوق ١٣٢
الراوية ١٣٥
الراجل ١٣٥
الرحاليف والرحاليق ١٢٩
الأزرار ١٢٦
الزِفْر ١٣٥
زكَّر السقاء ١٣٥
المَزاد ١٢٢
المَزادة ١٣٥
الزِوار ١٢٢
الزُّوازية ١٣٠
السَّأو ١٣٠
السَّبَب ١٣٤
السَّبيج ١٢٥
السجفان ١٢٦
السَّاجر والمَسْجُور ١٢٦
السَّحيل ١٣٤
السُّخام ١٣٠
المِسْخَنة ١٣٠
السُّدّة ١٢٧
السِدْر والسَّدَر ١٢٩
السُرادق ١٢٧
سرَّب القربة ١٣٥
السَّطيحة ١٣٤
السِّطاع ١٢٧
السعْدانات ١٣٢
السَّفيف ١٢٢
سَفَر البيتَ بالمِسفَرة ١٣٢
السَّقيفة ١٢٧
الأسقية ١٢٢
السكّين ١٢٢
السَّميط ١٢٨
السَّماوة ١٢٦
المِسْماك ١٢٧
سنَّه فهو مَسْنون ١٣٣
السِّناف ١٢٢
آساف الخَرَز ١٣٦
السَّاف ١٢٨
السَّيلان ١٣٣
السَّويّة ١٣٣
الشُّجوب ١٢٧
المِشْجَر والمَشْجَر ١٢٣
الشجار والمَشاجر ١٢٤
شَرَّبَ القِربة ١٣٥

المَشْربة والمشارب ١٢٩
الشَّرْخان ١٢٥
الشَّزَّ ١٢٨
الشَّزْر ١٢٥ ، ١٣٤
المَشْزور ١٣٤
الشَّطَن ١٣٤
الشَّعيب ١٣٥
أشعَرَهُ ١٣٣
الشَّفْرَة ١٢٢
الشّكال ١٢٢
الشَّكيم ١٣٠
المِشكاة ١٢٨
الشَّليل ١٢٢
أشْنَقَ القِربة ١٣٦
المَشيَّد والمَشيد ١٢٧
شاطَ يشيطُ وأشاط ١٣١
الصَّحيفة ١٣٢
الصَّحن ١٣١
المِصْحاة ١٣١
التصدير ١٢٢
الصَّاروج ١٢٨
الصَّرح ١٢٨
صَرْحةُ الدار ١٢٩
الصُّفَّة ١٢٤
الصَّقب والصُّقوب ١٢٦
الصَّاقُور ١٣٢
الصُّلت ١٣٣
الصَّاد والصَّيْداء والصيدان ١٣٠
أضرعتُ القِدرَ ١٣١
الضَّيح ١٢٩
الطِّباب والطِّبابة ١٣٥
المُطبَّع ١٣٥
طَحْرَمَ السقاء ١٣٥
طرَّ الحديدةَ ١٣٣
الطَّرَق الأطْراق
الطَّوارف ١٢٦
الطَّفافَة والطَّفَفَة ١٣١
الطَّفَّان ١٣١
الطافح ١٣٥
الطامل ١٢٩
المِطْمَر ١٢٨
الطِّنْء ١٢٨
الطُّنُب والأطناب ١٢٧
الطَّنَف والطُّنُف ١٢٧
الطنفسة ١٢٣
الطَّوْر والطَّوار ١٢٩
الظَّعينة ١٢٣
الظَّلفتان ١٢٤
المَظنَّة ١٢٩
الظَّهَرة ١٢٦
العَتَبة ١٢٧
العَتَلة ١٣٢
العجْلة ١٣٥
العَذَبة ١٢٢ ، ١٣٢
العَرْس والمُعَرَّس ١٢٧
عَرْصةُ الدار ١٢٩
العراصيف ١٢٤
العَرَقة ١٢٦
العِراق ١٣٥
العَرقوتان ١٢٤
العَضُدان ١٢٤
عَظْم الرحل ١٢٤
العُسّ ١٣١
العَزْلاء ١٣٥
الأعْشار ١٣٠
أعْصَمَ القربةَ ١٣٦
العِصام ١٣٦
العافي والعُفاوة ١٣١
العُقبة ١٣١
المِعقَر ١٢٥
عُقْر الدار ١٢٨
العَقار ١٢٨
العَقْل والمَعْقِل ١٢٨
العَلاة ١٣٢
العُنَّة ١٢٩
العالَة ١٢٨
عَيَّن القربةَ ١٣٥
الغَبيط ١٢٣
اغرَبَ السقاءُ ١٣٥
غرِضَ السقاءُ ١٣٥
الغَرْض والغُرْضة ١٢٢
الغَرْف ١٣٠
الغاشية ١٢٥
أغلَقَهُ بالغِلاف ١٣٣
الغُمَر ١٣١ ، ١٣٢
المَغنى ١٢٩
المُغار ١٣٤
المِغْوَل ١٣٢
الفأس ١٢٢
الفِئام ١٢٣ ، ١٢٤
المُفْأَم ١٢٤
الفِتان ١٢٣
الفَدَن ١٢٨
المُفْرَم ١٣٦
الفَليجة ١٣٢
أفواهُ الأزقَّة ١٢٨
الفيار ١٣٢
اقْبِضْه ١٣٣

المَقبِض ١٣٣
القبائل ١٢٥
القَتَب ١٢٣
القاتِر ١٢٥
القَدَح ١٣٢
المِقدَح ١٣٢
القَدَّاحة ١٢٢
القِدْر ١٢٢
القَدير ١٣١
قَرّ القِدرَ ١٣١
القَرّ ١٢٣
القُرَرة والقُرارة ١٣١
اَقرَبَ الإناءُ فهو قَرْبان ١٣١
اَقرَبَهُ بالقِراب ١٣٣
القِربة ١٢٢
المِقراض ١٣٦
قارعة الدار ١٢٩
القِرْطاط والقُرْطان ١٢٣
القَرَن ١٣٤
القَصْعة ١٣١ , ١٣٢
القُطب ١٢٥
القَعْب ١٣٢
القَعْران ١٣١
قَمطَرَ القربةَ ١٣٦
القِنَّة ١٣٤
المِقوَس والمَقاوس ١٣٤
قاعةُ الدار ١٢٩
القَيْد ١٢٥
اَكتَبَ القِربَةَ ١٣٦
الكُتْبة ١٣٦
كَتَّتِ القِدرُ ١٣١

الكِدْن ١٢٣
الكَرّ والاكرار ١٢٤
الكَرَ والكُرُور ١٣٤
الكِرْكِرة ١٢٢
الكِرتيم ١٣٢
الكِرْزَن والكِرْزِن والكِرْزين ١٣٢
الكِرْس ١٢٩
الكِسْر ١٣٦
الكَظامة ١٣٢
الكِفْل ١٢٣
الكِفاء ١٢٦
الكِلْس ١٢٨
الكُلْيَة ١٣٥
كَمْتَر القِربَةَ ١٣٦
الكَنيف ١٢٩
المِلْحاح ١٢٥
الميجَنة والمَواجن ١٢٣
اللُّهْوَة ١٢٥
المُسَرّ ١٣٤
المَرَس ١٣٤
المَسَد ١٣٤
المِساد ١٣٥
المَعان ١٢٩
المِقاط والمُقط ١٣٤
المِلاط ١٢٨
المَنْجوب ١٣١
النّاجود ١٣٢
المُنْتَجَد ١٢٦
المِنْجَم ١٣٢

المُنْتَجَع ١٢٨
النحيزة ١٢٥
النحي ١٣٥
المِنْتاخ ١٣٦
أنْصِبَة ١٢٣
النِّصاب ١٣٣
النَّضَد ١٢٦
النَّعَفة ١٢٢
المِنْقاش ١٣٦
المِنماص ١٣٦
النَهْدانُ ١٣١
النَّوْل والأنوال ١٣٣
المِنْوال ١٣٣
الهَوْدج ١٢٢ , ١٣٣
الهلال الاهلّة ١٢٥
اَوْأَلَ المكانُ ١٢٩
الوَأْلة ١٢٩
الوثِيَّة ١٣٠
الوَثْل والوثيل ١٣٤
الوِراك والمَورِك ١٢٢
الميزان ١٢٢
الوَشيعة ١٣٣
الوَصيد ١٢٨
الوَضين ١٢٢
وقَمَهُ بالميقَمَة ١٣٣
وكَّر السقاءَ ١٣٥
أوْكَى القِربةَ ٣٦
الوَليَّة ١٢٣
اليَسَر ١٣٤

كتاب

اللِبَإ واللّبَن

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

المقدمة

لابي زيد بين اللغويين مرتبةٌ عليا شوَّقت ادباء عصرنا الى البحث عن مآثرهِ اللسانية . وهذا ما حدا المرحوم الشيخ اللغويّ المعلم سعيد الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ عن نسخة وجدها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا فعرف لهُ المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدّروها حقّ قدرها

وقد اطّلعنا قبل عشر سنين في المكتبة الخديويَّة على اثر آخر لأَبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحتين يُدعى «كتاب اللبأ واللبن» وجدناهُ في المجموع (١ الذي نقل عنهُ الدكتور هفنر الكتابين الذين نشرناهما في اوَّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر للامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدَّة فصول لغويَّة جليلة منها كتاب الشاء الذي قام بطبعهِ في ڤينَّة الدكتور المذكور وكتاب المُداخَل لابي عمر محمَّد الزاهد المعروف بغلام ثعلب وكتاب البئر لابن الاعرابي وكتاب الاشربة لابن قتيبة (٢ وكتاب المتشابه لابي منصور الثعالبي بَيد ان الاصل مشوَّه باغلاط عديدة لا بُدَّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . امَّا كتاب اللِبأ واللبن الذي نتولَّى نشرهُ فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩ —٣١) وقد راجعناهُ على المعجمات الكبرى لئلَّا تذهب فائدتهُ بما وقع من السهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يَشِنْ كمالهُ نقصٌ ولا خلَل ل . ش

---

١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة الخديويَّة (ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦)

٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلَّة المقتبس

بسم الله الرحمن الرحيم

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المهذّب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلميّ الرّقي قراءةً عليهِ بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٨م) فأقرّ بهِ . قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي قراءة عليهِ يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاوّل من سنة ٥٣٢ﻫ(١١٣٧م) فاقرّ بهِ . قال: اخبرنا الرئيس ابو علي محمّد بن سعيد ابن ابراهيم بن نَبهان الكاتب بقراءتي عليهِ فاقرّ بهِ في ٤٩١ (١٠٩٨م) . قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليهِ وانا اسمع فاقرّ بهِ في صفر ٣٢٥ (٩٣٦ م) . قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السريّ السرّاج النحوي . قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكّري . قال : اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمّد السِجستاني وابو الفضل العبّاس بن الفرج الرياشي قالا : قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري:

صفة اللِّبإِ واللَّبَنِ

ٱلْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ ٱللِّبإِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ) : ٱللِّبَأُ [١] (وَلَبأْتُ ٱلنَّاقَةَ [٢] وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقَلُّهُ حَلْبَةٌ) ، وَٱلْمُفْصِحُ يُقَالُ : أَفْصَحَتِ ٱلنَّاقَةُ وَأَفْصَحَ ٱللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا ٱنْقَطَعَ وَأَخْلَصَ ، وَهِيَ ٱلرُّمْثَةُ [٣] تَنْزِلُ فِي ٱلضَّرْعِ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ ، يُقَالُ أَرْمَثْتُ

١) اللّبأ اول اللبن في النتاج ٢) اي احتلبتُ لِبأَها
٣) ٱلرُّمْثة والرَّمَث بقيّة من اللبن في الضَّرْع

وَرَمَّثَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمْثَةً وَٱلْجَمْعُ ٱلرُّمَثُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ٱلْعُفَافَةُ أَنْ تَتْرُكَ ٱلنَّاقَةُ عَلَى ٱلْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ ٱللَّبَنُ فُوَاقًا خَفِيفًا ، وَٱلْعُلَالَةُ أَنْ تَكُونَ ٱلنَّاقَةُ تُحْلَبُ فِي أَوَّلِ ٱلنَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلُبُهَا فِي وَسَطِ ٱلنَّهَارِ فَتِلْكَ ٱلْوُسْطَى هِيَ ٱلْعُلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عُلَالَةً ، وَٱلدُّوقُ ٱللَّبَنُ ٱلْكَثِيرُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَعَلَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُرِيدُ ٱلدُّوغَ . وَلَمْ يَعْرِفِ ٱلرِّيَاشِيُّ ٱلدُّوقَ ، وَٱلْإِدْلُ ٱلْخَاثِرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْكَثْءُ (فَعْلٌ مَهْمُوزُ ٱللَّامِ) ٱللَّبَنُ ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ غُدْوَةً صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةً غَبُوقٌ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي ٱلضَّرْعِ صَرًى وَلَا يُدْعَى صَرًى إِلَّا وَهُوَ فِي ٱلضَّرْعِ . ٱلرِّيَاشِيُّ : صَرًى وَصِرًى لُغَتَانِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ : ٱلْفَوَاقُ وَٱلْفُوَاقُ ٱلدِّرَّةُ بَعْدَ ٱلْحَلَبِ حُلِبَتْ عَلَى دِرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحْلَبْ فَرُبَّمَا عُجِّلَتْ وَرُبَّمَا أُخِّرَتْ ، وَٱلْفِيقَةُ أَيْضًا وَٱلْفُوَاقُ قَدْرُ مَا بَيْنَ ٱلْمَغْرِبِ إِلَى ٱلْعِشَاءِ ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْحَلَبُ وَهُوَ ٱلْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ ، وَمِنْهُ ٱلصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَهِيَ ٱلْجُفَالَةُ وَٱلثُّمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ قَالَ أَعْشَى بَنِي عُكْلٍ :

وَإِنْ لَمْ تُقَدِّرْ خُمْرَةً مِنْ ثُمَالِهَا ... فَإِنَّكَ عَنْ أَلْبَانِهَا سَوْفَ تُسْمَنُ

وَمِنْهُ ٱلنَّسْءُ (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ ٱلْفَعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ ٱلْحَلِيبُ يَخْلِطُهُ ٱلْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ ٱللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسْأً وَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَٱلسَّمَارُ وَٱلضَّيْحُ وَٱلْخَضَارُ وَٱلسَّجَاجُ ، وَٱلْمُفْصِحُ ٱلَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ ، وَمِنْهُ ٱلْغَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ ٱلْحَلِيبِ فِي ٱلسِّقَاءِ ، وَمِنْهُ ٱلسَّامِطُ وَهُوَ ٱلَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي ٱلسِّقَاءِ مِنْ طَرَاءَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَخَثْرِهِ ايضًا ، وَٱلْخَامِطُ ٱلطَّيِّبُ ٱلرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا اَطْيَبَ خَمْطَتَهُ ، وَٱللَّبَنُ ٱلْمُطَمِّمُ ٱلَّذِي قَدْ اَخَذَ طَعْمَ ٱلسِّقَاءِ ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي بَيْنَ ٱلْمَحَلِّ وَٱلْقَارِصِ وَهُوَ ٱلْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ ٱلْمُمَحَّلُ وَٱلسَّمَلَّجُ وَهُوَ مَا حُقِنَ فِي ٱلسِّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ ٱلْعُمَاهِجُ ايضًا ، وَمِنْهُ ٱلْعُكَالِطُ وَٱلْعُثَالِطُ وَهُوَ ٱلْخَاثِرُ وَقَدْ خَثَرَ يَخْثُرُ خُثُورًا ، وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلرَّثِيئَةُ وَهُوَ اَنْ يُحْلَبَ عَلَى ٱلْحَامِضِ فَيَخْثُرَ ، وَهُوَ ٱلْهُدَبِدُ ايضًا ، وَهُوَ ٱلْمُؤْتَلِخُ وَٱتَّلَخَ ٱتِّلَاخًا ، وَمِنْهُ ٱلْمُثْمِرُ وَٱلْمُغِيرُ ٱلشَّدِيدُ ٱلْحُمُوضَةِ اِلَى ٱلْمَرَارَةِ ، وَٱلصَّقْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ ٱلْخَامِضُ هُوَ ٱلْحَامِزُ ، ثُمَّ ٱلْحَازِرُ وَهُوَ اَشَدُّ حَمْضًا مِنَ ٱلْحَامِضِ ، وَٱلْعَاتِكُ مِثْلُ ٱلْحَازِرِ ، وَٱلْعَرِقُ ٱلْخَبِيثُ ٱلْحَمَضِ ، وَٱلْقَاطِعُ وَٱلْحَاذِقُ مِثْلُهُ ، وَٱلْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَٱلصَّرَبُ مِثْلُ ٱلْعَرِقِ ايضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ خَثَرَ ٱللَّبَنُ وَٱمْذَقَرَّ وَٱخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ وَذٰلِكَ اِذَا تَقَطَّعَ مِنَ ٱلْحُمُوضَةِ ، وَٱلْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي ٱلسِّقَاءِ اِذَا كَانَ حَلِيبًا وَحَامِضًا ، وَٱلضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةِ لِقَاحٍ ثُمَّ خُلِطَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقَلَّ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ أَيْنُقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ ايضًا اِذَا حُلِبَ مِنَ ٱللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَٱلضَّهْلُ مَا ضَهَلَ اَيْ تَجَمَّعَ فِي ٱلسِّقَاءِ اَوِ ٱلضَّرْعِ مِنَ ٱللَّبَنِ . يُقَالُ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضُهُولًا ، وَٱلْعَكِيسُ أَنْ يُخْلَطَ ٱللَّبَنُ بِإِهَالَةٍ اَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ ٱللَّبَنِ عَلَى ٱلتَّمْرِ ثُمَّ يُمْرَثُ بِهِ فَهُوَ ٱلصَّقْعَلُ ، وَيُقَالُ لِلَّبَنِ ٱلْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَٱلْحَضَارُ وَٱلثُّمَالُ ٱلَّذِي مَاؤُهُ اَكْثَرُ مِنْ حَلِيبِهِ ، وَٱلْقَطِيبَةُ اَنْ يُخْلَطَ لَبَنُ ٱلْمَعْزِ بِلَبَنِ ٱلضَّأْنِ ، وَهِيَ ٱلنَّخِيسَةُ ايضًا تُدْعَى ٱلنَّخِيسَةَ اِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ ، وَيُقَالُ : رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ ، وَٱلْخَاثِرُ ٱلْمُفَاقُ قَدْ خَثَرَ خُثُورًا ، وَٱلْحِجِيمَةُ ٱلْخَاثِرُ مِنْ أَلْبَانِ ٱلشَّاءِ ، وَٱلدُّوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ ٱللَّبَنِ شِبْهَ ٱلْخِرْقَةِ قَالَ :

أَبِنْ لِي يَا كِمَابُ إِذَا كَعُوبٌ أَصَمَّ قَنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبٌّ إِلَيْكَ أَمْ عُسٌّ مُدَوٍّ تُشَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ ٱلْأَصِيلُ

وَٱلشَّهَابُ مِثْلُ ٱلسَّمَارِ ، وَمِثْلُهُ ٱلْأَوْرَقُ ، وَٱلنَّهِيدَةُ ٱلزُّبْدَةُ ٱلْعَظِيمَةُ ، وَٱلصَّرِيفُ ٱلْحَلَبُ ٱلطَّرِيُّ ٱلَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ ٱلنَّاقَةِ إِلَى ٱلْمَنْزِلِ ، وَقَالُوا ٱلرَّائِبُ ٱلَّذِي قَدْ مُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ ، وَهُوَ ٱلْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يَخْرُجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ :

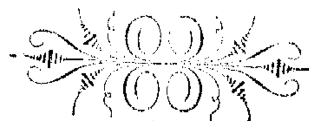
وَأَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءٌ مُرَوَّبُ

وَقَالَ :

لَا يَعْلَمُ ٱلْوَطْبُ لِأَبْنِ ٱلْعَمِّ يَصْحَبُهُ وَيَظْلِمُ ٱلْعَمَّ وَٱبْنَ ٱلْعَمِّ وَٱلْخَالَا

وَمِنَ ٱللَّبَنِ ٱلْفَاثِئُ (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ وَيَتَقَطَّعَ عَنِ ٱلتَّغْيِيرِ وَقَدْ فَثَأَ يَفْثَأُ فَثْأً ، وَٱلْبَثْنِيَّةُ ٱلزُّبْدَةُ ،

تمّت صفات اللبأ واللبن لابي زيد والحمد لله تعالى



ملحق

بكتاب اللِّبَإِ واللّبن

- في كتاب الجراثيم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق فصل شبيه برسالة ابي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقلهُ هنا تتمّة للافادة ليستطيع الادباء المعارضة بينهما

أبوابُ اللَّبَنِ وَالشَّرابِ

(87) أوّلُ اللَّبَنِ اللِّبَأُ وَالَّذِي يَلِيهِ المُفْصِحُ يُقَالُ أفْصَحَ اللَّبَنُ إذَا ذَهَبَ اللِّبَأُ عَنْهُ ، ثُمَّ الَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا الصَّرِيفُ ، فَإذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ ، المَحْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ المَاءُ حُلْوًا كَانَ أوْ حَامِضًا ، فَإذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإنْ أخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإنْ أخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ مُمَحَّلٌ ، فَإذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوهَةٌ [1] ، وَالأُمْهُجَانُ الرَّقِيقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَالعَكِيُّ المَحْضُ ، فَإذَا حَذَى اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ، فَإذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ العُشَرَاءِ مِنَ الإبِلِ . وَهِيَ الحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهُوَ اسْمُهَا) قَالَ :

---

١) كذا رواهُ في مخصّص ابن سيده (٥ : ٤١) عن ابي عُبَيد . ثم رواهُ بالفاء «فوهة» عن صاحب كتاب العين . وقال في اللسان : « القُوهة اللبن الذي فيهِ طعم الحلاوة . ورواهُ الليث فوهة بالفاء وهو تصحيف »

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا ومَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَاثِرِ

أي رقيقًا من الرائب . أي ومن لك بالخاثر الذي لم ينزع زبده . يقول انما سقاك المخوض [1] ومن لك بالذي لم يمخض) ، فان شرب قبل (79) ان يبلغ الروب فهو المظلوم والظليمة يقال ظلمت القوم اذا سقيتهم اللبن قبل ادراكه ، الهجيمة اللبن قبل ان يمخض ، فاذا اشتدت حموضة الرائب فهو حازر ، فاذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر [2] ، فان تلبد بعضه على بعض ولم ينقطع فهو ادلة يقال : جادنا بادلة ما تطاق حمضًا ، فان خثر جدًا وتكبد فهو عثلط وعكلط وعجلط وهدبد ، فاذا صب بعض اللبن على بعض فهو الضريب ولا يكون ضريبًا الا من عدة ابل فمنه ما يكون رقيقًا ومنه ما يكون خاثرًا ، فان كان قد حقن اياما حتى اشتد حمضه فهو الصرب والصرب ، فاذا بلغ من الحمض ما ليس فوقه شيء فهو الصقر ، فاذا صب لبن حليب على حامض فهو الرثيئة والمرضة ، فان صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة ، فان صب لبن على مرق كائنًا ما كان فهو العكيس ، فان سخن الحليب حتى يحترق فهو صحيرة وقد صحرته اصحره صحرًا ، فان انقع تمر برني في الحليب فهو كديراء ، ويقال للبن انه لسمهج او سملج اذا كان حلوًا دسمًا ، فاذا ادرك اللبن الخاثر ليمخض قيل : قد راب يروب روبًا وروؤبًا . والروب الخميرة في اللبن ، فاذا ظهر

---

1) وفي الاصل المخوض
2) وفي الاصل ممذقة وهو غلط

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ ٱلْمُثْمِرُ ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌّ وَكَذَٰلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ أَمْرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًّا وَأَيْقَظَنِي حِينَ ٱلْهَاجَّتْ عَيْنِي أَيْ حِينَ (80) ٱخْتَلَطَ بِهَا ٱلنُّعَاسُ ، وَإِذَا خَثَرَ لِيَرُوبَ قِيلَ : قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرْيًا ، وَٱلْمُرْغَادُّ مِثْلُ ٱلْمُلْهَاجِّ ، فَإِذَا ٱنْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْحَثِرٌ ، فَإِنْ خَثَرَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَٰلِكَ بَعْدَ ٱلْحُزُورِ ، فَإِذَا عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثَّرٌ يُقَالُ : خُذْ طَثْرَةَ سِقَائِكَ ، وَٱلْكَثْأَةُ وَٱلْكَثْعَةُ نَحْوُ ذَٰلِكَ يُقَالُ : كَثَعَ ٱللَّبَنُ وَكَثَأَ ، فَإِذَا ثَخُنَ ٱللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ ٱلْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُمْخَضْ

فَإِنْ خُلِطَ ٱللَّبَنُ فَهُوَ ٱلْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ يَمْذُقُ ٱلْوُدَّ إِذَا لَمْ يُخْلِصْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ ٱلضَّيَاحُ وَٱلضَّيْحُ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ أَرَقَّ مَا يَكُونُ فَهُوَ ٱلسَّجَاجُ ، وَمِثْلُهُ ٱلسَّمَارُ . يُقَالُ : سَمَّرْتُ ٱللَّبَنَ وَضَيَّحْتُهُ ، وَمِثْلُهُ ٱلْخَضَارُ ، وَٱلْمَهْوُ ٱلرَّقِيقُ ٱلْكَثِيرُ ٱلْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً ، وَٱلْمَسْجُورُ [1] ٱلَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ ، وَٱلنَّسْءُ [2] مِثْلُهُ قَالَ عُرْوَةُ ٱبْنُ ٱلْوَرْدِ :

سَقَوْنِي ٱلنَّسْءَ [2] ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةُ ٱللهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورِ [3]

وَٱلثُّمَالَةُ رَغْوَةُ ٱللَّبَنِ ، ٱلْجُبَابُ مَا ٱجْتَمَعَ مِنْ أَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ ٱلْإِبِلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

---

١) وفي الاصل المسحور (اطلب المخصص ٥ : ٤٦)
٢) وفي الاصل : النسؤ
٣) صحّف الاصل بكذب ورودِ

يجتمع فيصير كالزُّبد ، الدَّاوِيُّ مِنَ ٱللَّبَنِ ٱلَّذِي تَرْكَبُهُ جُلَيْدَةٌ وَتِلْكَ ٱلْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى ٱلدُّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا ٱلصِّبْيَانُ قِيلَ : ٱدَّوَوْهَا . هِيَ ٱلدِّوَايَةُ وَٱلدُّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى ٱللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ

وَمِنْ أَسْمَاءِ ٱللَّبَنِ ٱلرِّسْلُ (81) وَهُوَ ٱللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذٰلِكَ ٱلرِّسْلُ فِي ٱلْمَشْيِ بِٱلْكَسْرِ أَيْضاً . وَٱلرَّسْلُ بِٱلْفَتْحِ ٱلإِبِلُ) ، ٱلْغُبْرُ بَقِيَّةُ ٱللَّبَنِ فِي ٱلضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَٱلإِحْلَابُ مَا تَحْلُبُهُ فِي ٱلْمَرْعَى ثُمَّ تَبْعَثُ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتُهُمْ إِحْلَابًا ، وَٱلْمَاضِرُ ٱلَّذِي يَحْذِي ٱللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضُرُ مُضُورًا وَكَذٰلِكَ ٱلنَّبِيذُ . وَٱسْمُ مُضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ ٱلْخَرَطُ[1] وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ ٱلضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ دَاءٌ وَتَرْبِضَ ٱلشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ ٱلنَّاقَةُ عَلَى نَدًى فَيَخْرُجَ لَبَنُهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قِطَعُ ٱلْأَوْتَارِ وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيُقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ ٱلشَّاةُ وَٱلنَّاقَةُ فَهِيَ مُخْرِطٌ وَٱلْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ فَإِذَا ٱحْمَرَّ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرِطْ فَهِيَ مُمْغِرٌ وَمُنْغِرٌ . فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ لَهَا عَادَةٌ فَهِيَ مِمْغَارٌ وَمِنْغَارٌ

وَٱلزُّبْدُ حِينَ يُذَابُ فِي ٱلْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَهُوَ ٱلإِذْوَابُ وَٱلإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ[2] وَخَلَصَ ذٰلِكَ ٱللَّبَنُ مِنَ ٱلثُّفْلِ فَهُوَ ٱلإِثْرُ وَٱلإِخْلَاصُ ، وَٱلثُّفْلُ ٱلَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ ٱللَّبَنِ هُوَ ٱلْخُلُوصُ ، فَإِذَا ٱخْتَلَطَ ٱللَّبَنُ بِٱلزُّبْدِ قِيلَ ٱرْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي ٱلسِّقَاءِ أَقْرِدُ قَرْدًا جَمَعْتُ

---

١) وفي الاصل : الحوط وهو تصحيف

٢) وفي الاصل : جاز

ٱلسَّمْنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثُفْلِ ٱلسَّمْنِ ٱلْقِلْدَةُ وَٱلْقِشْدَةُ وَٱلْكُدَادَةُ

وَمِنَ ٱلشُّرْبِ ٱلتَّغَمُّرُ وَهُوَ ٱلشُّرْبُ ٱلْقَلِيلُ (مَأْخُوذٌ مِنَ ٱلْغُمَرِ وَهُوَ ٱلْقَدَحُ ٱلصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ ٱلشُّرْبِ قِيلَ أَمْغَدَ إِمْغَادًا ، فَإِنْ شَرِبَ دُونَ ٱلرِّيِّ قَالَ : نَضَحْتُ ، فَإِنْ رَوِيَ قَالَ : نَصَحْتُ ٱلرِّيَّ نَصْحًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَقَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعَنِي وَأَنْقَعَنِي (82) ، وَٱلشَّحُّ دُونَ ٱلنَّضْحِ وَيُقَالُ : قَدْ نَقَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا . وَبَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بُضُوعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرْعًا فَذٰلِكَ ٱلْغَمْجُ وَقَدْ غَمَجَ يَغْمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَغِيَ يَلْغَى ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ فَذٰلِكَ ٱلْجَأْزُ . وَقَدْ جَئِزْتُ أَجْأَزُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ لَا يَرْوَى قَالَ: سَفِفْتُ ٱلْمَاءَ أَسَفُّهُ سَفًّا وَسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا وَسَفِهْتُهُ أَسْفَهُهُ تَقُولُ : أَسْفَهَكَهُ ٱللهُ . إِذَا لَمْ يَرْوَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبٍ ، وَكَذٰلِكَ بَغِرْتُ بِٱلْمَاءِ بَغَرًا ، وَمَجِرْتُ مَجَرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ[1] ٱلشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ فَذٰلِكَ ٱلْإِعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي ٱلشَّرَابُ ، ٱلتَّرَشُّفُ ٱلشُّرْبُ بِٱلْمَصِّ ، تَحَبَّبَ ٱلْحِمَارُ إِذَا ٱمْتَلَأَ مِنَ ٱلْمَاءِ ، ٱلْمُجَدَّحُ ٱلشَّرَابُ ٱلْمَخُوضُ بِٱلْمِجْدَحِ (وَهُوَ عُودٌ ذُو رَأْسٍ تُسَاطُ بِهِ ٱلْأَشْرِبَةُ)

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ ٱلسَّحَرِ فَهِيَ ٱلْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَشَرَ ٱلصُّبْحُ أَيْ طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ قَالَ : صَفَحْتُ ٱلرَّجُلَ أَصْفَحُهُ صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ ٱلشَّرَابَ قَالَ زَغَلْتُهُ زُغْلَةً أَيْ مَجَجْتُهُ مَجَّةً ، وَتَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقْمَعْتُ مَا فِي ٱلسِّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذْتُهُ ، ٱلْغُرْقَةُ مِثْلُ ٱلشَّرْبَةِ قَالَ ٱلشَّمَّاخُ يَصِفُ ٱلْإِبِلَ :

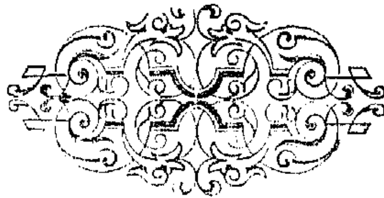
---

[1] وفي الاصل لحظهُ وهو تصحيف

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقًا مِنْ نَاصِعِ ٱللَّوْنِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

وَٱلنُّغْبَةُ ٱلْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نُغَبٌ . قَدْ صَئِبَ وَقَئِبَ وَذَئِجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ ٱلْمَاءِ نَيَّفَ فِي ٱلشَّرَابِ أَرْتَوَى ، تَغَفَّقْتُ ٱلشَّرَابَ وَتَوَتَّحْتُهُ وَتَمَزَّرْتُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا ، قَالَ أَبُو ٱلْعَافِيَةِ ٱلرِّيَاحِيُّ : « ٱشْرَبِ ٱلنَّبِيذَ وَلَا تَمَزَّرْ أَيْ أَشْرَبْهُ لِتَسْكِينِ ٱلْعَطَشِ كَمَا تَشْرَبُ ٱلْمَاءَ وَلَا تَشْرَبْهُ لِلتَّلَذُّذِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى أَنْ تَسْكَرَ » قَالَ :

تَكُونُ بَعْدَ ٱلْحَسْوِ وَٱلتَّمَزُّرِ فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ ٱلسُّكَّرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبإ واللبن

الإِثْر ١٤٩
الإِدْل ١٤٣
الإِدْلة ١٤٧
اتَّلَخَ اتِّلاخًا ١٤٤
المُؤْتَلِخ ١٤٤
البَشَنِيَّة ١٤٥
المُبَحْثَر ١٤٨
الباسِل ١٤٤
بَضَعَ بِهِ وأَبْضَعَهُ ١٥٠
بَغِرَ بالماءِ ١٥٠
المُثْمِر ١٤٤ ,١٤٨
الثُّمال ١٤٤
الثُّمالة ١٤٤ ,١٤٨
جَشَرَ جأْزًا ١٥٠
الجُباب ١٤٨
المُجَدَّح ١٥٠
الجاشِرِيَّة ١٥٠
الجُفالة ١٤٣
الحاذِق ١٤٤
الحازِر ١٤٤ ,١٤٧
الحَضار ١٤٤
الحَقين ١٤٤
أَحْلَبَهُ ١٤٩
الإِحْلاب ١٤٩
الحَلَب ١٤٣

الحامِز ١٤٤
الحامِض ١٤٤
خَثَرَ اللَّبَنُ ١٤٤
الخاثِر ١٤٥
أَخْرَطَتْ فهي مُخْرِط ١٤٩
الخَرَط ١٤٩
المِخْراط ١٤٩
الخَضار ١٤٣
الإِخْلاص ١٤٦
الخَلُوص ١٤٩
اختلَف اللبنُ ١٤٤
الخامِط ١٤٤ ,١٤٦
الدُّوق ١٤٣
دَوَى اللبنُ ١٤٩
إِدَّوَاهُ ١٤٩
الداوِيّ ١٤٩
الدُّوايَة والدِوَايَة ١٤٥ ,١٤٩
الإِذْوَاب والإِذْوَابَة ١٤٩
ذَنِجَ ١٥١
الرَّثيئَة ١٤٤ ,١٤٧
إِرتجَنَ اللبنُ ١٤٩
الرِسْل والرَّسْل ١٤٩
التَّرَشُّف ١٥٠
المُرِضَّة ١٤٧
المُرْغادّ ١٤٨

أَرْمَثَت الناقة ورَمَّثَت ١٤٢ ,١٤٣
الرَّمَثَة والرُّمْثَة ١٤٢ ,١٤٣
رَاب يَرُوب ١٤٦ ,١٤٧
الرَّائِب ١٤٥ ,١٤٦
الرُّؤُوب ١٤٧
السَّجاج ١٤٣ ,١٤٨
زَغَلَ الشَّرابَ ١٥٠
المَسْجُور ١٤٨
سَفَّ الماءَ وأَسَفَّهِ ١٥٠
سَفِتَ الماءَ سَفْتًا ١٥٠
سَفِهَ الماءَ ١٥٠
السَّمار ١٤٣ ,١٤٨
سَمَّرَ اللبنَ ١٤٨
السَّامِط ١٤٣
السَّمَلَّج ١٤٤ ,١٤٧
السَّمْهَج ١٤٧
الشَّحُّ ١٥٠
الشَّهاب ١٤٥
صَنَّبَ ١٥١
الصَّبُوح ١٤٣
صَحَّرَ الحَليب ١٤٧
الصَّحيرة ١٤٧
الصَّرْب والصَّرَب ١٤٤ ,١٤٧
الصَّرِيح ١٤٣ ,١٤٤

الصَّرِيف ١٤٥
الصَّرَى والصِّرَى ١٤٣
صَفَحَهُ صفحًا ١٥٠
الصَّقْرة ١٤٤
الصَّقْر ١٤٧
الصِقَعْل ١٤٤
الضَّرِيب ١٤٤, ١٤٧
الضَّهْل ١٤٤
ضَيَّحَ اللبنَ ١٤٨
الضَّيح ١٤٣, ١٤٦
الضَّيَّح والضَّيَّاح ١٤٨
طَثَّرَ اللبنُ ١٤٨
الطَّثْرَة ١٤٨
المُطَعَّم ١٤٤
ظَلَمَهُ ١٤٧
الظَّلِيمة ١٤٧
المظلوم ١٤٥, ١٤٧
العاتك ١٤٤
العُثَلِط ١٤٦, ١٤٧
العُجَلِط ١٤٧
العَرَق ١٤٤
أَعْظَرَهُ الشرابُ ١٥٠
العُفَافة ١٤٣
العَكِيس ١٤٤, ١٤٧
العُكَلِط ١٤٤, ١٤٧
العَكِيّ ١٤٦
العُلالة ١٤٣
العُماهج ١٤٤
الغُبْر ١٤٩
الغَبُوق ١٤٣
الغَرِيض ١٤٣

الفَرْقة ١٥٠
غَمَجَهُ غَمْجًا ١٥٠
تَغَفَّق الشرابَ ١٥٠
تَغَمَّرَ ١٥٠
المَغِير ١٥٠
فَثَأَ اللبنُ ١٤٥
الفَاثِئ ١٤٩
أَفْصَحَت الناقة ١٤٢
المُفْصِح ١٣٦, ١٤٢, ١٤٦
تفلّق اللبنُ ١٤٤
الفَوَاق والفِيقَة ١٤٣
الفُوهة ١٤٦
قَشَبَ ١٥١
قَرَدَهُ قَرْدًا ١٤٩
القارِص ١٤٤
القِشْدَة ١٥٠
القَطِيب والقَطِيبَة ١٤٤, ١٤٥
القاطع ١٤٤
القِلْدة ١٥٠
أَقْمَعَ به ١٥٠
القَوهة ١٤٦
الكَثْء ١٤٣
كَثَأَ اللبنُ ١٤٨
الكَثْأة ١٥٨
كَثَعَ اللبنُ ١٤٨
الكَثْعَة ١٤٨
الكُدَادة ١٥٠
الكُدَيْراء ١٤٧
لَبَأَ الناقةَ ١٤٢
اللِّبَأ ١٤٢, ١٤٦

الهَاجّ ١٤٨
المُلهَاجّ ١٥٨
مَجِرَ بالماء ١٥٠
المَحْض ١٤٣, ١٤٦
المُحَمَّل ١٤٤, ١٤٦
المَذِيق ١٤٣, ١٤٨
أَمْذَقَ اللبنُ ١٤٤
المُمْذَقِرّ ١٤٧
تَمَزَّرَ الشرابَ ١٥١
مَضَرَ اللبنُ ١٤٩
الماضِر والمَضِير ١٤٤, ١٤٩
أَمْغَدَ ١٥٠
المُمْغِر والمِمْغَار ١٤٩
تَمَقَّقَ الشرابَ ١٥١
الأُمْهُجان ١٤٦
مَهُوَ مَهاوةً ١٤٨
المَهْو ١٤٨
النَّخِيسَة ١٤٤, ١٤٧
نَسَأَ اللبنَ ١٤٣
النَّسْء ١٤٣, ١٤٨
نَصَحَ الرِّيَّ ١٥٠
نَضَحَ ١٥٠
النَّغْبَة ١٥١
المُنْغِر والمِنْغار ١٤٩
نَقَعَ به وأَنْقَعَهُ ١٥٠
النَّهِيدة ١٤٥
الهَجِيمَة ١٤٤, ١٤٧, ١٤٨
الهُدَبِد ١٤٤, ١٤٧
الهادر ١٤٨
تَوَتَّحَ الشرابَ ١٥٠
الأَوْرَق ١٤٥

رسالة في المؤنّثات السماعيّة

نقلنا هـذه الرسالة عن كتاب مخطوط فيه عدّة مقالات لغويّة اوّلها مقالة مطوّلة في الفروق لنور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة . ونظن انّ الرسالة في المؤنّثات السماعية لهُ ايضاً وهي في المجموع عينهِ دون الفاتحة ل . ش

(قال) انّ معرفة المؤنّث السماعيّ متعسّرة . امّا طريقُ معرفتها فتتبُّعُ كلام العرب . وكلامهم قد جُمع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المؤنّثات السماعيَّة بحيث لا يبقى منها الّا النادر ونرتّب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهمزة ﴾ أُذُن . إِصْبَع . أَرْوَى (اي الوعل الجبليّ) . أَرْضٌ . إِنسٌ . آل (وهي السّراب) . أُلوب (وهي النشاط والريح) . أَرْنب . أَجَأ (اسم جبل) . إِبِل . إِستٌ . أَفْعى . أَضْحى

﴿ الباء ﴾ بُنْصُر . بِئْر . بَاع . بَشَر (يجوز تأنيثهُ وتذكيرهُ)

﴿ الثاء ﴾ الثُّمام (للنبت يُصنع منهُ الحُصر) . وامَّا ثَعلَب وثُعْبان وثَدْي فتؤنَّث وتذكّر

﴿ الجيم ﴾ جَرَاد . جِنّ . جَحِيم . جِعَار (حبلٌ يشدُّهُ الرجل على وسطهِ اذا نزل الى البئر) . جهنَّم . جَرُور (البئر العميقة) . جَام . جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلَاق (وهي الموت) . حَضَأ (اسم نجم) . حَرْب . حَضَاجِرُ (وهي الضبع) . حَرُور (وهي الريح الحارَّة بالليل) . حَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل) . حَانوت . وامَّا الحَال والحَمَّام فيذكّران ويؤنّثان

﴿ الخاء ﴾ خِنْصِر . خَمْر . وجميع اسماء الخمر ومعانيها . واما

الخِزْنِق (ولد الارنب . بكسر الخاء) فيذكّر ويؤنّث

﴿ الدال ﴾ دَبْر . دَار . دَلْو . دِرْع (التي تُلبَس لدَفْع السلاح . امّا الدِّرع الذي هو قميص النساء فمذكر) . دَبُور

﴿ الذال ﴾ ذِراع . ذُكَاء (وهو اسم للشمس) . ذَنُوب (الدلو الكبيرة) . اما الذهَب فيذكَّر ويؤَنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من النوق)

﴿ الراء ﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالجَنُوب والشَّمال وغيرها . الرِّجْل (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هي قطعة من الجراد) . رَحِم . رَحًى . رُوح (بمعنى النفس . وامّـا الروح بمعنى المهجة فمذكَّر)

﴿ الزاي ﴾ زَنْد . زَوْج

﴿ السين ﴾ سَهْ (وهي الأُسْت) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي السلطـة) . سَمَاء . سِلْم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَقَط . سُلَّم . سِلَاح . سَرَاوِيل . سَبَاطِ (وهي الحُمَّى) . سَقَرَ . سُوق . سُرًى . سَمُوم (وهي الريح الحارّة في النهار)

﴿ الشين ﴾ شَمَال (ضدّ اليمين) . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس

﴿ الصاد ﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي ضدّ الحَدُور) . صَبًا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . وامّـا صَلِيف (وهي صفحة العُنُق) فتذكّر وتؤنّث

﴿ الضاد ﴾ ضِلْع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) . ضَبُع . ضَأن . ضُحًى

﴿ الطاء ﴾ طاغُوت . طَبَق . طَويّ (وهي اسم البئر) . طَيْر . طَسْت . طاووس

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمْر . عَرُوض (وهي آخر المصرع الأوّل من البيت . واسم لمكَّة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير . عِرْس (وهي الزوجة) . عوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) . عَجْز . عَشَاء . عَصاً . عَنْكَبُوت . عَنْز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخْذ . فَرَس . فِرْسِن (وهي طرَف خفّ البعير) . فِهْر (الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فأْس . فُلْك

﴿ القاف ﴾ قِتْب (وهي المِعَى) . قَفَا . قِدْر . قُلْب (وهي الحفرة في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قُدَّام . قَليبٌ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفٌّ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من الدوابّ) . كَبِد . كَرِش . كَتِف . كَؤُود (وهي الطريق الى موضع مرتفع صعب) . كَأْس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَظَى . لَيْل . لَبُوس (وهي الدِّرْع) . لِسَان (بمعنى اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعاً (وهي الكَرِش) . مِلْح . مِسْك . مُوسَى (وهي ما يُحْلَق بهِ الرأْس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنْجَنِيق . مَنْجَنُون (وهو الشيء الذي يُقال لهُ بالفارسيَّة كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوًى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحَدُور) • هُدًى

﴿ الواو ﴾ وَطِيس • وَرِك • وَعْل (وهي الجَمَى) • وراء

﴿ الياء ﴾ اليَمين (بجميع معانيها) • يَد • يَسَار • يَعْرُب (اسم قبيلة) • ويزاد على ما تقدم اسماء البلدان • وحروف الهجاء • والحروف نحو : في وعلى • كلها مؤنَّثات سماعيَّة • وقد نظم ابن الحاجب المؤنَّثات السماعيَّة في قصيدة هذا لفظها :

نفسي الفداء لسائلٍ وافاني بمسائلٍ فاحت كغصن البانِ
اسماء تأنيث بغيرِ علامةٍ هيَ يا فتى في عُرفهم ضربانِ
قد كان منها ما يؤنَّث ثمَّ ما هو فيهِ خيرٌ باختلاف معانِ
اما التي لا بدَّ من تأنيثها ستُّون منها العينُ والأُذْنانِ
والنفسُ ثم الدار ثمَّ الدلو من اعدادها والسِّنّ والكتفانِ
وجهنَّمٌ ثم السعير وعقربٌ والارض ثم الاستُ والعَضُدانِ
ثم الجحيمُ ونارُها ثم العصا والريحُ منها واللّظى ويدانِ
والغُول والفِرْدوس والفُلْك التي تجري وهي في البحر في الأَعرانِ
وعَروض شعر والذراعُ وثعلبٌ والملح ثم الفأس والوركانِ
والقوس ثمَّ المنجنيق وارنبٌ والخمرُ ثم التِبْرُ والفخذانِ
وكذاك في ذهبٍ ومُهْرِ حكمُهم ابدًا وفي ضربٍ بكل بنانِ
والعين لليُنبوع والدِّرع التي هي من حديد قَدْكَ والقدَمانِ
وكذاك في كبد وفي كرشٍ وفي سَقَرٍ ومنها الحربُ والنعلانِ
وكذاكَ في فرسٍ فكأسٍ ثم في أفعى ومنها الشمسُ والعَقِبانِ
والعنكبوت منها والموسى معًا ثم اليمينُ وإِصْبع الانسانِ
والرِّجل منها والسراويل التي في الرجل كانت زينة العربانِ
وكذا الشِّمال من الاناث ومثلها ضَبُع كذاك الكِتْف والساقانِ
امَّا الذي قد كنتَ فيهِ مخيَّرًا هو كان سبعة عشر للتبيانِ

السِّلْم ثم المِسْك ثم الصَّدر في	لغــةٍ ومثل الحال كل أوانِ
والليث منها والطريق وكالسُّرَى	ويُقــال في عُنُقٍ كذا ولسانِ
وكذاك اسماء السَّبيل وكالضُّحى	وكذا السِلاح لقاتلٍ طعَّانِ
والحكم هذا في القضاء ابدًا وفي	رَحِمٍ وفي السكّين والسلطانِ
وقصيــدتي تبقى واني اكتسي	ثوبَ الفنــاء وكل شيءٍ فانِ



رسالة في الحروف العربيّة

منسوبة الى النضر بن الشُّمَيل

توطئة

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقيّة مجموع فيهِ عدّة مصنّفات لغويّة وادبيّة وفقهيّة منها شعر ومنها نثر لكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمنة متباينة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر . اوّلها ارجوزة في الالفاظ المثلّثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة ويليها رسالة اقدم خطّاً في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. امّا مؤلفها فلم يصرّح باسمهِ. ولمّا طبعنا هذا الكتاب لاوّل مرّة سنة ١٩١١ (المشرق ١٤ : ٢٦٥) بحثنا في فهارس مخطوطات اوربّة العربيّة لعلّنا نجد بينها رسالةً في الحروف نستدلُّ بها الى مؤلف هذا الاثر فلم نقف فيها على ضالّتنا فانَّ ما ورد هناك معنوناً بالحروف لا يوافق وصفهُ رسالتنا. ثمَّ راجعنا كتاب الفهرست لابن النديم فاذا هو يذكر لبعض اللغويين تآليف اخذتها يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وكذلك نقّبنا في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة الذي لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع الرسالة التي نحن في صددها وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط د ذ البطليوسيّ وكتاب الحروف والعدد لعبد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني

لكنَّهُ ظهرت بعد ذلك في مجلّة العلم البغداديّة في العدد الثالث لسنتها الثانية رمضان ١٣٢٩ (ص ١٢٨—١٣٣) رسالة تحت عنوان « تشريح الحروف على الوجوه اللغويّة ». فلمّا أجلنا فيها النظر تحقّقنا انها هي رسالة الحروف العربيّة التي نشرناها مع بعض اختلاف في الروايات. فرواها صاحب المجلّة دون أن يقدّم عليها المقدّمات

الواجبة لتعريف النسخة واصلها وفصلها وانمّا اكتفى بهذه الكلمات الوجيزة فقال : « نبتداء (كذا) بنشر رسالة وجيزة نادرة الوجود قديمة الخطّ والتأليف من مؤلفات العالم النحويّ اللغويّ الشهير النظر (كذا) بن شميل من قدماء العلماء » على انّنا راجعنا ترجمة النضر بن الشُّميل في كتاب الفهرست (ص ٥٢) وفي نزهة الالباء في طبقات الادباء لابي البركات ابن الانباري (ص ١١٠) وفي بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطيّ (ص ٤٠٤) فلم نقف على كتابٍ بهذا الاسم يُنسَب للنضر بن الشُّمَيْل . وانمّا نسبناها اليهِ استناداً الى النسخة البغداديّة

وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها . ثم عارضناها هذه المرّة بالنسخة البغداديّة المنشورة في مجلّة العلم زيادةً لضبطها لكنّنا وجدنا تلك النسخة مشحونة بالغلط . وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليهِ لأنّ المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدّ اولاً معاني الحرف تباعاً ثم يُعقبها بالامثال المنفردة . فرأينا ان الاوفق أن يُلحق الشاهد بالمشهود عليهِ زيادةً في الايضاح . ثم ذيّلنا المقالة ببعض الفوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تتمّةً لمعاني الحروف واستدراكاً لما فات المؤلف ل . ش

بسم الله الرّحمن الرّحيم

﴿ الالف ﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهاً : ١ً الف الأَصل في الافعال مثل : أبى يأبى ٢ً الف الوَصل مثل الف الامر في أُكتُبْ واُحضُرْ ٣ً الف الاطلاق مثل الف نَصَرُوا وكَتَبُوا ٤ً الف القطع نحو : أَكْرِمْ وأَنْعِمْ ٥ً الف الضمير مثل الالف في ضَرَبَا ويَضْرِبانِ ٦ً الف التثنية كما في : زيدان وعَمْران ٧ً الف الواسطة مثل قولهِ تعالى : أأَنذَرْتَهم ٨ً الف التفضيل كقولك : زيد أَفضل من عمرو ٩ً الف التعجّب نحو : أَحسِنْ بزيدٍ ١٠ً الف الاستفهام مثل : أَزيدٌ قائم ١١ً الف الإِنكار مثل قولهِ تعالى : أَتدْعون بعلاً ١٢ً الف التقرير مثل قولهِ : أَلستُ بربكم . قالوا : بلى ١٣ً الف الاستقبال (اي الف المضارع) مثل الالف في أَنصُرُ ١٤ً الف

النداء في مثل: أَزَيْدُ ١٥ً الف الندبة كقولك: أَزَيداه ١٦ً الف الاعراب مثل: رأيتُ اخاك واكرمتُ اباك ١٧ً الف البدل مثل الالف في باعَ وقالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ً الف الزيادة مثل: أَفعَلَ ١٩ً الف التأنيث مثل: دنيا وحمراء ٢٠ً الف الصفة مثل: أَحمَر وأَصفَر ٢١ً الف جمع التكثير كما في منابر ومساجد ٢٢ً الف جمع الاناث كمسلمات ومُؤمنات (١

﴿ الباء ﴾ على خمسة اوجه: ١ً باء الاصل مثل باء كَتَبَ وضَرَبَ ٢ً باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍو ٣ً باء البدل عن الميم نحو: سَبَّدَ رأسهُ معناهُ سَمَّدَ رأسهُ ٤ً باء القسم نحو: باللهِ ٥ً باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم (٢

﴿ التاء ﴾ على سبعة اوجه: ١ً تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ً تاء التأنيث مثل: ضرَبتْ هي وتضربُ هي ومؤمنةٌ ومؤمنات ٣ً تاء المتكلم مثل: ضرَبْتُ ٤ً تاء

١) (الالف) ممَّا فات المؤلف في باب الهمزة والالف الوجوه الآتية: ١ً الف التَّسوية كقولك: سواء عندي أَيموتُ أَم يحيَا ٢ً الالف المبدلة من نون التوكيد نحو: لا تعبدِ الشيطان والله فاَعبدا اي فاعبدَنْ ٣ً الف الفصل كالالف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يضربنانّ ٤ً الف القافية كقول الشاعر:

يا رَبْعُ لو كنتُ دمعاً فيك منسبكاً قضيتُ نحبي ولم اقضِ الذي وَجَبا

٥ً الف لام المعرفة نحو الرَّجل. وقد احصى الثعالبي في كتاب سرّ العَرَبية معاني اخرى للالف في وزن أَفْعَل كالحينونة في مثل قولك: أَحْصَدَ الزرعُ اي حان أَنْ يُحصد. وكالوجدان في مثل: أَكْذَبْتهُ اي وجدتهُ كذَّاباً. والاتيان كقولك: أَحسنَ اي اتى بفعلٍ حَسَن. وممَّا يجب الانتباه اليهِ انَّ المؤلف لم يفرق بين الهمزة والالف وكان الاولى التمييز بينهما. والهمزة تُبدل من العين فيُقال: آديتهُ على الامر وأَعْديتهُ اي قوَّيتهُ وقوم عَبَاديد وأَباديد (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22

٢) (الباء) وممَّا يضاف الى وجوه الباء انها تأتي: ١ً زائدة فيقال: اخذ بيدهِ اي اخذ يدهُ وكفى بالله معيناً اي كفى الله. وتزاد في خبر ليس نحو: ليس الله بظالم. وبعد فعل التعجب: أَحسِنْ بفلان اي ما احسنهُ ٢ً وللباء الجارَّة معانٍ متعدّدة كالالصاق نحو: مسحت يدي بالارض. والاستعانة نحو: كتبتُ بالقلم. والمصاحبة نحو: اذهب بسلام اي مع سلام ٣ً وتأتي على معاني غيرها من الحروف كمن وعن وفي فتقول: لقيتُ به شرًّا اي منهُ. واسأل بهِ خبيرًا اي عنهُ. وهذه بلدة يسكن بها الناس اي فيها. وحلَّت بهِ الداهية اي عليهِ ٤ً وتُبدل الباء من الميم كقولك أَرْمى على الخمسين وأَرْبى. ولون أَرْمَد وأَرْبَد اي أَغبر (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib., p. 10 ٥ً وتأتي في كلام العامَّة قبل المضارع (اطلب المشرق ٣: ٤١٥ و٤٧٦)

المخاطب نحو : انتَ وتضربون ٥ً تاء الضمير في ضَربْتُ وضربْتَ وضربْتِ ٦ً تاء الزيادة نحو : افتخر وتفاخر ٧ً تاء البدل من الواو في القَسَم نحو : تاللهِ (١

﴿ الثاء ﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو : عَبَثَ فالثاء للاصل (٢

﴿ الجيم ﴾ على وجهين : ١ً جيم الاصل نحو : جبل ٢ً جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر :

يا ربِّ ان كنتَ قبلتَ حَجَّتِجْ فلا يزالُ شاحِجٌ يأتيكَ بِجْ

اي قبلتَ حَجَّتي ويأتيك بي (٣

﴿ الحاء ﴾ على وجه واحد حاء الاصل نحو فَرِحَ (٤

﴿ الخاء ﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو : فَرْخ (٥

﴿ الدال ﴾ على وجهين : ١ً دال الاصل نحو : ممدود ٢ً دال البدل من الذال نحو : ادَّكَرَ (٦

---

١) (التاء) امكن المؤلف ان يزيد في وجوهها انّها تُجعل في افتعل من المثال بدلًا من الواو نحو : اتَّحد . وفي المهموز الفاء بدلًا من الهمزة نحو : اتَّخذ . وكذلك تزاد على الاسم والحرف كما تزاد على اوزان الفعل نحو : تَتْفُل من اسماء الثعلب وتَقْدمة ورُبَّت وثُمَّت في رُبَّ وثمَّ

٢) (الثاء) جاء في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 34) : انّ الثاء تُبدل من الفاء وضرب لذلك عدّة امثال كجدَف وجدَث للقبر . والحُفالة والحُثالة للرديء من كل شيء . وثَلَغَ راسهُ وفلغَهُ اي شدخهُ . وتُبدل من تاء افتَعَلَ في الثلاثي الذي اوّلهُ ثاء كقولك اثَّأر واثَّمَدَ واثَّنى

٣) حكى ابن السكيت في الابدال (ib., p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف تتبادلان نحو ارتكَّ وارتجَّ . وريح سَيْهَج وسَيْهك اي شديدة . وسَحكهُ كسَحَجَهُ وسَحَقَهُ

٤) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26) : ان الحاء والهاء تتبادلان واتى لذلك بعدّة شواهد كمَدَحَ ومَدَهَ وقَحَلَ جلدُهُ وقَهَلَ وجَلَحَ راسهُ وجَلَهَ . ونَحَمَ ونَهَمَ . وكذلك الحاء والخاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت . والحَشيّ والخَشيّ اي اليابس . وحَسَلَهُ وخَسَلَهُ اي رذلهُ . ومثلها العين والحاء (ib. 24) كضبعت الخيل وضَبَحتْ اي نحمتْ ورجل عُفاضج وحُفاضِج اي كثير اللحم . وبَعْثَرَ المتاعَ وبحثرهُ اي فرّقهُ

٥) (الخاء) تتبادل كالحاء مع الهاء (ib. 32) كصَخَدَتْهُ الشمس وصهدَتْهُ . وكَبَخٍ بَخٍ وبَهْ بَهْ في حكاية المتعجّب

٦) (الدال) تُبدل من التاء في افتعل من الافعال التي فاؤها دال او ذال او زاي نحو : ادَّفع واذدَّكرَ وازدهرَ . وتُبدل من التاء والذال والزاي في الاصول نحو : هَرَدَ الثوبَ

﴿ الذال ﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (١

﴿ الراء ﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٢

﴿ الزاي ﴾ على وجهين: ١ً زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ً زاي البدل من السين نحو: يَزْدِل وزَرَبَ بمعنى يَسدِل وسَرَبَ (٣

﴿ السين ﴾ على خمسة اوجه: ١ً سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ً سين الطلب نحو استنجَدَهُ اي طلب منهُ النَّجدة ٣ً سين الزيادة نحو: اَستقام ٤ً سين البدل عن الصــاد نحو: سَفَقَ الباب كَصَفَقَهُ ٥ً سين سوف نحو: سَتُنْصَرُ معناهُ سوف تُنصَر (٤

﴿ الشين ﴾ على وجهين: ١ً شين الاصل نحو شَمَلَ ٢ً شين البدل عن الكاف نحو: رأيتُشِ اي رَأَيتُكِ ومِنْشِ اي مِنْكِ (٥ كما قال الشاعر:

فعَيْنَاشِ عَيناها وجيدُشِ جيدُها ولكنَّ عظمَ الساقِ مِنْشِ دقيقُ

﴿ الصاد ﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٦

وهَرَتَهُ. ومدَّ في السير ومتَّ (ed. Haffner, 53-54) . والدَحْدَاح والذحذاح اي القصير. وشرَّد وشرَّذ . ونَدَرَ الشيء ونزر

١) (الذال) تبدل من الثاء فيقــال تَلَعْذَمَ وتَلَعثَمَ. ومن الدال كما مرَّ. ومن الزاي كقولك: بَذَرَ وبَزَرَ وذَبَرَ الكتاب وزبرَهُ

٢) (الراء) تبدل من اللام فيقال النَّثْرة بمعنى النَّثْلة اي الدِرع ورَجُــل وَجِر ووَجِل وَرَبَكَ الامرَ ولَبَكَهُ (ib. 59)

٣) (الزاي) تُبْدل ايضاً من الصاد كمِزْدغَة ومِصْدَغة. وبزَق وبصَقَ (ib. 43-44)

٤) لسين استفعل معانٍ اخرى كالوجدان يقال استعظمهُ اي وجدهُ عظيماً. والصيرورة يقال استَنْسَرَ البُغاث اي صار نسرًا. وهي تُبدل من عدة حروف: من الزاي كما مرَّ ومن الصاد كما نصَّ عليهِ المؤلف. ومن التاء والثاء والشين كقولك: فلان على تُوسِهِ وسُوسِهِ اي خُلقِهِ. وكالوَطْس والوَطْث الضرب الشديد بالخُفّ. وجرسٌ من الليــل وجرشٌ (ib. 36, 40-41) ويزاد على ذلك سين الكَسْكَسَة في لغة تميم يلحقونها بكاف الخطاب

٥) يزاد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكَسْكَسة. وقد مرَّ تبادلها مع السين

٦) تبدل الصاد من الزاي كما مرَّ. ومن الضاد والطاء. كقولك مَصْمَصَ اناءهُ ومضمضهُ ونَصْنَصَ لسانهُ ونَضْنَضَهُ اذا حرَّكهُ. وقصَّ وقطَّ. وأمْلَصَتِ الناقــةُ وأملطت (ib. 48-49)

﴿ الضاد ﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (١

﴿ الطاء ﴾ على وجهين: ١ً طاء الاصل نحو: طَهُرَ ٢ً طاء البدل من التاء نحو: أضطَرَبَ (٢

﴿ الظاء ﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٣

﴿ العين ﴾ على وجهين: ١ً عين الاصل مثل: عُمَر ٢ً وعين البــدل عن الهمزة كقولهِ: « أَأَ رَعَيتُ مع الصباء وجهَهُ » اي رأيتُ (٤

﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو: غَفَرَ (٥

﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه: ١ً فــاء الاصل نحو: فَارس ٢ً فاء العطف كقولك: دخل المسجد فصلّى ٣ً فاء جواب الشرط نحو: إنْ يأتي فله الشكر ٤ً فاء الجزاء ائتني فأُكرِمكَ (٦

﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو: قَهَرَ (٧

---

١) تُبْدَل تاء افتَعَلَ ضادًا في الافعال البادئة بالصاد نحو: اضَّرَبَ

٢) تتبادل مع الدال نحو: قَطني ذلك وقَدْني اي كفاني. ومع التاء والدال نحو: غَلَتَ وغَلَط ومطّهُ ومدّهُ. ومع الجيم كَبطّ الجُرْحَ ويجّهُ وأُجُم وأُطُم للبيت المربّع. ومع الصاد كما مرَّ (ed Haffner, 46-49)

٣) يجوز قلب تاء افتعل ظاءً في الافعال التي اوّلها ظاء نحو: اظَّلَمَ

٤) العين والهمزة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول: يوم عَكّ ويوم أكّ اي شديد الحرّ وموت زُعاف وزؤاف اي عاجل (ib., 22). وكذلك العين والحاء كما مرَّ. والعين والغين كالوَعْل والوَغْل اي الملجأ وبَعثَرَ المتاع وبَغثَرَهُ

٥) تأتي الغين بدلًا من العين كما سبق. وبدلًا من الخاء كالخِطْريف والغِطريف اي الواسع. وغَبَنَ الثوبَ وخبنَهُ (ib. 32)

٦) (الفاء) لفاء العطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو زار الملك فالوزير. والتعقيب نحو: غزا مصر ففتحها. والسببيّة نحو: شرب السمَّ فمات. ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي والنهي والامر والاستفهام والعَرْض والتمنّي فتنصب فعل المضارع نحو: لا تسرق فتُقتَلَ. وليت لي مالًا فأُعْطِيَكَ. وتكون الفاء زائدة نحو: اخوك فزيدٌ. وقد مرَّ انّها تبدل من الثاء. وذكر ابن السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالحَسيفة والحَسيكة للعداوة. وسِلْكانُ الحجَل وسلفانُها اي اولادها

٧) (القاف) تبدل من الجيم كزلقت قدمهُ وزلجَت، والبائقة والبائجة اي الداهية. وتُبدل من الكاف كقولك: قَشَطَهُ وكَشَطَهُ. واعرابي قُحّ وكُحّ. ولون أَقْهَب وأَكهب (ib. 37)

﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه: ١ً كاف الاصل: نحو كَفَرَ ٢ً كاف الزيادة مثل قوله: ليس كمثل الله شيءٌ ٣ً كاف البدل عن القاف مثل: كَهَرَهُ اي قَهَرَهُ ٤ً كاف الخطاب مثل: ضربكَ وضربكِ ٥ً كاف التشبيه مثل قوله تعالى: كسراب بقيعةٍ (١

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ً لام الاصل مثل: لَيس ٢ً لام الزيادة كعَبْدَل وهو بمعنى العَبْد ٣ً لام الجنس نحو اشتريتُ الاملاك ٤ً لام التعريف مثل: هذا الرجل ٥ً لام التخصيص نحو: الحمدُ لله ٦ً لام التمليك نحو: عبدٌ لعمرٍو ٧ً لام الامر مثل لِيَضْرب ٨ً لام التأكيد كقوله تعالى: لأَغلبنَّ انا ورُسُلي ٩ً لام الابتداء نحو: لَزَيدٌ خارجٌ ١٠ً لام كي الناصبة: جاء لِيملكَ ١١ً لام الغَرَض (كذا دون مثل) ١٢ً لام العلّة نحو: فعلتهُ لحصول الثواب ١٣ً لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرها للمستغاث لهُ: يا لَزَيد لِعَمْرو ١٤ً لام التعجّب نحو: يا لِلأمرِ غريب ويا لله (٢

---

١) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبعيد كذاك وذلك وتلك. ومن معانيها المرادَفة لِعَلى نحو: كُنْ كما انت اي على ما انت عليهِ. وقد مرَّ انّها تكون بدلًا من الجيم والفاء والقاف

٢) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الخالية من العمل. ثمَّ عدّدوا للام الجرّ معانيَ مختلفة بلّغوها اثنين وعشرين معنى اخصُّها التمليك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجُّب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: العزّ لله. والصيرورة نحو: للموت ما تلدُ الامهات. وتأتي بمعاني حروفٍ غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل لهُ اي اليهِ. ومعنى (على) نحو: خرُّوا امامهُ للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيلهِ اي في سبيلهِ. ومعنى (من): خرج لوقتهِ اي من وقتهِ. ومعنى (بعد): كتبهُ لثلاثٍ خلونَ من محرَّم اي بعد ثلاث ليالٍ. وتُدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلّى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيدٍ اي ضربهُ. ويا بؤساً للحرب اي يا بؤسها. امّا اللام الجازمة فتتقدَّم المضارع المجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكَّن بعد الفاء والواو وثمَّ: فَلْيكتب. امّا اللام الخالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لَعاقل. واللام الواقعة في خبر انَّ وتكون للتأكيد: انَّ الله لَعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناهُ ولام الاشارة للبعيد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, 1) انَّ اللام تكون بدلًا من النون نحو: هتنَت السماء وهتَلَت. وعُلْوان الكتاب وعُنْوانهُ. وصنَّ اللحمُ وصَلَّ. وبدلًا من الدال (ib. 46) نحو: مَعْكون ومَعْكود اي محبوس. ومَعَلَهُ ومَعَدَهُ اذا اختلسَهُ. وبدلًا من الراء كما مرَّ

﴿ الميم ﴾ على اربعة اوجه : ١ً ميم الاصل نحو : رَحِمَ ٢ً ميم الزيادة نحو : منصور ٣ً ميم الجمع مثل : نصرتُمْ ٤ً ميم البدل عن النون نحو : أَيْن وأَيْم وهي الحيَّة . ويقال : يوم غَيْن كما يقال يوم غيم (١

﴿ النون ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً نون الاصل نحو : نَصَروا ٢ً نون الزيادة نحو : انْقَطَعَ ٣ً نون العرض نحو : ألَا أنصرَنْ ٤ً نون الاستقبال (اي المضارع) نحو : ننصرُ ٥ً نون المُخبِر عن نفسه وعن غيره نحو : دَخَلْنَا ٦ً نون التاكيد : والله لأَفعلنَّ ٧ً نون جمع التأنيث نحو : يَنظُرْنَ ٨ً نون الإعراب (في الافعال الخمسة) نحو : تضربونَ وتضربينَ (٢

﴿ الواو ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ً واو الاصل نحو : وَعَدَ ٢ً واو الزيادة نحو : فإذَا وهو جاءٍ ٣ً واو العِوَض نحو : يُوسر بقلب الياء واوًا ٤ً واو الجمع نحو : مُسْلِمُون ٥ً واو الضمير نحو : كَفَرُوا ٦ً واو العطف نحو : ضربتُ زيدًا وعمرًا ٧ً واو الاستقبال نحو : تَنصُرون ٨ً واو الحال نحو : قَدِمَ وهو يَبكي ٩ً واو القسم نحو : واللهِ ١٠ً واو الاشباع نحو : عَلَيْهِمُو ١١ً واو الندبة نحو : وا عيني ١٢ً واو ربَّ نحو : ورَجلٍ كريمٍ زرتُهُ معناه رُبَّ رجلٍ ١٣ً واو الفصل نحو : عمرو . فصلًا لها عن عُمَر ١٤ً واو الاعراب نحو : جاء أبوكَ (٣

---

١) (الميم) انَّ ميم الزيادة تكون امَّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال . وامَّا للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرجل فُسْحُم اي واسع الصدر. وزُرْقُم اي ازرق. وشَدْقَم اي واسع الشدق وابنُم اي ابن. وتتبادل الميم مع الباء كما مرَّ ومع النون كما اشار اليهِ المؤلف ونصَّ عليهِ ابن السكيت (ed. Haffner, 17)

٢) (النون) تكون زيادة النون في اوَّل الكلمة كالنُّخْروب وهو الثقب. وفي الوسط كنون وزن انفَعَل مطاوعة فعلَ وكما في قَلَنْسوة . وفي الآخر كضَيْفَن اي الضيف المتطفل وكَرَعْشَن للذي يرتعش. وممَّا فات المؤلف من وجوهها نون التنوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ. ونون الوقاية لآخر الكلمة من الكسر نحو : ضربَني وانَّني والنون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة . ونون المثنَّى والجمع السالم نحو : زَيْدان وزَيْدون . امَّا نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون امَّا مشدَّدة كيضرِبَنَّ وامَّا خفيفة كيضرِبَنْ . وتُبْدل من العين كقولك أنطاه : لغة في أعطاهُ

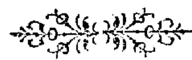
٣) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوْهَر وحَوْقَلَ وفي وزن إفعَوْعل كإعذَوْذب . ومن معانيها المعيَّة في المفعول معهُ نحو : سرتُ والشمسَ اي مع الشمس .

﴿ الهاء ﴾ على ثمانية اوجه : ١ً هاء الاصل نحو : هَرَبَ ٢ً هاء الزيادة نحو : طَلْحَة ٣ً وهاء الضمير نحو : نصرهُ ٤ً هاء التأنيث نحو : قاعدة ٥ً هاء الوقف نحو : رَهْ ٦ً هاء الجمع نحو : قُضاة وكَتَبَة وحجارة وقياصرة ٧ً وهاء المبالغة نحو : رجل عَلَّامَة وداهية وضُحَكَة ٨ً وهاء الاستراحة كقوله تعالى : ما أغنى عنّي مالِيَه (١

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين : ١ً لام الف الاصل ٢ً لام الف النهي نحو : لا يَنْصُرْ

﴿ الياء ﴾ على اثني عشر وجهاً : ١ً ياء الاصل مثل : رَمَى يَرْمِي ٢ً ياء الزيادة مثل : بَيْطَرَ ٣ً ياء البدل من الواو مثل : سيّد وميّت ٤ً ياء الضمير مثل : تَضربين ٥ً ياء الاستقبال نحو : يَضْرِبْنَ ٦ً ياء الاشباع نحو : عليهِ ٧ً ياء الاضافة مثل : غُلامي ٨ً ياء التصغير مثل : قُرَيْرَة ٩ً يا النسبة نحو : بَصْريّ ١٠ً ياء التثنية نحو : الرجلَيْن ١١ً وياء الجمع نحو : رايتُ المسلمين ١٢ً وياء الاعراب نحو : مررتُ باخيك (٢

تمّ والله اعلم بالصواب



ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالفاء بعد الامر النهي والاستفهام الخ نحو : لا تَنْهَ عن خُلق وتأتيَ مثلهُ . ومن الطوارئ الجارية عليها انّها تُقلَب كما في تُكلان وتُراث اصلهما وُكلان ووُراث (ed. Haffner, 62) . وتتبادل مع الهمزة نحو : أرّخ الكتاب وورّخهُ . وأكفتُ الدّابّة ووكّفتها . وآخيتُهُ وواخيتهُ

١) (الهاء) وممّا يزاد على قول المؤلف هاء المرّة والنوع كميتّة وضَرْبة . وتُبدل الهاء من الهمزة فتقول أرَقتُ الماء وهرقتُهُ . وأيا زيدُ وهيا (زيد ib., p. 25) . وتبدل من الحاء والخاء كما مرّ

٢) (الياء) تُبدَل الياء من الهمزة نحو : يَلْمَعيّ وألمعي وأرَقان ويَرَقان (ib. 54) ومن الجيم كما مرّ

شرح مثلّثات قطرب

مقدمة

القطرب دويّبة حريصة على العمل لا تزال تدبُّ ولا تفتر وبها لقَّب سيبويه اللغوي الشهير تلميذهُ ابا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردَّد اليهِ ليأخذ عنهُ العلوم اللغوية فقال لهُ يوماً: ما انت الّا قطرب. فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعُدَّ في جملة ائمتهم. توفي قطرب سنة ٢٠٦هـ (٨٢١م) ولهُ عدَّة تصانيف لغويّة كغريب الحديث وخَلق الانسان والاضداد وكتاب فَعَلَ وأفعَلَ وغير ذلك ممّا لم يُنشر اكثرهُ حتى اليوم. قال ابن خلكان في ترجمتهِ: «وهو اول من وضع المثلَّث في اللغة وكتابهُ وان كان صغيراً لكن لهُ فضيلة السبق». ويريدون بالمُثلَّث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمعانٍ مختلفة. ومثلّثات قُطرب قد طُبعت في المانية بهمّة المستشرق الاستاذ ولمار (L.Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في مربورغ وذيَّلها بالشروح اللاتينيَّة. وقد صنَّف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمَّد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريّا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلّبي والقزّاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء. وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابهُ المثلّثات الدريّة وكذلك الشيخ حسن قويدر الخليلي مؤلف «نَيل الارب في مثلّثات العرب» وعبد الهادي نجا الابياري صاحب «نفح الاكمام في مثلّثات الكلام». وفي مكتبتنا الشرقيَّة مجموع في اولهِ قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢هـ(١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلّثة شرحها باسماط مربَّعة تُختم بقافية النون وقد فُقدت صفحتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بتمامها. ويلي هذه الارجوزة شرح على مثلّثات قطرب في خمس صفحات خطّهُ ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمان

السنهوري الشافعي فاحببنا نشرهُ . وفي الاصل قد كُتبت ابيات قطرب بالحرف الاحمر امَّا شرحها فقد كُتب بالحرف الاسود وها نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق »و« ش » . وبينهما فرق آخر في عدد التفاعيل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والخاتمة فانَّهما للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

ل . ش

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم (ص ١٦)

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري · الرازقِ المُهيمِن الغفَّارِ
ربِّ السماءِ فالقِ الأَسحارِ · وخالق الاسماع والابصارِ
وبعد تسليمي على كلّ نبي · اشرعُ في مثلَّثات قطربِ
ارجوزةً سائغةً في المشربِ · تروقُ في مسامعِ النظَّارِ
أَجعلُ مفتوحَ الحروفِ اوَّلا · وبعدهُ المكسور والضمَّ ولا
فلا تكن في نظمها مؤوّلا · فهو الذي قد صحَّ في الاخبارِ

(قطرب) يا مولعاً بالغضبِ · والهجْرِ والتجنُّبِ
في جدّهِ واللعبِ · حبُّك قد برَّح بي
ان دموعي غَمْرُ · وليس عندي غِمْرُ
يا أيُّهاذا الغُمْرُ · أَقصِرْ عن التعتُّبِ

(ش) يُقال للماء الكثيرِ غَمْرُ · والحِقْدُ في الصدر فذاك غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ · ان لم يكن حبرًا من الاحبارِ

(ق) بدا وحيَّا بالسَّلامْ · رمى عَذُولي بالسِّلامْ
اشار نحوي بالسُّلامْ · وكفِّهِ المُختضبِ (ص ١٧)

(ش) تحيَّة الناس هيَ السَّلامُ · مُدوَّرُ الاحجار فالسِّلامُ
عروقُ ظهر الكفِّ فالسُّلامُ · بل أنملٌ تُزانُ بالأَظفارِ

(ق) ينمُّ قلبي بالكَلامْ وفي الحشا منهُ كِلامْ
فسِرتُ في الارض الكُلامْ لكي انالَ مطابي

(ش) مخاطباتُ الناس فالكَلامُ واسمُ الجراحات هي الكِلامُ
والارض ذات الوَعْر فالكُلامُ وليس سهلُ الارض كالاوعارِ

(ق) نُبتُ بارض حَرَّهْ معروفةٍ بالحِرَّهْ
فقلتُ يا ابن الحُرَّهْ ارثِ لما قد حلَّ بي

(ش) مسودَّةُ الاحجار ارضٌ حَرَّهْ والعطش الشديدُ يُدعى حِرَّهْ
والمرأةُ العَفاف فهي الحُرَّهْ محجوبةُ الوجهِ عن الابصارِ

(ق) جِدَّ الاديمَ حَلِمْ وما بقي لي حِلمُ
وما هناني حُلمُ مذ غبتَ يا معذبي

(ش) انَّ فساد الجلد فهو الحَلَمُ ثمَّ احتمالُ الشرّ فهو الحِلمُ
وما يُرى في النوم فهو الحُلمُ وذاك اسمٌ للخيال الساري

(ق) جُهِدتُ يومَ السَّبْتِ إذ جاء مُحذَى السِبْتِ
على نبات السُّبْتِ في المَهْمَهِ المستصعبِ

(ش) وآخر الاسبوع فهو السَّبْتُ واحمرُ النعال فهو السِبْتُ
والنَبْتُ كالخطمي فهو السُّبْتُ ينبت من تتابُع الامطارِ

(ق) خدَّدَ في يومٍ سَهَامْ قلبي بأمثال السِهامْ
كالشمس اذ ترمي السُّهامْ بضوئها واللهبِ

(ش) الحرُّ اذ يَشتدُّ فالسَّهامُ والنَّبل اذ تُراش فالسِّهامُ
لُعابُ ضوء الشمس فالسُّهامُ اذا رمَتْهُ كشُواظِ النَّارِ

(ق) دعوتُ ربي دَعْوَهْ لمَّا أَتى بالدِّعْوَهْ (ص١٨)
فقلتُ عندي دُعوَهْ ان زُرتمُ في رَجَبِ

(ش) وقلْ الى الله الدُّعاء دَعْوَهْ مَن يدعُ للغير فهو دِعْوَهْ
او يَدعُ للطعام فهو دُعوَهْ وتلك من مكارم الأخيارِ

(ق) ذهبتُ نحو الشَّرْبِ ولم أزِدْ عن شِرْبِ
فانقلبوا بالشُّرْبِ ولم يخافوا غضبي

(ش) جماعةٌ في شُرْبِ خمرٍ شَرْبُ ... والحظُّ في الماءِ لكلٍّ شِرْبُ
ونفسُ رشفِ الخمرِ فهو شُربُ ... يُسيغـُهُ بقدرة القهّارِ

(ق) رام سلوكَ الخَرْقِ ... مع الظريف الخِرْقِ
انَّ بيانَ الخُرقِ ... منـهُ ركوب الشُّغَبِ

(ش) والارضُ مهما اتّسعت فالخَرْقُ ... وكاملُ السَّخاء فهو الخِرْقُ
والجاهلُ الاحمقُ فهو الخُرْقُ ... فاجتنبنْ خلائقَ الاشرارِ

(ق) زاد كثيرًا في اللَّحَـا ... من بعد تقشيرِ اللِّحا
لمّا رأى شيب اللُّحى ... صرَّم حبلَ السَّبَبِ

(ش) ثمَّ مُلاحاة الرجال فاللَّحا ... والعودُ إذ يُقشَّر والشعرُ اللِّحا
كذلك العظمانِ سُمّيا اللُّحى ... في الحنك الاسفلِ والعذارِ

(ق) سار مجدًا في المَلا ... وأنجزَ الشوقَ مِـلا
بلبس رَيْطٍ كالمُلا ... فصِحتُ يا للعجبِ

(ش) جماعة الناس الكثيرِ فالمَلا ... ومـا مُلي من الإناء فالمِلا
ملاحفُ النسا تسمَّى بالمُلا ... تستر جسم الشخص وهو عارِ

(ق) شَكلٌ لـهُ كشَكْلي ... يتّمني بالشِكلِ
وغلّني بالشُّكلِ ... في حبِّـهِ وا حَرَبي

(ش) المثلُ والنظيرُ فهو الشَّكلُ ... والظُّرف والدَّلال فهوَ الشِّكلُ
وجمعُ اَشكالِ فهو الشُّكلُ ... للخيل اذ تُصادُ في المضارِ (ص١٩)

(ق) صاحبَني وَصرَّهْ ... في ليلةٍ ذي صِرَّهْ
وما بقي في الصُّرَّهْ ... خردلـةٌ من ذهبِ

(ش) وقلّة الجمع تُسمّى الصرَّهْ ... وليلة البرد تسمَّى صِرَّهْ
وكلُّ ما يُعقدُ فهو الصُّرَّهْ ... حرزًا على الدرهم والدينارِ

(ق) ضمَّنتـهُ بيتَ الكَلا ... بالحظِّ مني والكِلا
فشحَّ قلبي والكُلى ... عمدًا ولم يرتقبِ

(ش) وطيّبُ المرعى يسمَّى بالكَلا ... والحفظُ بالشيءِ يُسمَّى بالكِلا
وكُلية الحيوانِ تُجمعُ الكُلى ... جاء عن الأعراب في الآثارِ

(ق) طارحني بالقَسْطِ — ولم يَزِنْ بالقِسْطِ
ففيهِ عَرْفُ القُسْطِ — والعنبرِ المُطيَّبِ
(ش) الجورُ في الأحكام فهو القَسْطُ — والعدلَ والاحسان فهو القِسْطُ
ثمَّ الذي يباع فهو القُسْطُ — يفوح طيبُ نشرهِ في النارِ
(ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ — افعالهُ بالجِدِّ
القيتُهُ بالجُدِّ — المُعطَّلِ المضطربِ
(ش) ابو الاب الشفيقُ فهو الجَدُّ — نَعَمْ وضدُّ الهزلِ فهو الجِدُّ
والبئر ان تَغزُرْ فهيَ الجُدُّ — تُملأُ من غمائم الامطارِ
(ق) غنَّى وغنَّتْهُ الجَوارْ — بالقرب مني والجِوارْ
فاستمعوا الصوتَ الجُؤَارْ — ثمَّ انثنوا بالطربِ
(ش) جاريَةٌ تجمعها جَواري — والعهد يدعونهُ بالجِوارِ
وصخبُ صوتٍ يُسمَّى بالجُوارِ — كما اتى عن صَخَبِ اهل النارِ
(ق) قام بقلبي أَمَّهْ — عند زوال الإِمَّهْ
فاستمعوا يا أُمَّهْ — بحقكم ما حلَّ بي
(ش) الشجُّ في الراس يسمَّى أَمَّهْ — والخُصبُ والنَّعمة فهي الإِمَّهْ (ص٢٠)
وتابعو كلِّ نبيٍّ أُمَّهْ — معروفةٌ في سائر الامصارِ
(ق) قولوا لأَطيار الحَمامْ — يبكينَني حتَّى الحِمامْ
ألا ترى يا ابن الحُمامْ — ما في الهوى من كَرَبِ
(ش) الطائرُ الساجع فالحَمامُ — والموتُ والهلاك فالحِمامُ
ثمَّ اسم شخصٍ رجلٍ حُمامُ — تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ
(ق) كأنَّ ما بي لَمَّهْ — مذ شاب شعر اللِّمَّهْ
وما بقي لي لُمَّهْ — وزال عني نشَبي
(ش) الخوف والجنونُ ايضاً لَمَّهْ — ووفرة الشَّعر تسمَّى اللِّمَّهْ
ثم جماعات الرجال لُمَّهْ — تجمَّعت من سادةٍ اطهارِ
(ق) لما اصاب مَسْكي — ففاح طِيب المِسْكِ
وكان فيهِ مُسكي — وراحتي من تعبِ

(ش) الجلد والإهابُ فهو المَسْكُ — والطيبُ لا يُنكر فهو المِسْكُ
ثمَّ الطعام والشراب المُسْكُ — تحيا بهِ النفوس في ذي الدارِ

(ق) بلّت دموعي حَجْري — وقلَّ فيـهِ حِجْري
لو كنت كابنِ الحُجْرِ — لَضـاع منّي أدبي

(ش) مقـدَّم القميص فهو حَجْرُ — والعقل في الانسان فهو حِجْرُ
ووالد امري القيس فهو حُجْرُ — اعني بذاك آكلَ المرارِ

(ق) ناول بَرْد السَّقـطِ — من فيهِ غير السِّقطِ
فلاحَ رميُ السُّقطِ — من خدّه كالشُّهبِ

(ش) والثلج اذ ينزلُ فهو السَّقطُ — والزندُ اذ يُقدح فهو السِّقطُ
والوَلَد غير التامّ فهو السُّقطُ — فلم يعش بين ذوي الاعمارِ

(ق) هذي علامات الرَّقاقْ — فانظر الى اهل الرِّقاقْ
لم ينطقوا بعـد الرُّقاقْ — بالصدق او بالكذبِ (ص٢١)

(ش) الارض ذات الرمل فالرَّقاقُ — مهبط مجري المـاء فالرِّقاقُ
والخـبز ان يُرَقَّ فالرُّقاقُ — من خالص البُرِّ النقي الحُوَّاري

(ق) وجدتـهُ كالقَمَّهْ — في راس هذي القِمَّهْ
مطَّرَحاً كالقُمَّهْ — قلت لهُ احفظ مذهبي

(ش) اكلُ نُفَى الخوانِ فهو القَمَّهْ — والراسُ والسَّنامُ فهو القِمَّهْ
كناسة البيت تُسمَّى القُمَّهْ — فازت بها جاريةُ المختـارِ

(ق) لا تركَنَنْ للصَّلِّ — ولا تَلُذْ بالصِّلِّ
واحذر طعام الصُّلِّ — وانهض نهوض المجدبِ

(ش) الصوت والصريرُ فهو الصَّلُّ — والحيَّة الصغرى فهي الصِلُّ
تغيُّر الطعوم فهو الصُلُّ — في اكلهِ يُخشى من البوارِ

(ق) يُسفِرُ عن عينَي طَـلا — ووجنةٍ تحكي الطِّلا
وطليـةٍ من الطُّلى — اعنـدكم محتجبِ (كذا)

(ش) وولدُ الظبية يُسمَّى بالطَّلا — والراح ان تُطبَع تُسمَّى بالطِّلا
وجمع اعنـاق الانام فالطُّلى — تقودُها ازمَّةُ الاقدارِ

(ق) دياره قد عَمَرتْ ونفسهُ قد عَمِرتْ
وأرضهُ قد عَمُرتْ من بعد رسمٍ خربِ

(ش) تقولُ في البناء دارٌ عَمَرتْ ومرأةٌ مسنَّةٌ قد عَمِرَتْ
والارضُ بالسكنى واهل عَمُرتْ كذا القرى عند ذوي الاحرارِ

(ق) لمّا رأيتُ هجرهُ وذلَّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفي لهُ مثلثاً في قطربِ

وبعد هذا دور من بحر الرجز للكاتب قال :

تمّ الكتاب بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضله وبجوده عن كاتبه

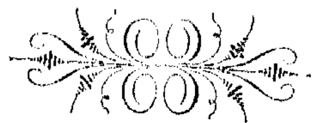
(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين الفقير احمد بن عبد الرحمن السنهوري الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

	الصفحة
المقدّمة	ا — ج
كتاب الدارات للاصمعي نشره الدكتور اوغست هفنر	٣
كتاب النبات والشجر للاصمعي «	١٧
كتاب النخل والكرم للاصمعيّ «	٩٣
كتاب المطر لابي زيد نشرهُ الاب لويس شيخو اليسوعي	٩٩
كتاب الرحل والمنزل لابن قتيبة (لابي عُبيد) «	١٢١
كتاب اللبإ واللبن لابي زيد «	١٤١
ملحق بكتاب اللبإ واللبن لابن قتيبة «	١٤٦
رسالة في المؤنّثات السماعيّة «	١٥٤
رسالة في الحروف العربيّة للنضر بن الشُّميل «	١٥٩
شرح مثلّثات قطرب بالرجز «	١٦٨



AVANT-PROPOS

Ces traités ont paru une première fois dans notre Revue al-Machriq; quelques-uns même avaient eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. , dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous avons été heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague en 1908. Dans cette nouvelle édition nous avons revu les textes avec plus de soin, en tenant compte des remarques qui nous ont été signalées.

Beyrouth, 1er *Juillet* 1914



DIX ANCIENS TRAITÉS

DE PHILOLOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le Dr AUGUSTE HAFFNER

et le P. L. CHEIKHO S. J.



2de édition revue et corrigée



BEYROUTH

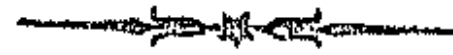
Imprimerie Catholique

1914

KITAB AL-HAMZ

TRAITÉ PHILOLOGIQUE INÉDIT

par Abu Zaïd al-Ansârî



ÉDITÉ

par le P. L. CHEIKHO s. j.

Extrait de la Revue al-Machriq

Pages 40 avec Tables — **Prix 1 Franc**

BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1911

DIX ANCIENS TRAITÉS

DE PHILOLOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D[r] AUGUSTE HAFFNER
et le P. L. CHEIKHO S. J.



2de édition revue et corrigée



BEYROUTH
Imprimerie Catholique
1914